



الموضوع

دور حوكمة أموال الزكاة في تمويل التنمية المستدامة

دراسة حالة - صندوق الزكاة لولاية بسكرة (2010-2018)

مذكورة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

الأستاذة (ة) المشرف (ة):

* د/ عديسة شهرة

إعداد الطالبة:

● سفيان صليحة

السنة الجامعية: 2018-2019

قالى تعالى

✽ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ
قُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ
فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ^{قَل} وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (60) ✽

سورة التوبة اية 60

الإهداء

إلى البلمس الذي يداوي جراحي والشمس التي تشرق علي وإلى نور قلبي ومصباح دربي
إلى التي صبرت كثيرا لأجلي وتحملت معي كل الصعاب، والتي ضحت ومازلت تضحي

امي الغالية

إلى من كان سبب وجودي في الدنيا وسبب وصولي إلى النجاح و اتمام دراستي والذي

الغالي إلى رفيق دربي وحياتي ووالد بناتي زوجي العزيز

إلى سر حياتي وسعادتي والنعمة التي خصني بها المولى عز وجل بناتي الحبيبات

إلى إخوتي وإخواتي الأعزاء و صديقاتي العزيزات اللواتي اعرفهم كل باسمه

إلى كل دفعة اقتصاد نقدي وبنكي 2019

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

اولا اشكر الله سبحانه وتعالى على اتمام هذه المذكرة المتواضعة والتي يسرها لي

ووقفني فيها

واشكر جزيل الشكر واتقدم باسمى عبارات التقدير والثناء الى الاستاذة المشرفة على

هذه المذكرة

" عديسة شهرة "

تقديرنا وعرفانا لمجهوداتها المبذولة وعونها الدائم لي ولم تبخل بعلمها ووقتها من اجل

انجاز هذه المذكرة وعملت على توجيهي ومساعدتي وحسن المعاملة طيلة وقت اعدادها

واني متمنية وراجية من المولى عز وجل ان يجعلها في ميزان حسناتها

وجزاها الله كل خير

كما اتقدم بجزيل الشكر لرئيس مكتب المكلف بصندوق الزكاة لولاية بسكرة لمديرية

الشؤون الدينية والأوقاف على استقباله ومساعدته لي على اتمام وانجاز هذا العمل

كما اشكر كل من كان لي عوناً ولو بكلمة سواء من قريب او بعيد

المخلص باللغة العربية

تعددت صيغ التمويل في الاقتصاد الإسلامي، وتعتبر الزكاة من أهم هذه الصيغ باعتبارها أحد أدوات السياسة المالية الإسلامية والتي اثبتت فعاليتها في تحقيق التنمية المستدامة. وتعتبر هذه الأخيرة استخدام للموارد الطبيعية وبالشكل الذي يضمن المحافظة على حقوق الأجيال المستقبلية دون نقص احتياجات الأجيال الحاضرة وهذا بتحقيق الأبعاد الثلاثة المتمثلة في البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

ولقد شهد العالم اهتماما كبيرا ومتزايد لمصطلح يسمى حوكمة الشركات وقد بدأ الإهتمام بوضع معايير للحوكمة بعد تفجير كثير من القضايا والمشكلات المرتبطة باستغلال السلطة وقلة الشفافية وعدم الإفصاح عن الأوضاع المالية من المؤسسات حول العالم وهذا لتفعيل دور الشركات والخروج من الأزمات الاقتصادية العالمية بتطبيق مبادئ الحوكمة. ولتكون صناديق الزكاة أكثر فاعلية وكفاءة كان عليها أن تعمل على تطبيق مبادئ الحوكمة بما يتوافق ومبادئ الشريعة الإسلامية وخاصة مبدأ الشفافية والإفصاح الذي يجعل أصحاب الأموال أكثر ثقة بصناديق الزكاة بالإضافة الى مبدأ المساواة والعدالة والمساواة في توزيع أموال الزكاة على مستحقيها. ويساعد صندوق الزكاة على تحقيق التنمية المستدامة من خلال توزيع أموال الزكاة بعدالة على مستحقيها والقضاء على البطالة والقيام بمشاريع اقتصادية واجتماعية وبيئية. ولهذا نهدف من خلال هذا البحث الى تحديد كيفية تطبيق مبادئ الحوكمة و دورها في تفعيل صندوق الزكاة لولاية بسكرة .

وقد استخلصنا من خلال تطبيق الدراسة على صندوق الزكاة لولاية بسكرة خلال الفترة (2010-2018)

أن صندوق الزكاة غير قادر على توفير اطار فعال لتطبيق مبادئ الحوكمة نظرا لعجزه وعدم تلقيه أموال الزكاة الكافية لتغطية متطلبات الصندوق للفقراء والمحتاجين وهذا لعدم استقلاليتة كمؤسسة مثل الدول الإسلامية الاخرى التي نجحت ووصلت للأهداف المنشودة لمعنى الزكاة للمجتمع المسلم.

الكلمات المفتاحية: الحوكمة، الزكاة، التنمية المستدامة، حوكمة أموال الزكاة

Résumé en français

L'économie islamique comporte de nombreux thèmes liés au financement, et la Zakat est considérée comme l'une des plus importantes de ces formules comme l'un des instruments de la politique financière islamique qui s'est avérée efficace pour parvenir à un développement durable. C'est l'utilisation des ressources naturelles d'une manière qui assure la préservation des droits des générations futures sans manquer aux besoins des générations actuelles et ce, en réalisant les trois dimensions de la dimension économique, sociale et environnementale..

L'expression «gouvernance d'entreprise» suscite de plus en plus d'intérêt dans le monde, après l'éclatement de nombreux problèmes et questions liés à l'exploitation du pouvoir, au manque de transparence et à la divulgation des conditions financières des institutions du monde entier, afin d'activer le rôle des entreprises et de sortir des crises économiques mondiales en appliquant les principes de gouvernance. Pour être plus efficaces, les fonds Zakat doivent mettre en œuvre les principes de gouvernance conformément aux principes de la charia islamique, en particulier le principe de transparence et de divulgation, qui renforce la confiance des propriétaires des fonds dans les fonds Zakat, en plus du principe de responsabilité, de justice et d'égalité dans la distribution des fonds Zakat aux ayants droit. Le Fonds Zakat contribue à la réalisation du développement durable en distribuant les fonds Zakat de manière juste à ceux qui y ont droit, en éliminant le chômage et en réalisant des projets économiques, sociaux et environnementaux. Par conséquent, nous visons à déterminer la mise en œuvre des principes de gouvernance et son rôle dans l'activation du Fonds Zakat pour l'État de Biskra.

Grâce à l'application de l'étude, nous avons obtenu le Fonds Zakat pour l'État de Biskra au cours de la période (2010-2018)

Le Fonds Zakat est incapable de fournir un cadre efficace pour la mise en œuvre des principes de gouvernance en raison de son incapacité à recevoir suffisamment de fonds Zakat pour couvrir les besoins du Fonds pour les pauvres et les nécessiteux, en raison de son indépendance en tant qu'institution comme les autres pays islamiques.

Mots-clés: Gouvernance, Zakat, Développement durable, Gouvernance Zakat



فهرس
المحتويات

الفهرس

الصفحة	العنوان
I	الاهداء
II	شكر وعرهان
III	الملخص باللغة العربية
IV	الملخص باللغة الفرنسية
V	فهرس المحتويات
VI	قائمة الجداول
VII	قائمة الاشكال
VIII	قائمة الملاحق
أ-و	مقدمة عامة
39-2	<u>الفصل الأول: أهمية الزكاة في تمويل التنمية المستدامة</u>
2	تمهيد
3	المبحث الأول: أساسيات الزكاة
3	المطلب الأول: ماهية الزكاة
3	الفرع الأول: مفهوم الزكاة وخصائصها
3	أولاً: مفهوم الزكاة
6	ثانياً: خصائصها
7	الفرع الثاني: أهمية الزكاة وأنواعها
7	أولاً: أهمية الزكاة
8	ثانياً: أنواع الزكاة
9	المطلب الثاني: شروط والأموال التي تجب فيها الزكاة ومصارفها
9	الفرع الأول: شروط والأموال التي تجب فيها الزكاة
9	أولاً: شروط الزكاة
11	ثانياً: الأموال التي تجب فيها الزكاة
20	الفرع الثاني: مصارف الزكاة
39-22	المبحث الثاني: أهمية مساهمة الزكاة في التنمية المستدامة
22	المطلب الأول: مدخل عام الى التنمية المستدامة
22	الفرع الأول: ماهية التنمية المستدامة

22	أولاً: تعريف التنمية المستدامة وخصائصها
22	1- تعريف التنمية المستدامة
25	2- خصائص التنمية المستدامة
26	ثانياً : أهمية وأهداف التنمية المستدامة
26	1- أهمية التنمية المستدامة
26	2- أهداف التنمية المستدامة
28	الفرع الثاني: مبادئ وأبعاد التنمية المستدامة ومعوقاتها
28	أولاً: مبادئ التنمية المستدامة
30	ثانياً: أبعاد التنمية المستدامة
31	ثالثاً معوقات التنمية المستدامة في الدول النامية
32	المطلب الثاني: أهمية الزكاة في تمويل التنمية المستدامة
32	الفرع الأول: مساهمة الزكاة في البعد الاقتصادي
32	أولاً: مساهمة الزكاة في الاستثمار
34	ثانياً: مساهمة الزكاة في الاستهلاك
34	ثالثاً: مساهمة الزكاة في محاربة الاحتكار
34	رابعاً: مساهمة الزكاة في التوازن الاقتصادي
35	خامساً: مساهمة الزكاة في الاستقرار الاقتصادي
36	الفرع الثاني: مساهمة الزكاة في البعد الاجتماعي
36	أولاً: مساهمة الزكاة في التكافل الاجتماعي
36	ثانياً: مساهمة الزكاة في ظاهرتي الفقر والبطالة
36	ثالثاً: مساهمة الزكاة في العلاج والرعاية الصحية
36	رابعاً: مساهمة الزكاة في الإنفاق في البحث العلمي والتطوير التكنولوجي
37	خامساً: ترسيخ مبدأ العدالة الاجتماعية
37	الفرع الثالث: مساهمة الزكاة في البعد البيئي
39	خلاصة
69-41	<u>الفصل الثاني: الاطار النظري لأهمية حوكمة الزكاة في تمويل التنمية المستدامة</u>
41	تمهيد
42	المبحث الأول: الاطار العام للحوكمة المؤسسية
42	المطلب الأول: أسباب ظهور الحوكمة المؤسسية
42	الفرع الأول: نظرية الوكالة
44	الفرع الثاني: أسباب تزايد الإهتمام بالحوكمة المؤسسية

46	المطلب الثاني: ماهية الحوكمة المؤسسية
46	الفرع الأول: مفهوم وخصائص الحوكمة المؤسسية
46	أولاً: مفهوم الحوكمة المؤسسية
48	ثانياً: خصائص الحوكمة المؤسسية
50	الفرع الثاني: أهمية و أهداف الحوكمة المؤسسية
52	المطلب الثالث: مبادئ ومحددات الحوكمة المؤسسية
52	الفرع الأول: مبادئ الحوكمة المؤسسية
56	الفرع الثاني: محدثات الحوكمة المؤسسية
58	المبحث الثاني: أهمية تطبيق مبادئ الحوكمة على أموال الزكاة
58	المطلب الأول: مفهوم ومبادئ الحوكمة من المنظور الإسلامي
58	الفرع الأول: مفهوم الحوكمة من المنظور الإسلامي
59	الفرع الثاني: مبادئ الحوكمة من المنظور الإسلامي
61	المطلب الثاني: معايير الحوكمة الشرعية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية
61	الفرع الأول: أهداف بيان مبادئ الحوكمة حسب هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية
62	الفرع الثاني: مبادئ الحوكمة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية
64	المطلب الثالث: أهمية حوكمة صناديق الزكاة
64	الفرع الأول: مفهوم وأهمية الحوكمة في صندوق الزكاة
64	أولاً: مفهوم الحوكمة في صندوق الزكاة
64	ثانياً: أهمية الحوكمة في صندوق الزكاة
65	الفرع الثاني : عراقيل تواجه صندوق الزكاة
66	الفرع الثالث: مبادئ و دور الحوكمة في تفعيل صناديق الزكاة
66	أولاً: مبادئ الحوكمة في تفعيل صندوق الزكاة
67	ثانياً: دور الحوكمة في تفعيل صندوق الزكاة
69	خلاصة
102-71	الفصل الثالث: أهمية تطبيق مبادئ الحوكمة في صندوق الزكاة لولاية بسكرة و دوره في تمويل التنمية المستدامة (2010-2018)
71	تمهيد
72	المبحث الأول: صندوق الزكاة الجزائري
72	المطلب الأول: ماهية الصندوق الجزائري

72	الفرع الأول: تعريف صندوق الزكاة وخصائصه
72	أولاً: تعريف صندوق الزكاة الجزائري
72	ثانياً: خصائص صندوق الزكاة الجزائري
73	الفرع الثاني: الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة وأهدافه
73	أولاً: الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة الجزائري
74	ثانياً: أهداف صندوق الزكاة الجزائري
74	المطلب الثاني: ادوات واليات صندوق الزكاة الجزائري
74	الفرع الأول: ادوات الرقابة لنشاط الصندوق
75	الفرع الثاني: اليات صندوق زكاة الجزائري
75	أولاً: توزيع حصيلة صندوق الزكاة
76	ثانياً: طرق جمع أموال الزكاة
76	ثالثاً: أنواع التمويلات المعتمدة من طرف صندوق الزكاة الجزائري
77	المبحث الثاني: جمع وتحصيل أموال الزكاة من طرف صندوق الزكاة لولاية بسكرة (2010-2018)
77	المطلب الأول: حصيلة الزكاة لولاية بسكرة وتوزيعها على المستفيدين
77	الفرع الأول: طريقة تحصيل الزكاة
77	أولاً: التحصيل عن طريق الصناديق المسجدية
78	ثانياً: التحصيل عن طريق الحوالة
78	الفرع الثاني: توزيع أموال الزكاة
80	المطلب الثاني: نمو وتطور حصيلة الزكاة والمستفيدين لولاية بسكرة (2010-2018)
84	المبحث الثالث: تمويلات صندوق الزكاة لولاية بسكرة للتنمية المستدامة وتطبيقه لمبادئ الحوكمة
84	المطلب الأول: طريقة الحصول على القرض الحسن وأنواع التمويلات التي يعتمدها من صندوق الزكاة
84	الفرع الأول: طريقة الحصول على القرض الحسن
84	أولاً: الوثائق المقدمة واللازمة لتكوين ملف للاستفادة من القرض الحسن
85	ثانياً: خطوات منح القرض الحسن
85	الفرع الثاني: أنواع التمويلات التي يعتمدها من صندوق الزكاة
86	أولاً: التمويلات ذات البعد الاقتصادي
87	ثانياً: التمويلات ذات البعد الاجتماعي
89	ثالثاً: التمويلات ذات البعد البيئي
92	المطلب الثاني: مدى تطبيق مبادئ الحوكمة على صندوق الزكاة لولاية بسكرة

92	الفرع الأول: منهج دراسة الحالة
93	أولاً: تعريف المقابلة
93	ثانياً: خطوات إجراء المقابلة
94	ثالثاً: أنواع وطرق المقابلة
94	1: أنواع المقابلة
95	2: طرق المقابلة
95	الفرع الثاني: أسئلة وأجوبة المقابلة الخاصة بمدى تطبيق مبادئ الحوكمة الحوكمة على الصندوق
98	الفرع الثالث: تحليل اجابات المقابلة
100	المطلب الثالث: الصعوبات التي يواجهها صندوق الزكاة لولاية بسكرة وبعض الحلول المقترحة لتفعيل دوره
100	الفرع الأول: الصعوبات التي تواجه صندوق الزكاة لولاية بسكرة
101	الفرع الثاني: بعض الحلول لتفعيل دور صندوق الزكاة
102	خلاصة
104	الخاتمة العامة
109	المراجع
118	الملاحق

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
7	جدول يوضح الفرق بين الزكاة والضريبة	رقم (1)
13	جدول يمثل كيفية حساب زكاة الثروة النقدية	رقم (2)
14	جدول يمثل كيفية حساب زكاة عروض التجارة	رقم (3)
15	جدول يمثل كيفية حساب زكاة الزروع والثمار	رقم (4)
16	جدول يمثل كيفية حساب زكاة الثروة الحيوانية.	رقم (5)
18	جدول يمثل كيفية حساب زكاة الثروة المعدنية والبحرية	رقم (6)
19	جدول يمثل كيفية حساب زكاة الديون	رقم (7)
79	جدول يمثل المبالغ المحصلة سنة 2018 على اللجان	رقم (8)
80	جدول يمثل نمو وتطور حصية الزكاة بنوعيتها على مستوى الولاية للفترة 2010 - 2018	رقم (9)
82	جدول يمثل عدد المستفيدين من زكاة المال وزكاة الفطر لولاية بسكرة للفترة 2010 - 2018	رقم (10)
86	جدول يمثل المشاريع الممولة حسب البعد الاقتصادي	رقم (11)
87	جدول يمثل المشاريع الممولة حسب البعد الاجتماعي	رقم (12)
89	جدول يمثل المشاريع الممولة حسب البعد البيئي	رقم (13)
90	جدول يمثل عدد المستفيدين من القرض الحسن من طرف صندوق الزكاة لولاية بسكرة	رقم (14)

قائمة الأشكال

قائمة الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
27	شكل يمثل تلخيص أهداف التنمية المستدامة	رقم (1)
31	شكل يمثل تداخل أبعاد التنمية المستدامة	رقم (2)
33	شكل يمثل مقارنة دالة الاستثمار لمجتمع الزكاة و مجتمع اخر	رقم (3)
49	شكل يمثل الاطراف الرئيسية في الحوكمة	رقم (4)
52	شكل يمثل اهداف ونتائج الحوكمة	رقم (5)
54	شكل يمثل حقوق المساهمين	رقم (6)
81	شكل يمثل نمو وتطور حصيلة زكاة المال وزكاة الفطر لولاية بسكرة	رقم (7)
83	شكل يمثل عدد المستفيدين من زكاة الفطر وزكاة المال لولاية بسكرة للفترة 2018-2010	رقم (8)
91	شكل يمثل عدد المستفيدين من القرض الحسن خلال الفترة 2010- 2014	رقم (9)

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملاحق	الرقم
118	صندوق الزكاة	رقم (1)
121	قسمة محضر اسبوعي لحصيلة الزكاة	رقم (2)
122	محضر انشاء اللجان الفرعية المسجدية للزكاة	رقم (3)
123	محضر اسبوعي خاص بفتح الصندوق	رقم (4)
124	مذكرة رقم 02	رقم (5)
126	نموذج قسمة دفع الزكاة في المسجد	رقم (6)
127	محضر عام لجمع زكاة الفطر لعام 2019	رقم (7)
128	محضر عام لتوزيع زكاة الفطر لعام 2019	رقم (8)
130-129	استمارة استحقاق الزكاة	رقم (9)
132-131	حصيلة الزكاة والمستفيدين الى غاية 2018	رقم (10)
133	بلاغ عن زكاة الفطر 2019	رقم (11)

مقدمة عامة

تمهيد :

أدت سلسلة الأزمات والفضائح المالية الى اهتمام الدول الكبرى لإتخاذ مسار يساعدهم على الخروج من هذه الأزمات التي دفعت بالاقتصاد إلى الركود وتمثل هذا الحل في تطبيق مبادئ الحوكمة على الشركات والمؤسسات للقضاء على الفساد الإداري وتطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية. ولقد قامت الهيئات الداعمة للمؤسسات المالية الإسلامية بتطبيق مبادئ الحوكمة هي الاخرى وهذا بإصدار قواعد استرشادية. حيث تقوم هذه القواعد على احترام مبادئ الشريعة الإسلامية وهذه الاخرى جاءت للحفاظ على مصالح الأفراد والمجتمعات وهذا ما تهدف الى تحقيقه الحوكمة.

وإن الزكاة هي مورد من إيرادات الدولة الإسلامية والتي تعتبر احدى صيغ التمويل للتنمية المستدامة وهذه الأخيرة تعمل على توفير الموارد الطبيعية للأجيال الحاضرة دون المساس باحتياجات الأجيال المستقبلية وتتمثل في الأبعاد الثلاثة البيئية والاقتصادية والاجتماعية والتي تسعى الدول والحكومات الى تحقيقها نظرا لما لها من انعكاسات ايجابية اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا، والزكاة احدى الادوات الهامة في المنهج الإسلامي لتحقيق التنمية، كمساهمتها في معالجة بعض الآثار الاقتصادية، كحاربة الاكتناز، وتشجيع الاستثمار الزكوي، والعمل على استقرار الاقتصاد وتوازنه وحمايته من التقلبات الاقتصادية، كما ان للزكاة مساهمة كبير في توفير حد الكفاية والتكافل الاجتماعي في المجتمع المسلم. ومن هنا نجد أن مؤسسات وصناديق الزكاة لما تعمل على تحقيقه لأهداف التنمية المستدامة هي الأخرى معنية بتطبيق مبادئ الحوكمة مما يزيد من فعاليتها وتأثيرها عليها سواء على البعد الاقتصادي، الاجتماعي البيئي.

ويثير هذا الجانب عدة مواضيع هامة تتناول موضوع حوكمة أموال الزكاة ودورها في تمويل التنمية المستدامة وذلك بدراسة الحالة على صندوق الزكاة لولاية بسكرة ومن هذا المنطلق تبرز الاشكالية بحثنا التساؤل الرئيسي التالي :

كيف تساهم حوكمة أموال الزكاة في تمويل التنمية المستدامة لولاية بسكرة 2010-2018 ؟

من الاشكالية السابقة قمنا بطرح التساؤلات الفرعية التالية :

- ما أهمية الزكاة كمورد تمويلي للتنمية المستدامة ؟

- ما أهمية حوكمة أموال الزكاة في التنمية المستدامة ؟

- ماهو الدور الذي تؤديه حوكمة أموال صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تمويل التنمية المستدامة للفترة

2010-2018 ؟

فرضيات الدراسة : لاجابة على التساؤلات الفرعية السابقة افترضنا مايلي :

- للزكاة أهمية كبيرة في تمويل التنمية المستدامة حيث تعتبر كمورد تمويلي للمشاريع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وذلك للتقليل من ظاهرة الفقر والبطالة ومحاربة الاكتناز وزيادة مستوى الدخل للأفراد المجتمع فزيادة الاستهلاك وتحفيز الاستثمار
- للتطبيق السليم لمبادئ الحكمة على الزكاة دور كبير على المجتمع وخاصة مبدأ الشفافية والإفصاح ومبدأ العدالة في توزيع أموال الزكاة على المجتمع حسب مستحقيها المحددة في القران الكريم و حوكمة أموال الزكاة له أثر ايجابي على التنمية المستدامة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في الجزائر من خلال تمويل الزكاة لمشاريع ادت الى تخفيض في البطالة وتحفيز الاستثمار بزيادة الاستهلاك وزيادة الدخل وبالتالي القضاء على الفقر نسبيا.
- يحاول صندوق الزكاة لولاية بسكرة على تطبيق مبادئ الحكمة وذلك لتفعيل دوره في تمويل التنمية المستدامة وما يحققه من انجازات على الواقع وذلك بتحصيل وتوزيع الزكاة على مصارفها مما يحقق العدل في توزيع الدخل وتحقيق المساواة بين المجتمع و لكن هناك عدة مشاكل تعوقه عن تطبيق مبادئ الحكمة مما يجعله اقل فعالية وكفاءة .

أسباب اختيار الموضوع : تنقسم الى :

اسباب ذاتية :

- ميول شخصي للمواضيع التي تخص الاقتصاد الإسلامي
- تطابق هذا الموضوع من ناحية المسار الدراسي أي التخصص

أسباب موضوعية :

- تعتبر الزكاة مورد تمويلي للاقتصاد الإسلامي والتي تمثل أحد أهم الادوات التي تساعد في تمويل اقتصاد الدولة فهي تعتبر احدى ادوات السياسة المالية الفعالة في المجتمع الإسلامي وهذا ما اظهرته من خلال مساهمتها في التنمية المستدامة من جميع ابعادها الثلاثة الاجتماعية والبيئية والاقتصادية
- لم يتم تناول هذا الموضوع بطريقة موسعة بالإضافة الى الأهمية الكبيرة للزكاة في المجتمع المسلم باعتبارها أحد الموارد المالية التي تخرج المجتمع من الفقر والاحتياج وهي أهم ادوات السياسة المالية في الدول الإسلامي.
- تعتبر مبادئ الحكمة اداة توجيه لأموال الزكاة وتقنينها الى مستحقيها.
- دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة لتمويله مشاريع التنمية المستدامة وما حققه من انجازات في الواقع .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في البحث عن مدى التطبيق السليم لمبادئ الحكمة التي تساهم في ترسيخ الشفافية والإفصاح والعدالة في المجال الاقتصادي ومجابهة الفساد الاداري من دراستنا للتركيبية الادارية للمؤسسات

الإسلامية المالية سنجد أنه لا يمكن أن نستثني من تطبيق الحوكمة في التسيير وإدارة المؤسسات من الفكر الإسلامي ومن هذا المنطلق نجد أن مؤسسات الزكاة هي الأخرى معنية بتطبيق مبادئ الحوكمة نظرا لارتباطها لأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المتمثلة في أبعاد التنمية المستدامة ومدى أهمية هذه الأخيرة بصفتها تهتم بالأجيال الجديدة والمستقبلية ومساواتها في توزيع الموارد المتاحة للمجتمع.

أهداف الدراسة

تمثلت أهداف الدراسة لهذا الموضوع نذكرها في النقاط التالية :

- تبيان الدور الذي تمثله الزكاة كمورد مالي لأبعاد التنمية المستدامة
- أثر التطبيق السليم لمبادئ الحوكمة على أموال الزكاة
- التعرف على أهم أساسيات التنمية المستدامة وأبعادها
- اظهار تأثير التنمية المستدامة من خلال حوكمة أموال الزكاة
- التعرف على الدور الذي يلعبه صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة لأبعادها الثلاث الاقتصادية والاجتماعية والبيئية

حدود الدراسة: وتم تقسم حدود الدراسة الى :

الحدود المكانية: من خلال الدراسة الميدانية تم التطرق الى صندوق الزكاة لولاية بسكرة حيث تعرفنا على المشاريع التي مولها الصندوق من خلال تحصيله وتوزيعه لأموال الزكاة من تبيان طريقة التحصيل وكيفية التوزيع لأموال الزكاة على مشاريع التنمية المستدامة.

الحدود الزمانية :

حسب المعطيات والمعلومات المتحصل عليها ارتأينا لتناول هذه الدراسة حسب الاطار الزمني خلال الفترة 2010-2018 لتحصيل وتوزيع أموال الزكاة لولاية بسكرة ومدى تطبيق مبادئ الحوكمة على الصندوق.

منهجية وادوات الدراسة :

لمعالجة هذا الموضوع محل الدراسة والإحاطة لجميع جوانبه تم الاعتماد على المناهج التالية :

- المنهج الوصفي: اتبع هذا المنهج وذلك لوصف متغيرات الموضوع محل الدراسة: الحوكمة والزكاة والتنمية المستدامة
- المنهج التحليلي: من خلال هذه الدراسة: تحليل مدى مساهمة حوكمة أموال الزكاة على كل أبعاد التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية
- منهج دراسة الحالة: اجراء مقابلة لمعرفة مدى تطبيق مبادئ الحوكمة على صندوق الزكاة لولاية بسكرة والحصول على دوره قمنا بإسقاط الجانب النظري على الواقع لمعرفة مدى تحقيق وتمويل الأبعاد للتنمية المستدامة من خلال أموال صندوق الزكاة لولاية بسكرة

- ادوات الدراسة:

تمثلت ادوات الدراسة اهمها في المصادر القران الكريم والسنة والمراجع من كتب ومجلات ومذكرات وملتقيات ومواقع الكترونية ومراجع باللغة الأجنبية، ومقابلة مع رئيس مكتب الصندوق لولاية بسكرة

- الدراسات السابقة

ومن بين الدراسات السابقة المشابهة في احدى الجوانب في بحثنا هذا والتي حاولنا التطرق لها نذكر منها:

- الدراسة الأولى:

بحث الاستاذ: محمد زيدان بعنوان - اهمية ارساء وتعزيز مبادئ الحوكمة في صناديق الزكاة - جامعة الشلف - الجزائر- بحث مقدم - منتدى فقه الاقتصاد الاسلامي لدائرة الشؤون الاسلامية والعمل الخيري بدبي لسنة 2017

ركزت هذه الدراسة على تبيان مبادئ الحوكمة التقليدية أي حوكمة الشركات والتي تمثلت في ستة مبادئ ومبادئ الحوكمة للمؤسسات الإسلامية الصادرة عن الهيئات الداعمة لها وخاصة معايير الحوكمة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية كما بينت هذه الدراسة مفهوم ومبادئ حوكمة صناديق ومؤسسات الزكاة كما تم الاشارة الى تجارب صناديق الزكاة في ارساء مبادئ الحوكمة كبيت الزكاة الكويتي ومعرفة مدى تطبيقه لمبادئ الحوكمة. من أهم النتائج المتوصل اليها أن مبادئ حوكمة الشركات الصادرة عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والهيئات الدولية الاخرى لا تتنافى في مجملها مع القواعد الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية ومجلس الخدمات المصرفية.

- الدراسة الثانية

الطالب: بوكليخة بومدين بعنوان: - الاطار المؤسسي للزكاة في تنمية الاقتصاد الجزائري - مذكرة ماجستير غير منشورة جامعة تلمسان، الجزائر، 2012-2013

وتهدف هذه الدراسة الى أن الزكاة أهم موارد النظام المالي الإسلامي ومعرفة الأثار الاقتصادية للزكاة والتعرف على مؤسسات الزكاة التي تقوم بجمعها وتوزيعها بمبدأ الالتزام مثل السودان وماليزيا والنتائج المحققة من هذه المؤسسات والإضافة التي يمكن أن تقدمها لصندوق الزكاة الجزائري والتعرف على عمل صندوق الزكاة الجزائري والدور الذي يمكن أن يلعبه في تحقيق التنمية الاقتصادية، وخلصت لأهم نتيجة وهي أن حصيله الزكاة في الجزائر ضعيفة ولا تعبر عن النتائج المرجوة في ظل الثروة الموجودة في البلاد هذا ما ادى الى ضعف القروض الحسنة الموجه للاستثمارات وهذا راجع لعدم الزامية الزكاة لصناديق الزكاة في الجزائر عكس الدول الإسلامية الاخرى التي جعلت الزكاة الزامية وليس تطوعية مما جعلها تكون لها دور فعال في المجتمع

- الدراسة الثالثة:

الإستاذ: عبد الله بن منصور، والإستاذ: عبد الحكيم بزاية - بعنوان :- **تفعيل الدور التنموي لصندوق الزكاة الجزائري في ظل تطبيق مبادئ الحوكمة،** مداخلة، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي في الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة يومي 20-21 ماي 2013، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر.

تهدف هذه الدراسة الى معرفة كيفية مساهمة تطبيق مبادئ الحوكمة على صندوق الزكاة الجزائري ونظرا لارتباطه بالبعد الديني والمالي والتكافلي، ذلك من أجل تحقيق كفاءة الادارة وتعزيز الثقة بينهما وبين المواطنين المتعاملين معها ومن ثم تفعيل دوره التنموي في معالجة ظاهرة الفقر والبطالة. والنتيجة المستخلصة بالنظر الى مبادئ الحوكمة التي لا تتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية، إن تطبيقها السليم على أنشطة صندوق الزكاة الجزائري من شأنه أن يعزز المصداقية والشفافية التي يسعى لاكتسابها وبالتالي تعزيز دوره الاقتصادي وتفعيل دوره التنموي من خلال المساهمة في حل مشاكل الفقر والبطالة .

موقع البحث من الدراسات السابقة

من خلال الدراسات السابقة التي تم استعراضها تكمن القيمة المضافة في بحثنا هذا في دراسة محاولة تطبيق مبادئ الحوكمة على صندوق الزكاة لولاية بسكرة للفترة الممتدة من 2010 الى 2018 وذلك لتحقيق اهم هدف وهو اظهار تأثير التنمية المستدامة من خلال حوكمة أموال الزكاة من طرف صندوق الزكاة لولاية بسكرة

هيكل الدراسة :

للإمام بمختلف جوانب الموضوع المراد دراسته قمنا بتقسيمه الى ثلاثة فصول تتقدمها مقدمة عامة وتتمثل الفصول فيما يلي :

الفصل الاول: أهمية الزكاة في تمويل التنمية المستدامة وتم تقسيمه الى مبحثين ، حيث تناول المبحث الاول اساسيات الزكاة وتمثل في المفهوم وخصائص وأهمية وشروط الزكاة والأموال التي تجب فيها ومصارفها اما المبحث الثاني فقد تمثل في مساهمة الزكاة في تمويل التنمية المستدامة والذي تناول مدخل عام للتنمية المستدامة وتمثل في ماهية التنمية المستدامة من تعريف وخصائص وأهميتها وأهدافها ومبادئها وأبعادها ومعوقاتها في الدول النامية بالإضافة الى مساهمة الزكاة في التنمية المستدامة لأبعادها الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية

الفصل الثاني : الاطار النظري لأهمية حوكمة الزكاة في تمويل التنمية المستدامة والذي تم تقسيمه الى مبحثين الاول تمثل في الاطار العام للحوكمة المؤسسية تضمن اسباب ظهورها وتمثل في تعريف لنظرية الوكالة وأسباب الاهتمام المتزايد بها وماهيتها والتي تمثلت في تعريفها وخصائصها وأهميتها وأهدافها ومبادئها ومحدداتها اما المبحث الثاني أهمية تطبيق مبادئ الحوكمة على أموال الزكاة وتمثل في مفهوم ومبادئ الحوكمة من المنظور

الاسلامي و معايير الحوكمة الشرعية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية وأهداف بيان مبادئ والمبادئ الصادرة عن الهيئة السابقة الذكر كما تم التطرق الى اهمية حوكمة صناديق الزكاة من مفهوم وأهمية والعراقيل التي تواجه صندوق الزكاة بالإضافة الى مبادئ الحوكمة ودورها في تفعيل صندوق الزكاة **الفصل الثالث:** تم اسقاط فيه الجانب النظري على الواقع في دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية بسكرة حيث كان عنوانه أهمية تطبيق مبادئ الحوكمة في صندوق الزكاة لولاية بسكرة و دوره في تمويل التنمية المستدامة (2010-2018) وتم تقسيمه الى ثلاث مباحث : المبحث الاول جاء فيه كتنظيم لصندوق الزكاة الجزائري من ماهية الصندوق وتمثلت في تعريفه وخصائصه بالإضافة الى هيكله التنظيمي وأهدافه وكذلك ادوات الرقابة على نشاطه والياتة والتي تمثلت في توزيع حصيلة الزكاة وطرق جمعها وانواع التمويلات المعتمدة من طرف الصندوق اما المبحث الثاني تمثل في جمع وتحصيل أموال الزكاة من طرف صندوق الزكاة لولاية بسكرة(2010-2018) والذي بين كيفية جمع حصيلة الزكاة وطرق جمعها على المستفيدين اما المبحث الثالث والذي تمثل في تمويلات صندوق الزكاة لولاية بسكرة للتنمية المستدامة وتطبيقه لمبادئ الحوكمة والتمويلات تمثلت في القرض الحسن وتمويله للمشاريع التنمية المستدامة وبين مدى تطبيق صندوق الزكاة لولاية بسكرة لمبادئ الحوكمة على النهج الاسلامي والتي تمثلت في مقابلة بطرح اسئلة والإجابة عليها من طرف مكتب صندوق الزكاة وبعدها تحليل الاجابات .

الفصل الأول

أهمية الزكاة في تمويل

التنمية المستدامة

تمهيد:

تعتبر الزكاة الركن الثالث من أركان الإسلام الخمس كونها عبادة، كما أنها مورد تمويلي فهي تتميز بالطابع المالي ومن هذه الصفة يأتي دورها المزوج كعبادة وأداة تمويلية تنموية يستخدمها الاقتصاد الإسلامي علاجا لما تعانيه المجتمعات المسلمة من اختلالات في التنمية المستدامة والتي تتمثل هذه الأخيرة في الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

كما أن موضوع التنمية المستدامة أصبح يشكل اهتماما كبيرا لدى دول العالم ومن بينها الدول الإسلامية التي تسعى جاهدة إلى الوصول لأهداف التنمية المنشودة من خلال النظام الاقتصادي الإسلامي الذي يحمل في طياته مقومات من شأنها أن تؤدي إلى تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وبذلك قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: أساسيات الزكاة

المبحث الثاني: أهمية مساهمة الزكاة في تمويل التنمية المستدامة

المبحث الأول: أساسيات الزكاة

الزكاة تعتبر مورداً مالياً لتمويل الاقتصاد الإسلامي من خلال تحصيل أموال الزكاة وتوزيعها وصرفها لمستحقيها فهي تؤدي إلى زيادة تماسك المجتمع وتكافله ومحاولة القضاء على المشاكل الاجتماعية والاقتصادية وهذا من خلال إعادة توزيع الدخل من الطبقات الغنية إلى طبقة الفقراء والمساكين والمحتاجين، وللقضاء على الفقر والوصول إلى الرفاهية الاقتصادية بأموال الزكاة التي تؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة عن طريق تمويل المشاريع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، حيث تمثل الأبعاد الثلاثة وهي بعد اجتماعي واقتصادي، يبني في التنمية المستدامة ومدى أهمية هذه الأخيرة بصفتها تهتم بالأجيال الجديدة والمستقبلية ومساواتها في توزيع الموارد المتاحة للمجتمع.

المطلب الأول : ماهية الزكاة

من خلال هذا الجانب سنتطرق لأهم المفاهيم الأساسية للزكاة من تعريف وخصائص وأهمية وأنواع الزكاة بالإضافة إلى شروط والأموال التي تجب فيها الزكاة ومصارفها.

الفرع الأول- مفهوم الزكاة وخصائصها: سنتعرف على مفهوم الزكاة لغة وشرعاً واقتصادياً وكذلك خصائصها.

أولاً- مفهوم الزكاة: الزكاة شعيرة من شعائر الدين الإسلامي حيث تعتبر الركن الثالث من أركان الإسلام الخمس بعد كل من ركني الشهادتين والصلاة. فلذلك سنتطرق لمعناها لغة وشرعاً بالإضافة إلى المعنى الاقتصادي.

1- الزكاة لغة: هي الطهارة والنماء والبركة والصلاح وصفوة الشيء والزكاة فرض كالصلاة.¹

على الرجال والنساء والأحرار منهم الجرائر والعبيد والإماء والكبار والصغار والعقلاء والمجانين من المسلمين والزكاة واجبة في ذمة صاحب المال لا في عين المال، ولا يجب على المسلم في ماله حق سوى الزكاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس في المال حق سوى الزكاة".

والزكاة بمعنى النماء والبركة والطهارة والمدح، يقال زكا الزرع بمعنى نما.²

2- الزكاة شرعاً: ولتعريف الزكاة من الناحية الشرعية نجد عدة تعاريف نذكر منها

¹ - عبد العزيز قاسم محارب، اقتصاديات الزكاة الشرعية وتطبيقاتها العملية، الطبعة الأولى، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2015، ص. 19

² - كمال ابو زيد، احمد حسين على حسين، محاسبة الزكاة، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، 1999، ص. 8.

2-1 - تعريف أول: هي حصة من المال فرضها الله عز وجل للمستحقين الذين سماهم في كتابه الكريم

أو هي:

"حق واجب في مال مخصوص لطائفة مخصوصة في وقت مخصوص"¹

مال مخصوص: الأموال المتأتية من الزكاة من بهيمة الأنعام والزرع والثمار

طائفة مخصوصة: وهم من تجب فيه الزكاة (المصارف الثمانية)

وقت مخصوص: وهو مضي عليه الحول إلا ما استثنى من المعشرات وهو الزمن الذي وجب فيه اخراج².

2-2 - تعريف ثاني: تعرف الزكاة في الشريعة على أنها: "قدر معين من النصاب الحولي يخرج الغني

المسلم الحر لله تعالى للفقير المستحق مع قطع المنفعة عنه من كل وجه"³.

قدر معين: قيمتها محددة ومعلومة من المال مصداقا لقوله تعالى: "وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ (24) لِّلسَّائِلِ

وَالْمَحْرُومِ (25) ".⁴

نصاب حولي: ويقصد بالنصاب الحد الأدنى الذي يجب توافره من المال الفائض عن الحاجات الضرورية، أما

الحول فهو عاما هجريا كاملا، ولا يطبق هذا الشرط على جميع الأموال التي تزكى مثل الزرع والثمار يتم

تركيتها يوم الحصاد أي موسمية.

الغني المسلم الحر: ويقصد بالغني من توافر لديه النصاب وحال عليه الحول حتى لو كان صبيبا

أو مجنونا. كما أنها مفروضة على من مات وعليه الزكاة فإنها تجب في ماله ولها الأولوية من حقوق الدائنين

والوصية والورثة.

¹ - هایل عبد المولى طشطوش، دور مؤسسة الزكاة في التنمية والرفاه الاجتماعي من منظور اسلامي، بحث مقدم منتدى وفقه الاقتصاد الإسلامي دبي،

2017، دون صفحة

² - بختي زولبخة، مساهمة الزكاة في تحقيق التوازن الاقتصادي، اطروحة دكتوراء، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، 2016، ص. 05 .

³ - كمال خليفة ابوزيد - احمد حسين على حسين، مرجع سابق، ص . ص، 11. 12 .

⁴ - القرآن الكريم، سورة المعارج اية 24، 25.

وإن الزكاة واحدة من الفروض التي فرضها الله تعالى على عباده وجعلها أحد الأركان الأساسية، فهي قرينة الصلاة في كثير من الآيات. وهذا ما يؤكد أهميتها وصلتها الوطيدة بالصلاة، و في الزكاة احسان الى الخلق ومطهرة للمال من الدنس وحصانة له من الآفات وعبودية للرب سبحانه وتعالى.¹

لقله : " خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا "²

3-الزكاة اقتصاديا: تعرف الزكاة بأنها "فريضة مالية تقتطعها الدولة أو من ينوب عنها من الأشخاص العامة أو افراد قسرا، وبصفة نهائية، ودون أن يقابلها نفع معين تفرضها الدولة طبقا للمقدرة التكليفية للممول، وتستخدمها في تغطية المصارف الثمانية المحددة في القرآن الكريم، والوفاء بمقتضيات السياسة المالية العامة الإسلامية"³

من خلال التعاريف للزكاة السابقة نستنتج مايلي :

- الزكاة هي جزء مقتطع من مال الأغنياء للفقراء
 - اقتطاع الزكاة هو فرض على المسلمين الأغنياء تقتطع من أموالهم التي لا تخص الغذاء والمسكن والحاجيات الضرورية
 - الزكاة فريضة ربانية دون مقابل مادي وإنما هو معنوي (ثواب)
 - تعتبر الزكاة اداة من أدوات السياسة المالية في الإسلام
 - الزكاة تزيد في تكافل المجتمع وزرع الحب والتآخي
 - فرضت الزكاة من الكتاب والسنة حيث نجد العديد من الآيات التي تفرض الزكاة منها قالى تعالى :
- " وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ (24) لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (25) "⁴
- وقال تعالى: " وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (43) " والتي جاءت في عدة آيات من القرآن الكريم.

¹ - مصعب عبد الهادي دياب الشيخ خليل، دور اموال الزكاة في التنمية الاقتصادية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2015، ص.16 .

² - القرآن الكريم، سورة التوبة، اية 310.

³ - غازي عناية، الضريبة والزكاة، منشورات دار الكتب، الجزائر، 1991، ص. 42 .

⁴ - القرآن الكريم، سورة المعارج، اية، 24، 25.

أما السنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس: "الشهادة ان لا اله الا الله ان محمد عبده ورسوله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا"

ثانيا - خصائص الزكاة: للزكاة عدة خصائص يمكن ابرازها فيما يلي:¹

1- الزكاة فريضة مالية: تعتبر الزكاة فريضة الزامية على كل مسلم استوفت فيه الشروط اللازمة لأدائها، مصداقا لقوله تعالى: " خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ "² ولها طبيعة مالية لأنها تنصب على الأموال استنادا لقوله تعالى: " فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ (24) لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (25) "³

2- وجوب الزكاة: تم وجوب الزكاة في العام الثاني للهجرة من القرآن الكريم حيث حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يمنعا بعذاب اليم وبالتالي يتم تحصيلها جبرا من الممتنع عنها يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(... من اعطاها مؤتجرا فله أجرها فانا اخذوها وشطر ماله عزمه من عزمات ربنا تبارك وتعالى ولا يحل لآل محمد منها شيء).

3- الزكاة فريضة حكومية: افتى العلماء بأن الزكاة إذ لم تؤد وجب على ولي الأمر اخذها بالقوة وإن جمع وإنفاق الزكاة من مسؤولية الدولة وقد خصص المشرع الإسلامي جهاز العاملين عليها التي تقوم بإدارتها وتحصيلها ومن هنا انبثقت فكرة مؤسسات الزكاة التي بدأ تطبيقها في الدول الإسلامية.

4- الزكاة فريضة بلا مقابل: لا يجوز لدافع الزكاة استردادها ولا يطالبون بها ولا يجوز له اشتراط مقابل أو الحصول على منفعة مقابل الأموال التي يدفعها للزكاة.

5- الزكاة من مقتضيات السياسة العامة الإسلامية: لقد وضع الاقتصاد الوضعي هدف الضريبة في تغطية النفقات العامة أما الفكر الاقتصادي الإسلامي وضع الزكاة لتغطية النفقات التي حددها في ثمانية مصارف المذكورة في سورة التوبة. وذلك لتحقيق أهداف اقتصاديه إجتماعية، سياسية ومالية ومن هذا نجد أن للزكاة والضريبة بعض التشابه.

¹ - بوكايخة بومدين، الاطار المؤسسي للزكاة ودورها في تنمية الاقتصاد الجزائري، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2013، ص.ص . 12،13 .

² - القرآن الكريم، سورة التوبة، آية 103.

³ - القرآن الكريم، سورة المعارج، آية 24،25.

إلا أن هناك فرق جوهري من حيث أساس التشريع لكلا من الزكاة والضريبة وسنوضح نقاط الاختلاف بينهما من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (1) يوضح الفرق بين الزكاة والضريبة

الضريبة	الزكاة
1- وضع الحاكم لمصالح معينة	1- فرض ديني من الأركان الخمس للإسلام
2- الضريبة مصدر بشري	2- الزكاة مصدر رباني
3- تؤدى الضريبة من قبل اداء الحق اتجاه المجتمع	3- تؤدى الزكاة من طرف المسلم امتثالاً لامر الله
4- الضريبة لا نية فيها	4- تحتاج الزكاة للنية

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على المعلومات من خلال المرجع - هواري عامر، دور صندوق الزكاة في الحد من البطالة، ورقة بحثية مقدمة في ملتقى الوطني الاول حول (استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة) الجزائر، دون ذكر السنة، ص. 04.

الفرع الثاني: أهمية الزكاة وأنواعها

سنعرف في هذا الجزء لأهمية الزكاة بالنسبة للمجتمع المسلم وأنواعها

أولاً- أهمية الزكاة: إن الدين الإسلامي ليس دين مناسك تعبدية فحسب، فهو يعتبر التكافل الاجتماعي عبادة وتقرباً لله لأن المال له دور اجتماعي ووظيفة انسانية، فإله تعالى ربط الإيمان بإنفاق المال على مستحقيه إضافة للزكاة فقال تعالى: "لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (177)"¹

✓ كما تساهم الزكاة في تحريك الدورة الاقتصادية في المجتمع حيث لا تبقى مكتنزة وتخرج من عند أصحاب

الأموال الى مستحقيها ويتم من خلالها توزيع ورؤوس الأموال في المجتمع وهو هدف الزكاة.²

✓ الزكاة طهارة لنفس الغني من الشح البغيض، تلك الآفة النفسية الخطرة التي قد تدفع من اتصف بها إلى

الدم فيسفكه أو العرض فيذله أو الوطن فيبيعه ولن يفلح فرد أو مجتمع سيطر الشح عليه وملك ناصيته

قال تعالى: "وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ"³

¹ - القرآن الكريم، سورة البقر، اية 177.

² - هواري عامر، مرجع سابق، ص. 5.

³ - القرآن الكريم، سورة الحشر، اية 9

✓ الزكاة طهارة لنفس الفقير من الحسد والضغينة على ذلك الغني الكانز لمال الله عن عباد الله وذلك في قوله تعالى: "الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ (2) " ¹

✓ الزكاة طهارة للمجتمع كله أغنيائه وفقرائه من عوامل الهدم والتفرقة والتصدع والفتن

✓ الزكاة طهارة للمال فإن تعلق حق الغير يجعله ملوثا لا يظهر إلا بإخراجه منه فالزكاة نماء للمال وبركة فيه، وربما استغرب ذلك بعض الناس، فالزكاة في الظاهر نقص للمال بإخراج بعضه فكيف تكون نماء وزيادة ولكن العارفين يعلمون أن هذا النقص الظاهر وراءه زيادة حقيقية: زيادة في مال المجموع، وزيادة في مال الغني نفسه، فإن هذا الجزء القليل الذي يدفعه يعود عليه اضعافه من حيث يدري أو لا يدري. ²

ثانيا- أنواع الزكاة: تنقسم الزكاة إلى نوعين أحدهما زكاة الأبدان وهي زكاة الفطر أما النوع الثاني فهي زكاة المال منها زكاة الزروع زكاة النقدين وزكاة المستغلات، زكاة الصناعة وزكاة الركاز .

1- زكاة الفطر (زكاة الأبدان): تعتبر زكاة الفطر فرض وواجب على كل مسلم، صغير أو كبير، ذكر أو انثى، حرا أو عبدا حتى وإن كان جنينا في بطن أمه وهي واجبة على المجنون أن كان له مال، وكذا الفقير إذا فضل معه من الصدقة مقدارها. وهي تؤدى قبل صلاة عيد الفطر بمقدار معلوم عن كل مسلم فهي صدقة تجب بالفطر من رمضان، وزكاة الفطر تتعلق بالبدن، روى البخاري ومسلم عن عمر رضي عنهما قال: "فرض رسول الله صلى الله عليه زكاة الفطر من رمضان صاعا من تمر أو صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين"، وقال ابن عباس رضي عنهما: "فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة (تطهيرا) للصائم من اللغو والرفث وطعمة (طعام) للمساكين، من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات "رواه ابو داوود وابن ماجة. وتجب على المسلم المالك لمقدار صاع يزيد عن قوته وقوت عياله، يوما وليلة وتجب على نفسه وعن تلزمه نفقته قدرها صاع، وتوزع زكاة الفطر على الأصناف الثمانية المذكورة في الآية 60 من سورة التوبة والفقراء هم الأولى بهاو اجاز أبو حنيفة اعطاء الذمي منها. ³

¹ - القرآن الكريم، سورة الهمة، آية 2

² - فاطمة محمد عبد الحافظ حسونة، اثر كل من الزكاة والضريبة على التنمية الاقتصادية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2009، ص42.

³ - عبد العزيز قاسم محارب ، مرجع سابق، ص. 24 .

كما أن زكاة الفطر لا تقتصر على التمر والشعير فقط كذلك يمكن اخراجها صاعا من المواد الغذائية الأساسية للبلاد والصاع ما يعادل ثلاثة غرامات في الوقت الحالي.¹

2- **زكاة الأموال:** تجب زكاة المال على الشخص المسلم الحر البالغ العاقل لأنها عبادة لا تجب إذ انتفى أصل الايمان ولا تجب على العبد لأنه لا يملك ويرى البعض أنها تجب في مال الصبي والمجنون ويؤديها عنه وليه ولا يشترط النية لأنها دين الله تعالى وهي زكاة تتعلق بالمال من الزروع والثمار وعروض التجارة حيث قال تعالى: " فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ (24) لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (25) " ² وروى الطبراني في الاوسط والصغير عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ان الله فرض على الأغنياء المسلمين في أموالهم بقدر الذي يسع فقراءهم ولن يجد الفقراء اذا جاؤا او عروا الا بما يصنع اغنياؤهم الا وان الله يحاسبهم حساب اليما"³

المطلب الثاني: شروط والأموال التي تجب فيها الزكاة ومصارفها

في هذا الجانب سنتطرق لشروط الزكاة ثم نتعرف على الاموال التي تجب فيها الزكاة ومصارفها.

الفرع الأول: شروط والأموال التي تجب فيها الزكاة

اولا- شروط الزكاة : تتمثل شروط الزكاة في مايلي:⁴

1- الحرية: ويخرج بهذا الشرط العبد، فلا تجب الزكاة على العبد، لأنه لا مال له فماله لسيده.

ويدل على ذلك: حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه - ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من ابتاع عبدا وله مال، فماله للذي باعه الا ان يشترط المبتاع"

2- الإسلام: ويخرج بهذا الشرط الكافر، فلا تجب عليه ولا تقبل منه لو فعلها، سواء كان هذا الكافر أصليا أو

مرتدا دل على ذلك قوله تعالى: " وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ .. (54) ".⁵

¹ - رحمة نابتي، النظام الضريبي بين الفكر المالي المعاصر والفكر المالي الإسلامي، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2014، ص. 74 .

² - القرآن الكريم، سورة المعارج، آية 24-25

³ - عبد العزيز قاسم محارب، مرجع سابق، ص. 24 .

⁴ - فاطمة محمد عبد الحافظ حسونة، مرجع سابق، ص. 45 .

⁵ - القرآن الكريم، سورة التوبة، آية 54.

3- **الملك التام:** بمعنى أن المال الذي تتم عليه الزكاة يجب أن يكون مملوكا ملك تام للمسلم، ولم يكن حق للغير، وأن يكون صاحب المال قادرا على التصرف فيه باختياره وأن تكون فرائده حاصلة له.

4- **أن يكون المال ناميا بالفعل أو قابلا للنماء:** وقسم علماء الشريعة المال النامي إلى قسمين هما:

1-4 **نماء حقيقي:** كزيادة المال ونمائه بالتجارة أو التوالد، كتوالد الغنم والإبل.

2-4 **نماء تقديري:** كقابلية المال للزيادة فيما لو وضع في مشاريع تجارية، فإن تحقق النماء في المال أو قابليته يعد شرطا من شروط الزكاة إذ أنه يعد شرطا أساسيا للنظام الاقتصادي العظيم المحكم الذي وضعه من يعرف الإنسان وحاجياته فهو من خلقه واعلم به، من هذا نستنتج أن الزكاة تجب في أموال الانتاج لا الاستهلاك.¹

5- **أن يكون المال بالغا للنصاب:** وملك النصاب يختلف باختلاف الأموال، فإذا لم يكن عند الانسان نصاب فلا زكاة عليه حتى يبلغ ماله النصاب الذي قدره الشرع.²

حيث أن النصاب هو مقدار من المال محدد شرعا لا تجب الزكاة في أقل منه فالذهب نصابه عشرون مثقالا وتساوي (85غ) من الذهب الخالص أما الفضة تساوي (595غ) من الفضة الخالصة، كما ورد في الحديث النبوي الشريف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ان الذهب لا يؤخذ منه شيء حتى يبلغ مائتي درهم فاذا بلغ مائتي درهم ففيها خمسة دراهم".

6- **السلامة من الدين:** يجب أن يجنب المال الذي تجب فيه الزكاة من كافة الديون، بمعنى يتم خصم الديون على الأموال الظاهرة والباقي يتم اخراج الزكاة عليه، أما المبلغ الدين فلا زكاة عليه لأنه ليس في حوزة صاحبه³

7- **حولان الحول:** ومعناه أن يمر على الملك في ملكه اثنا عشر شهرا قمر وهذا الشهر أنما هو بالنسبة للأنعام والنقود والسلع التجارية وهو ما يمكن أن يدخل تحت اسم زكاة راس المال، أما الزروع والثمار والعسل والمستخرج من المعادن والكنوز ونحوها فلا يشترط لها حول.

8- **الزيادة عن الحوائج الأصلية:** يتعلق هذا المفهوم بمعنى حد الكفاية وهو المستوى الاثني للمعيشة بحسب ظروف الزمن والمكان، فالواجب توافره لكل مواطن يعيش في المجتمع الإسلامي، فلا زكاة في كتب العلم المكتتاة حتى لو

¹ - فاطمة محمد عبد الحافظ حسونة، مرجع سابق ، ص. 47..

² - سعيد بن علي بن وهف القحطاني، **الزكاة في الإسلام**، في ضوء الكتاب والسنة، الطبعة الثالثة، مركز الدعوة والارشاد بالقصب، 2010، ص. 45.

³ - مبروك محمد نصير، **دليل محاسبة الزكاة لأفراد والشركات**، الناشر الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2014، ص. 22.

كانت تساوي النصاب بالإضافة إلى السكن وأثاث المنزل ودواب بالركوب ونحو ذلك، لأن المشغول بالحاجة الأصلية كالمعدوم، وهي بما يدفع عنه لهلاك تحقيقا كثيابه.¹

ثانيا- **الأموال التي تجب فيها الزكاة:** إن الأموال التي تجب فيها الزكاة تمثل وعاء الزكاة وهي أنواع متعددة منها ما هو قديم التعامل بها و منها ما هو مستحدث حيث تختلف الزكاة باختلاف المال لدى المزكى من نقد وعين وزرع وغيرها، وقد بينت السنة بيانا مفصلا أنواع الأموال التي تجب فيها الزكاة سنتعرض لها بالتفصيل فيمايلي:

اولا- **زكاة الثروة النقدية:** نتطرق إلى تعريف الثروة النقدية وكيفية حساب قيمة الزكاة المطبقة عليها.

1- تعريف الثروة النقدية: هي النقود التي تتمثل في الذهب والفضة وكل ما ينوب عنها من أراق نقدية وقطع نقدية بالإضافة إلى حلي الذهب والفضة إذا بلغا نصابا بنفسه أو بما يضم إليه من جنسه أو في حكمه ولم يكن معدا للإستعمال أو للإعارة فلا زكاة فيه، لما روى مالك عن نافع عن اب عمر أنه كان يحلي بناته وجواريه الذهب ولا يخرج من حليهن الزكاة.²

2 حساب مقدار زكاة الثروة النقدية :

1-2 الذهب والفضة: نصاب الذهب عشرون مثقالا وهي تساوي بالوزن الحالي (85غ) من الذهب ومتى بلغ النصاب وجب فيه ربع العشر وهو 2.5% مع مراعاة كل ما استفيد كل العام تجب تركيبته في اخر الحول ولو كان اكتسابه في اخر العام، فلو ابتدا الحول ب 100غرام ذهب ثم أصبح اخر الحول 1000 غرام يخرج قيمة الزكاة (25غرام) منه، أما الفضة نصابها فهو مئتان درهم وهي تساوي بالوزن الحالي (595غ) أو (6غ) فالأولى على أن الدرهم العربي يساوي (2.975غ) والثاني على أن الدرهم الشرعي يساوي (3.208غ).

كما في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب الصدقة: " في الرقة كل مائتي درهم ربع العشر "خرجه البخاري برقم1454من حديث انس بن مالك، ولحديث اخر: ". وليس عليك شيء. يعني في الذهب-حتى يكون لك عشرون دينارا وحال عليه الحول ففيها نصف مثقال "رواه داود برقم 1573وغيره عن علي بإسنادحسن أو صحيح.³

¹-حفصي بونبعو ياسين، **مكافحة الفقر كعامل اجتماعي في ظل التنمية المستدامة**، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير، الجزائر، 2011، ص.119.

²- حورية بوزنادة، **صناديق الزكاة نموذج للتنمية المستدامة**، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر، جامعة بسكرة، الجزائر، 2013، ص.11.

³- ماهر حامد الحولي، **الاموال التي تجب فيها الزكاة ومصارفها**، بحث مقدم لليوم الدراسي بعنوان "الزكاة والضريبة واثهما في المجتمع" ليوم السبت 2006/5/6، الجامعة الاسلامية، غزة، 2006، ص. 53 .

2-2 أوراق النقد (البنكنوت) : لم تعرف النقود إلا في العصر الحاضر وقد انتشرت حتى عم استعماله في جميع الدول الحديثة والذي دعاها إلى هذا الانتشار هو اتساع المعاملات الداخلية والخارجية وعدم كفاية النقود المعدنية وحدها لما تتطلبه الحركة الاقتصادية.

وهذه النقود عادة ما يكن لها غطاء جزئي لدى البنك المركزي من الذهب والعملات الأجنبية ومن هنا فإن أوراق النقد والنقود المعدنية تجب فيه الزكاة إذا بلغت النصاب ونصابها نفسه نصاب الذهب والفضة فإذا بلغ مع الشخص ما يساوي خمسا وثمانين غرام من الذهب أو أكثر وجبت عليه الزكاة فيها بنسبة 2.5%¹.

2-3 الأوراق المالية الحديثة: وتتمثل الأوراق المالية في الغالب من الأسهم والسندات.

أ - الأسهم: وهي حصة شائعة التي يملكها الشريك في شركات المساهمة، ويمثل السهم جزء من رأس مال الشركة كما أنه صك يمثل نصيبا عينيا أو نقديا من رأس مال الشركة قابل للتداول يعطي مالكة حقوقا خاصة والأسهم المراد زكاتها هي التي تكون لشركات نشاطها في الأصل جائز، لا أسهم الشركات التي تعتمد على الربا أو نشاطها محرم.² كما يعتبر السهم مستند ملكية له قيمة اسمية وقيمة دفترية، قيمة سوقية³ وتزكى الأسهم وفق حالتين:

الأولى: في هذه الحالة يتخذ الأسهم للمتاجرة في سوق الأوراق المالية فهي تعتبر كسائر عروض التجارة وتخضع زكاتها لحكم ربع العشر (2.5%) من القيمة السوقية بسعر يوم وجوب الزكاة.

الثانية: أن يكون المساهم أخذ الأسهم للإستفادة من ريعها السنوي فهو ينوي بها بالدرجة الأولى الإستثمار وليس المضاربة والكسب من البيع والشراء فزكاتها كالتالي: إن أمكنه المعرفة عن طريق الشركة أو غيرها مقدار ما يخص السهم من الموجودات الزكوية للشركة فإنه يخرج أسهمه بنسبة (2.5%)⁴.

ب- السندات: هي صكوك متساوية القيمة، وتمثل ديونا في ذمة الشركة التي أصدرتها وتثبت حق حاملها فيما قدموه من مال، أو اقتضاء الدين المثبت على الصكوك عند تاريخ استحقاقها وتكون هذه الصكوك بخلاف القرض

¹ - ماهر حامد الحولي، مرجع سابق، ص. 53 .

² - عبد الله بن منصور الغفيلي، نوازل الزكاة، دار الميمان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الرياض، السعودية، 2008، ص. 173.

³ - ابراهيم الكراسنة، إرشادات عملية في تقييم الاسهم والسندات، ابو ظبي، 2010، ص. 4.

⁴ - ميمي فتحة، دور صندوق الزكاة في التنمية المستدامة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير، تخصص علوم اقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2018، ص.ص. 25، 26 .

قابلة للتداول بالطرق التجارية ويعتبر حامل السند مقرضا يستحق فائدة سنوية مقابل استثمار أمواله في شكل سندات.¹

ونظرا لوجود فائدة محددة عند اصدار السندات لذلك يعتبر التعامل بها محرما شرعا لاشتمالها على الفوائد الربوية المحرمة، لكن رغم ذلك يجب على المالك تزكية الأصل أي رأس المال كل عام بضم قيمة السندات إلى ماله في النصاب والحوال ويزكيها بنسبة (2.5%) دون الفوائد الربوية المترتبة له وكما هو مقرر شرعا لا زكاة في المال الحرام وعلى صاحبه التخلص منه جميعه مباشرة بإنفاقه في وجوه الخير عدا بناء المساجد وطباعة المصاحف.²

الجدول رقم (2): يمثل كيفية حساب زكاة الثروة النقدية

1- زكاة الذهب	
النصاب	85 غرام ذهباً فاكثر
طريقة الحساب	(وزن الذهب x سعر الغرام) x 2.5 %
الذهب الذي تجب فيه الزكاة	(الذهب المكنوز + الذهب المعد للتجارة) - الذهب المستعمل للزينة
وقت الاداء	مرور سنة كاملة
2- زكاة النقود	
النصاب	85 غراماً ذهباً فاكثر
طريقة الحساب	(المبلغ x 2.5) / 100
وقت الاداء	مرور سنة كاملة

المصدر : وزارة الشؤون الدينية والاوقاف الجزائرية، صندوق الزكاة على الموقع :

http : // www .marw.dz/index.php/ 03/02/2019 a 21 :45

ثانياً- زكاة عروض التجارة: وتشمل كل المعاملات الخاصة بالبيع وشراء الآلات والسيارات والملابس والحلي والمجوهرات ولإنتاج الحيواني والعقارات والمنقولات وكذلك تدخل ضمنها عمليات الوساطة (السمسرة) وتأجير عروض التجارة للغير وكذا عمال الصيارفة على اختلاف أنواعها وكل الشركات، لما رواه أبو داود بإسناد عن سمره قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نخرج الزكاة مما نعدده للبيع، أما عروض القنية * فلا تجب فيها الزكاة لأنها ملل غير تام، حيث تجب الزكاة في عروض التجارة لا في عينها ويضم إليه نماءه من ربح مال التجارة لأنه من جنسه ويتمثل وعاء الزكاة في عروض التجارة بما يلي:

¹- علام عبد النور، دور صناعة الصكوك الإسلامية كبديل للسندات التقليدية في تطوير التمويل المستدام، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير، جامعة سطيف، الجزائر، 2012، ص.4،

²- بوكليخة بومدين، مرجع سابق، ص. 28.

- صافي راس المال العامل ** إذا بلغ نصابا وحال عليه الحول
 - الأرباح الصافية بعد خصم التكاليف، وتجب الزكاة على مجموعها بنسبة (2.5%).¹
- الجدول رقم (3) يمثل: كيفية حساب زكاة عروض التجارة

زكاة عروض التجارة	
النصاب	85 غراما ذهبيا فاكثر
المقدار الواجب	2.5%
طريقة الحساب	((قيمة البضاعة (بسر السوق) + النقود المدخرة + الديون المنتظرة سدادها (المرجوة) - ما على التاجر من ديون) x 2.5 %
وقت الاداء	مرور سنة كاملة

المصدر: وزارة الشؤون الدينية و الاوقاف الجزائرية ، صندوق الزكاة على الموقع:

http : // www .marw .dz/index.php/ 04/02/2019 a 14 :00

ثالثا- زكاة الثروة الزراعية: تعتبر غلات الزروع والثمار مما تنتجه الأرض (أحد عناصر ومصدر وجوب الزكاة في الزروع والثمار)² لقوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ"³

وقد اختلف العلماء حول ما تجب فيه الزكاة ويمكن التمييز بين اربع اتجاهات:

1-مذهب ابن عمر وطائفة من السلف: وجوب الزكاة في الاقوات الأربعة خاصة (من الحبوب: الحنطة والشعير ومن الفاكهة: التمر والزبيب)

2-مذهب الامام مالك والشافعية: الزكاة في كل ما يقتات ويدخر والمقصود فيها يقتات الناس فيه عادة أن يختاروه ويتخذوه قوتا يعيشون به دون اضطرار لذلك، وعلى ذلك لا زكاة في التفاح والرمان والخوخ لأنه لا يمكن ادخاره.

3-مذهب الإمام أحمد: في كل ما يببس ويبقى ويكال وعلى ذلك لا تجب الزكاة في الخضروات والفواكه لأنها لا تكال

4-مذهب الإمام ابي حنيفة: في كل ما اخرجت الأرض الزكاة واجبة وقد استند إلى عموم لقوله تعالى: " وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ"⁴

ومن هذه المذاهب بالترجيح نجد أن مذهب الامام ابي حنيفة فهو الذي تدعمه عموم النصوص من القران والسنة وهو الموافق لحكمه تشريع الزكاة.

¹ - بختي زوليخة، مرجع سابق، ص. 24 .

* - لفتية: امسك المال للانتفاع به وعدم الاتجار به مثل الثياب - اثاث البيت

** - هو عبارة عن الاصول والخصوم المتداولة في نهاية العام

² - ماهر حامد الحولي ، مرجع سابق ، ص . 56.

³ - القرآن الكريم، سورة البقرة، الاية 267.

⁴ - القرآن الكريم، سورة الانعام، الاية 141.

أ- خصائص زكاة الزروع والثمار:

- ✓ ينصب وعاء زكاة الزرع والثمار على الغلة، أي الناتج الزراعي الصافي بعد خصم التكاليف والديون المستحقة
- ✓ يختلف توقيتها بحسب وقت الحصاد لكل نوع من الزروع والثمار وفقا لطبيعتها فهي زكاة غير حولية لقوله تعالى: " وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ "
- ✓ يمكن دفعها عينا أو نقدا بالقيمة السوقية الصافية يوم الحصاد فورا ودون تأخير.
- ✓ لا يخضع مادون النصاب للزكاة والنصاب يعادل خمس أوسق وهو يعادل (653) كيلوا غرام
- ✓ ذات سعر نسبي يراعى العبيء المبذول في الري.¹

الجدول رقم (4) يمثل: كيفية حساب زكاة الزروع والثمار

زكاة الزروع والثمار	
النصاب	647 كيلوا غرام = 825 لتر
إذا كان السقي بدون تكلفة	10%
إذا كان السقي بالة فقط	5%
إذا كان السقي بماء السماء + الالة	7.5%
وقت الاداء	عند جني المحصول حتى ولو تكرر الجني مرات في السنة

المصدر: وزارة الشؤون الدينية والاقواف الجزائرية، صندوق الزكاة على الموقع:

http : // www .marw.dz/index.php/ 04/02/2019 a 14 :00

رابعا- زكاة الثروة الحيوانية: حيث يتعين التمييز بين الحيوانات السائمة وغير السائمة فالأولى هي التي ترعى من نبات الأرض طبيعيا أما الثانية فهي التي يتم تغليفها لغرض التسمين.

1- الثروة الحيوانية السائمة: وهي الإبل والبقر وتضم أنواعا لأجناس مختلفة لبعضها البعض في ايجاب الزكاة فيضم الماعز الى الضان ويشترط حولان الحول وبلوغ النصاب وأن تكون عاملة.²

كما وردت فيها احاديث منها حديث ابي هريرة: "... قيل يا رسول فالبقر والغنم؟ قال: لا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيء، ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولاغضباء تنطحه بقرونها وتطؤه باطلافها كلما مر عليه أولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار...."

2- الثروة الحيوانية غير السائمة: ونجد ماشية الالبان التي تربي لغرض ادرار اللبن: ويخضع صافي ايرادها لزكاة المستغلات وكذا الحال لماشية اللحوم التي يتم تغليفها.

¹-ماهر حامد الحولي، مرجع سابق، ص. 56.

²-بختي زوليخة، مرجع سابق، ص. 28 . 29.

3- الأتعام المعدة للتجارة: وهنا تعامل معاملة عروض التجارة وتحسب زكاتها بالقيمة، لا بعدد الرؤوس المملوكة، لذا يشترط النصاب

لوجوب الزكاة فيها بل يكفي أن تبلغ قيمتها نصاب زكاة النقود لتجب فيها الزكاة. فيضمها مالها إلى ما عنده من عروض التجارة والنقود ويخرج عنها الزكاة بنسبة (2.5%) متى حققت النصاب.¹

الجدول رقم (5) يمثل: كيفية حساب زكاة الثروة الحيوانية.

زكاة الماشية	
أ- زكاة الغنم والماعز	
لاشيء	1-39
شاة واحدة	40-120
شأتان (2)	121-200
ثلاثة شياه	201-399
أربع شياه	400-499
في كل مائة (100) شاة واحدة	ويستمر
ب- زكاة البقر	
لاشيء	1-29
تبيع أو تبيعة العجل الذي تم سنتين ودخل في الثالثة	39-30
مسنة التي اكملت 3 سنوات ودخلت 4 سنوات	40-59
تبيعان	60-69
مسنة (1) +تبيع (1)	70-79
في كل ثلاثين (30) تبيع وفي اربعين مسنة (1)	ويستمر
ج- زكاة الإبل	
لاشيء	1-4
شاة من الغنم	9-5
شأتان من الغنم	10-14
3 شياه من الغنم	15-19
4 شياه من الغنم	20-24
بنت مخاض (الناقة التي اكملت سنتين ودخلت في الثانية)	25-35
بنت لبون وهي الناقة التي اكملت سنتين ودخلت في الثالثة	45-36
حقة الناقة التي اكملت 3 سنوات ودخلت الرابعة	60-46

¹ - فياض عبد المنعم، مصطفى عبد الله، الدليل المعاصر لاموال الزكاة، دون ذكر المكان، 2013م، ص.ص، 20.21. كتاب pdf

75-61	جذعة التي اكملت 4 سنوات ودخلت الخامسة
90-76	بنتا لبون (2)
120-91	حقتان (2)
121 فاكثر	في كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة

المصدر: وزارة الشؤون الدينية والاوقاف الجزائر، صندوق الزكاة على الموقع:
http://www.marw.dz/index.php/ 04/02/2019 a 14 :00

خامسا-زكاة الثروة المعدنية والبحرية

1- المعادن والركاز:

أ - **المعادن:** المعدن هو المال الموجود في باطن الأرض بأصل الخلقة أو بكنزه فيها والواجب فيه الخمس إن كان كالذهب والحديد والباقي لمن وجده في أرض غير مملوكة أو لمالك الأرض بشرط أن ألا يكون ذلك المعدن لقطعة.¹ ولقد وجد خلاف في وجوب الزكاة في المعادن فالمالكية والشافعية لا يرون الزكاة إلا في الذهب والفضة أما الحنفية اضافوا الى ذلك كل معدن جامد ينطبع بالنار أي قابل للطرق والسحب مثل النحاس والرصاص، أما الحنابلة فعمموا الزكاة على كل المعادن سواء كانت نقدا أو غيره، وذلك وفقا للآية الكريمة 267 من سورة البقرة.²

ب - **الركاز:** وهو دفن الجاهلية - الخمس إن قل على المشهور. ومن هذا نجد أن الركاز هي الكنوز التي دفنها القدماء في الأرض علما أنها يجب أن تكون لغير مالك المسلم، ويجب فيه الخمس لقوله صلى الله عليه وسلم: "البئر جرحها جبار والمعدن جرحه جبار، العجماء جرحها جبار في الركاز الخمس".³

2- **الثروة البحرية:** تشمل الثروة البحرية ما يتم استخراجه من الحلي، مثل اللؤلؤ والمرجان وما يتم صيده من الأسماك أو الاسفنج غير ذلك من خيرات الله تعالى التي اودعها ونماها في البحر لخير العباد⁴

لقوله سبحانه وتعالى: " وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (14) ".⁵

ويرى أن يعامل المستخرج من البحر معاملة المال المستفاد أثناء العام

¹ - قطب ابراهيم محمد، النظم المالية في الاسلام، الطبعة الرابعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1996، ص. 2.

² - ميمي فتيحة ، مرجع سابق ، ص.31.

³ - بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز الدميري، الشامل في فقه الإمام مالك، الطبعة الأولى، الجزء الاول، الناشر مركز نجيبوية للطباعة والنشر والدراسات، القاهرة، مصر، 2008، ص. 174

⁴ - ماهر حامد الحولي، مرجع سابق، ص. 75.

⁵ - القرآن الكريم، سورة النحل، آية 14 .

الجدول رقم (6) يمثل: كيفية حساب زكاة الثروة المعدنية والبحرية

زكاة الثروة المعدنية والبحرية	
النصاب	85 غراما ذهبيا فاكثر
المقدار الواجب	2.5%
طريقة الحساب	(المبلغ x 2.5) / 100
وقت الأداء	لا يشترط الحول في زكاة المعادن فتجب بمجرد اخراج المعدن وتصفيته لأن الحول يعتبر لتكميل النصاب والنماء وهنا يتكامل دفعة واحدة .

المصدر: بحورية بوزنادة، صناديق الزكاة كنموذج للتنمية المستدامة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة،

الجزائر، 2013، ص. 18.

سادسا- **زكاة كسب العمل**: يقصد بكسب العمل المرتبات والأجور التي يحصل عليها العاملون كما تشمل الدخل التي يحققها المهنيون (الأطباء، المهندسون والمحاسبون ...) والحرفيون (النجارون، السباكون،...)

ويختلف الرأي حول توقيت وجوب الزكاة في هذا الصدد نجد رأيان:

الأول: أن يزكى الموظف راتبه بمجرد استلامه ويقوم المهنيون والحرفيون بأداء الزكاة وقت الحصول على الدخل.

الثاني: لا تجب الزكاة بمضي الحول على وقت الحصول على الدخل، إلى أن يبلغ النصاب.

ويضيف أن الزكاة تؤخذ من صافي دخل الموظف وغيره في سنة كاملة، إذا بلغ الصافي نصابا وبيان ذلك:

1- الأجور والمرتبات وما في حكمها: يرى معظم العلماء أنها تخضع لنفس ضوابط المتعلقة بزكاة الثروة النقدية كالذهب والفضة بمعدل (2.5%) شرط توفر النصاب.

2- دخل المهن الحرة: مثل دخل الطبيب من عيادته، ودخل المهندس والمحاسب، المحامي الناتج عن مزاولته للمهنة بصفة مستقلة ويرى بعض العلماء أن هذا الدخل يخضع لضوابط زكاة الزروع ومعدلها 10% على صافي الايراد و5% على اجمالي الايراد

بينما يرى آخرون أن هذه المهنة تشبه المال المستفاد خلال الحول أو تشبه عروض التجارة الى حد كبير وقياسها على الزراعة فيه على أصحابها وهو ما قد يدفعهم إلى عدم أدائها، كما أن هناك من لا يفرق بينها وبين المرتبات وعليه يخضع هذا الدخل للزكاة بمعدل (2.5%).

سابعاً- زكاة المستغلات: يشمل هذا الجزء من الزكاة الواجبة في بعض الأنشطة الحديثة التي ظهرت في العصر الحالي ولم تكن معروفة في العصر الإسلامي الأول، والتي تمثل الزكاة المفروضة على ما تنتجه الأصول الثابتة التي نملكها بغرض استخدامها في تحقيق الدخل وليس بهدف المتاجرة بها ومن أمثلتها:

✓ -الإنشاءات والمباني التي تستخدم في توليد الدخل

✓ -الحيوانات المستخدمة في النقل

✓ -مشروعات إنتاج العسل

✓ -الاستثمارات طويلة الأجل في الأسهم (مملوكة بهدف الحصول على أرباح وليس المتاجرة فيها)

ونصاب زكاة المستغلات: يبلغ النصاب الموجب لزكاة المستغلات 85 غراماً من الذهب أو ما يعادلها من العملة الدارجة وهي زكاة حولية.¹

ثامناً- زكاة الديون: الديون هي الحقوق المالية المستحقة لدى الغير والدين قد يكون دين مرجو إذا كان ملاءة ويسار أي مستحق طرف مدين غني قادر على السداد متى طلب صاحب الدين دينه وهذا النوع من الديون يضمه صاحبه إلى سائر أمواله الحاضرة ويزكى زكاة عروض التجارة بمعدل (2.5 %) عند تمام الحول إذا بلغ المال النصاب، وقد يكون الدين غير مرجو إذا كان على معدم لا يرجى خلاصه منه ويسمى الدين الضمار أو الظنون أو المظنون الذي لا يدري ايصل إليه أم لا (ما يسمى الديون المشكوك في تحصيلها) وهذا النوع الأخير لا زكاة فيه إلا إذا قبضه صاحبه من المدين.²

الجدول رقم (7): يمثل كيفية حساب زكاة الديون

زكاة الديون	
الديون المؤكد استرجاعها	مبلغ x 2.5%
وقت ادائها	كل سنة عند حولان الحول
الديون المشكوك في استرجاعها	مبلغ x 2.5%
وقت ادائها	عند استرجاعها وتزكى مرة واحدة فقط وان بقيت عند المدين سنين

المصدر: وزارة الشؤون الدينية و الاوقاف الجزائرية ، صندوق الزكاة على الموقع :

<http://www.marw.dz/index.php/04/02/2019> a 14 :00

¹- ماهر حامد الحولي، مرجع سابق ، ص. 71.

²- عبد العزيز قاسم محارب، مرجع سابق، ص. 54 .

الفرع الثاني: مصارف الزكاة (مستحقيها):

قال عز وجل: "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (60) " سورة التوبة

حيث اهتم القرآن الكريم ببيان الجهات التي تصرف لها وفيها الزكاة وقد وجه سبحانه وتعالى عنايته الأولى الى تلك الفئات المتاحة وجعل لها النصيب الأوفر في أموال الزكاة، وقد حصتها الآية الكريمة في ثمانية أصناف والتي سنتعرض لها كالاتي:

1- الفقراء: الفقير هنا من لا يملك الحاجات الضرورية مما يكفيه ويكفي عياله،¹

كما يمكن القول أن الفقير هو من لا مال له ولا كسب أصلاً، ومن له مال أو كسب أقل من نصف ما يكفيه لنفسه ومن تجب عليه نفقته والفقراء أشد حاجة من المساكين، لأن الله تعالى بدا بهم.²

ونصيب الفقير من الزكاة يعطى ما يكمل له كفايته من النفقة حولا كاملا من الأكل والشرب والسكن، الكسوة، الاعفاف بالزواج إن لم يستطع الزواج.³

2- المساكين: المسكين هو المحتاج المتذلل الذي يسأل، بتأييد لفظ المسكين حسب ما جاء في القرآن الكريم في هذا الشأن عن اليهود لقوله تعالى "وَضَرَبْتُ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةَ وَالْمَسْكَنَةَ"⁴

3- العاملون عليها: يعطى العاملون على الزكاة وفقا لمعيار المعاوضة، اجرا منها مقابل عملهم حتى وإن كانوا أغنياء.⁵

4- المؤلفة قلوبهم: وهم الذين يتآفون بالعتاء ويستمال به قلوبهم إلى الإسلام أو التثبيت عليه، أو بكف شرهم عن المسلمين أو رجاء نفعهم في الدفاع عنهم أو نصرهم على عدولهم وهم صنفان: كفار ومسلمين.⁶

¹ - مثنى علوان الزبيدي، مصارف الزكاة من خلال آية التوبة، دار السلام، بغداد، 2008، ص.7.

² - سعد بن علي بن وهف القحطاني، مصارف الزكاة في الإسلام، مؤسسة الجريبي للتوزيع والاعلام، الرياض، دون ذكر سنة الطبع، ص. 6.

³ - سعد بن علي بن وهف القحطاني، الزكاة في الإسلام، مرجع سابق، ص. 9 .

⁴ - مريم احمد الدغساني، مصارف الزكاة في الشريعة الإسلامية، المطبعة الاسلامية الحديثة، جامعة الازهر، مصر، 1992، ص. 69 .

⁵ - خالد ابن ابراهيم السليطي وآخرون، اثر تطبيق الزكاة في اعادة توزيع الدخل، مجلة بيت المشورة، مجلة دولية محكمة في الاقتصاد والصيرفة الاسلامية، العدد 4، قطر، 2016، ص.336 .

⁶ - مريم احمد الدغساني، مرجع سابق، ص. 87 .

- 6- الغارمون: تزداد ديونهم بصفة مؤقتة من الزكاة التي يحصلون عليها، وإلا فهي تعطى لغرمائه إن كان مدينا وهي تعويض عن النقص في دخل من انفق ماله لإصلاح ذات البين.
- 7- في سبيل الله: يحصل لهم من الزكاة مقدار ما يكفي لمؤناتهم ولتجهيزهم للقيام بالمهمة، كما أنهم يعطون كفاية لمن يعولون لفترة بقائهم الجهاد، وبذلك فهي تزيد من دخولهم.
- 8- ابن السبيل: المنقطع عن أهله يعطى ما يكفيه للرجوع لبلده، وبذلك يزيد دخله، ولا يعنينا كونه غنيا في بلده فهو يعطى في حاله يعد فيها فقيرا، ومقدارا يكفي فقط لوصوله إلى أهله.¹
- أما بالنسبة للأصناف التي لا تجب فيها الزكاة، حدد القرآن أصناف الزكاة التي تستحقها وبين الرسول صلى الله عليه وسلم الأصناف التي لا تجب فيها الزكاة التي نذكرها كالآتي:²
- 1- القرشي من آل النبي صلى الله عليه وسلم: لأن الصدقة والزكاة محرمتان على النبي عليه الصلاة والسلام وعلى آله من بنو هاشم وعبد المطلب لأنها أوساخ الناس يطهرون بها أنفسهم والنبي وآله هم أكرم الناس.
- 2- الأغنياء: لا تمنح الصدقة أو الزكاة لغني لأنه كفي نفسه بما لديه من الأموال لقوله صلى الله عليه وسلم: "لا تحل الزكاة لغني ولا ذي مرة سوي" إلا أن هناك حالات تمنح لهم الزكاة العاملين عليها أو الغارمين وفي سبيل الله.
- 3- الكفار: ولو كانوا أهل ذمة لا يجوز إعطاء الزكاة للكفار ويستثنى منهم المؤلف قلبه.
- 4- كل من انتسب إليه المزكي أو انتسب إلى المزكي بالولادة ويشمل ذلك أصوله وهم أبواه وأجداده وجداته وارثين كانوا أولاده وأولاد أولاده أن نزلوا، أما سائر الأقارب كالإخوة والأخوات والأعمال والعمات والأحوال والخالات و أولادهم، فلا يتمتع إعطائهم زكاته
- 5- دفع الزوج زكاة ماله إلى زوجته لأن نفقته الزوجة واجبة على زوجها فيكون كالدافع إلى نفسه.
- 6- الفاسق المبتدع: لا تعطي الزكاة لأهل المعاصي إن غلب على ظن المعطي إنهما يصرفونها في المعصية.
- 7- جهات الخير من غير الأصناف الثمانية: ذهب جمهور العلماء إلى أنه لا يجوز صرف الزكاة فلا تتشأ بها طريق، ولا يبني بها مسجد ولا جسور.

¹ - خالد ابن ابراهيم السليطي واخرون، مرجع سابق، ص. 337.

² - حفصي بونبعو ياسين، مرجع سابق، ص. 132 .

المبحث الثاني: أهمية مساهمة الزكاة في تمويل التنمية المستدامة

الزكاة رغم أنها شعيرة من شعائر الدين الإسلامي إلا أن لها دور آخر في حياة الفرد المسلم ألا وهو المساهمة في تلبية حاجاته اللازمة للعيش والاستمرار في الحياة وهذا بانتقال رؤوس الأموال من الفئة الغنية للفئة الفقيرة عن طريق اقتطاع نسبة الزكاة اللازمة على الأموال التي تجب فيها الزكاة. وبهذا تساهم الزكاة في تمويل التنمية المستدامة. ومن هذ سنعرض في هذا الجانب مدى مساهمة الزكاة في تمويل التنمية المستدامة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بعد تسليط الضوء على مدخل عام للتنمية المستدامة

المطلب الأول: مدخل عام إلى التنمية المستدامة

نظرا للتطورات الحاصلة في العالم ظهر مصطلح جديد ألا وهو التنمية المستدامة، حيث تنوعت معانيه في مختلف المجالات العلمية والعملية، فالبعض يتعامل مع هذا المفهوم كروية أخلاقية والبعض الآخر كنموذج تنموي جديد وهناك من يرى بأن المفهوم عبارة عن فكرة عصرية للبلدان الغنية

الفرع الأول- ماهية التنمية المستدامة

سننطلق في هذا الجانب إلى بعض تعاريف للتنمية المستدامة كما نتعرض لأهم خصائصها بالإضافة لأهميتها وأهدافها

أولا - تعريف التنمية المستدامة وخصائصها: سنتعرف في هذا الجانب على تعريف التنمية المستدامة وخصائصها

1- تعريف التنمية المستدامة: تعددت تعاريف مصطلح التنمية المستدامة من بين اهمها التعاريف التالية:

✓ -لقد عانت التنمية المستدامة من التزاحم الشديد في التعريفات، فمن الجانب الإقتصادي تعني التنمية المستدامة اجراء فحص في استهلاك الطاقة والموارد، وكذا توظيف الموارد من أجل رفع مستوى المعيشة والحد من الفقر. ومن الجانب الإجتماعي فينبغي السعي من أجل استقرار النمو السكاني، ورفع مستوى الخدمات الصحية والتعليمية وخاصة في الريف، لكن على الصعيد البيئي فتعني حماية الموارد الطبيعية والاستخدام الأمثل للأرض الزراعية والموارد المائية.¹

✓ -هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الاخلال بقدرات الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. أو هي تعبير عن التنمية التي تتصف بالاستقرار وتمتلك عوامل الاستمرار والتواصل، أو هي تنمية قابلة للاستمرار وهي عملية التفاعل بين ثلاث أنظمة نظام حيوي، نظام اقتصادي، نظام اجتماعي.²

¹ -مصطفى يوسف كافي، اقتصاد النقل والبيئة في اطار ضوابط التنمية المستدامة، الطبعة الاولى، الناشر الفا للوثائق، قسنطينة،الجزائر، 2017،ص. 124.

² - خالد مصطفى قاسم، إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2007، ص. 20.

✓ -ولفهم مصطلح التنمية المستدامة يرى البعض أن نفضل بين الكلمتين (تنمية ... مستدامة) لإيجاد فهم شامل أو عام حيث نجد أن كلمة "تنمية" هنا يقصد بها ما هو اقتصادي، اجتماعي، سياسي وثقافي، وبما يعني وضع أهداف اجتماعية، سياسية واقتصادية، ثقافية لا تتعارض مع التوازن البيئي أو في حق الأجيال القادمة من الاستفادة من تلك البيئة. تلك الأهداف التنموية المستمدة من الاعلان العالمي لحقوق الإنسان، ومع ظهور مصطلح التنمية المستدامة، اخذت كلمة "الاستدامة أو التواصل" معاني عديدة، ففي احيان كثيرة استخدمت تلك الكلمة ببساطة لتعني نتائج طويلة الأجل لبعض القرارات، كما استخدمت على نطاق واسع للإشارة الى البيئة المستدامة ومن ثم أصبح مصطلح "الاستدامة" معنيان مختلفان هما:

- أ- ضمان تحقيق الأهداف التنموية مع استخدام الموارد الطبيعية باستدامة.
ب- ضمان تحقيق الأهداف التنموية دون الاستعانة بمصادر دعم أو معونة من الخارج

وعندما يتم مزج الكلمتين "التنمية- الاستدامة" فيعطينا اهداف تنموية،ومستوى استدامة للموارد الطبيعية للمجتمع، بمعنى وضع أهداف اجتماعية وسياسية واقتصادية لا تتعارض مع التوازن البيئي أو بحق الأجيال القادمة في الاستفادة من تلك البيئة.¹

✓ -عرفت منظمة الاغذية والزراعة التنمية المستدامة : "صياغة واستدامة الموارد المتعددة في البيئة تلبية احتياجات البشر الحاليين الاجتماعيه والاقتصادية وإدارتها بأرقى التكنولوجيا والعلم المتاحين مع ضمان استمرارية المورد لرفاهية الاجيال القادمة"²

✓ -وتعرف التنمية المستدامة بأنها: "وضع جملة من الاهداف يتم من خلالها التركيز على الأمد البعيد بدل الأمد القصير، وعلى الأجيال المقبلة بدل الأجيال الحالية، وعلى كوكب الأرض بكامله بدل من دول واقاليم منقسمة وعلى تلبية الحاجيات الأساسية وكذلك على الأفراد والمناطق والشعوب المنعدمة الموارد والتي تعاني التهميش"³

✓ -وتعرف المنظمة العربية في تونس التنمية المستدامة على أنها: "عملية اعداد خطط للتنمية تستهدف استثمار الموارد الطبيعية في تدهور نوعيتها، أو قلتها وتحسين مستوى معيشة الناس ورفاهيتهم، بل تنمية الموارد للأجيال الحالية والأجيال القادمة ويقع العبء الأكبر على الدولة ومؤسسات المجتمع والفرد في التنمية".⁴

¹ - احمد عبد الفتاح ناجي، التنمية المستدامة في المجتمع النامي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2013، ص.ص. 27، 31.

² - صلاح عباس، التنمية المستدامة في الوطن العربي، مؤسسة النشر -شباب الجامعة، الاسكندرية، 2010، ص. 17.

³ -Marie Claudesmouts, Le développement durable, édition Armand colin , France ;2005 ;p .4

⁴ - بن حاج جيلالي مغراوة فتيحة، التنمية المستدامة بين الطرح النظري والواقع العملي، مجلة الادارة والتنمية والبحوث والدراسات العدد الحادي عشر، جامعة

خميس مليانة، الجزائر، 2015، ص. 154 .

✓ تم تعريف التنمية المستدامة بعدة طرق لكن التعريف الأكثر تكرارا هو: مستقبلا المشترك، المعروف أيضا باسم تقرير برونتلاند :

"التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتهم".¹

✓ تعريف التنمية المستدامة من منظور إسلامي: من بين التعاريف الواردة في التنمية المستدامة من منظور إسلامي: "التنمية المستدامة هي عملية متعددة الأبعاد تقوم على التوازن بين أبعاد التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة والبعد البيئي من جهة أخرى، وتهدف للاستغلال الأمثل للموارد والأنشطة البشرية القائمة عليها من منظور إسلامي، يؤكد أن الإنسان مستخلف في الأرض له حق الانتفاع بمواردها دون ملكيتها، ويلتزم في تنميتها بإحكام القرآن والسنة النبوية الشريفة على أن يراعى في عملية التنمية الاستجابة لاحتياجات الحاضر دون اهدار حق الأجيال القادمة، وصولا إلى الإرتقاء الجوانب الكمية والنوعية للبشر".²

من خلال التعاريف السابقة نستنتج مايلي :

✓ تعتبر التنمية المستدامة هي الاستغلال الأمثل والعقلاني للموارد المتاحة من طرف الأجيال الحاضرة دون المساس بمصلحة وحاجيات الأجيال المستقبلية .

✓ التنمية المستدامة تعمل على التوازن بين الأنظمة البيئية والاقتصادية والاجتماعية وتعمل على تحقيق أكبر قدر ممكن من النمو لكل واحد من الأنظمة سالفة الذكر .

✓ تتصف التنمية المستدامة بالاستقرار، كما تمتلك عوامل الاستمرارية والتواصل حيث أنها تنمية تهض بالأرض ومواردها وتهض بالموارد البشرية وتقوم بها، حيث تأخذ بعين الإعتبار البعد الزمني ومصلحة وحقوق الأجيال القادمة من الموارد الطبيعية المتاحة من الأرض .

✓ ادارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية والبشرية، البيئية لخدمة خطط وبرامج التنمية المستدامة.

✓ يلاحظ أن هناك علاقة بين البيئة والتنمية المستدامة حيث نجد هناك تداخل بين البيئة والتنمية ولا يمكن فصلهما، فعلى الصعيد البيئي فان التنمية المستدامة تمثل الاستخدام الأمثل للموارد المائية والطبيعية للأراضي

¹ - International institute for sustainable development ; sustainable development ; <https://www.iisd.org/topic/sustainable-development> consulté le 09/04/2019 a 10.45

² - نعمون وهاب، عثاني ساسية، دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة، دراسة صندوق الزكاة الجزائري، الملتقى الدولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الاسلامي، جامعة قلمة، الجزائر، يومي 03-04 / 12 / 2012، ص. ص، 205. 206.

الزراعية مما يزيد في المساحات الخضراء، وأن المشروعات التنموية التي سوف تنفذ من الضروري أن تحث الأهالي والإدارات الحكومية على حماية البيئة والمحافظة عليها.

2 - خصائص التنمية المستدامة: يوجد العديد من الخصائص أو السمات التي تتميز بها التنمية المستدامة والمتمثلة في:

✓ يعتبر البعد الزمني هو الأساس في التنمية المستدامة، فهي تنمية طويلة المدى بالضرورة تعتمد على تقدير امكانات الحاضر ويتم التخطيط لها لأطول فترة زمنية مستقبلية يمكن من خلالها التنبؤ بالتغيرات

✓ هي تنمية تراعي تلبية الاحتياجات الأساسية والضرورية من الغذاء والملبس والتعليم والخدمات الصحية، وكل ما يتصل بتحسين نوعية حياة البشر الماية والاجتماعية.

✓ كما تعمل التنمية الحافظ على المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية سواء عناصره ومركباته الأساسية كالهواء والماء مثلا أو العمليات الحيوية في المحيط الحيوي كالمغذات مثلا. لذلك فهي تشترط على عدم استنزاف قاعدة الموارد الطبيعية في المحيط الحيوي.

✓ هي تنمية متكاملة تقوم على التنسيق بين سلبات استخدام الموارد واتجاهات الاستثمارات والاختيار التكنولوجي ويجعلها تعمل جميعها بانسجام داخل المنظومة البيئية بما يحافظ عليها ويحقق التنمية المتواصلة المنشودة.¹

✓ الأخذ بسياسات التوقعات والوقاية للتعامل مع القضايا البيئية والأخذة في الظهور بمبدا "الوقاية خير من العلاج"

فلقد ثبت أن هذا المبدأ أكثر فعالية وأقل تكلفة من التعامل مع هذه القضايا بعد استفحال أمرها.

✓ الإدارة الواعية للمصادر المتاحة والقدرات البيئية، وإعادة تأهيل البيئة التي تعرضت للتدهور وسوء الاستخدام.²

✓ التنمية المستدامة تحرص على تطوير الجوانب الثقافية مع المحافظة على الحضارة الخاصة بكل مجتمع.³

✓ إن عناصر التنمية المستدامة لا يمكن الفصل بينها، وهذا لشدة تداخل الأبعاد والعناصر الكمية والنوعية لها

¹ - الجودي صاطوري، التنمية المستدامة في الجزائر - الواقع والتحديات، مجلة الباحث، عدد 6، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريش، الجزائر، 2016، ص.300.

² - عفيف عبد الحميد، فعالية السياسة الضريبية في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2014، ص.56.

³ - مصطفى يوسف كافي، مرجع سابق، ص.128.

ثانياً - أهمية وأهداف التنمية المستدامة: نتعرف في هذا الجزء لمدى أهمية التنمية المستدامة وأهدافها كالاتي:
1- أهمية التنمية المستدامة: إن أهمية التنمية المستدامة من خلال النتائج والحقائق والفوائد التي وصلت إليها وحققتها والتي نلخصها فيما يلي :

- ✓ تسهم في تحديد الخيارات ووضع الاستراتيجيات ورسم السياسات التنموية برؤية مستقبلية أكثر توازناً وعدلاً.
- ✓ تتطرق من أهمية تحليل الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية برؤية شمولية وتكاملية وتجنب الأنانية في التعامل مع الموارد والطاقات المتاحة
- ✓ تشجيع على توحيد الجهود والتعاقد بين القطاعات الحكومية والخاصة حول ما يتم الاتفاق عليه من أهداف واستراتيجيات تعمل وتساوم في تلبية حاجيات جميع فئات المجتمع الحالية والقادمة.
- ✓ تنشيط وتوفير فرص المشاركة في تبادل الخبرات والمهارات وتتسم في تفعيل التعليم والتدريب والنوعية لتحفيز الإبداع.¹

2 - أهداف التنمية المستدامة: من بين أهم الأهداف للتنمية المستدامة نذكر مايلي:

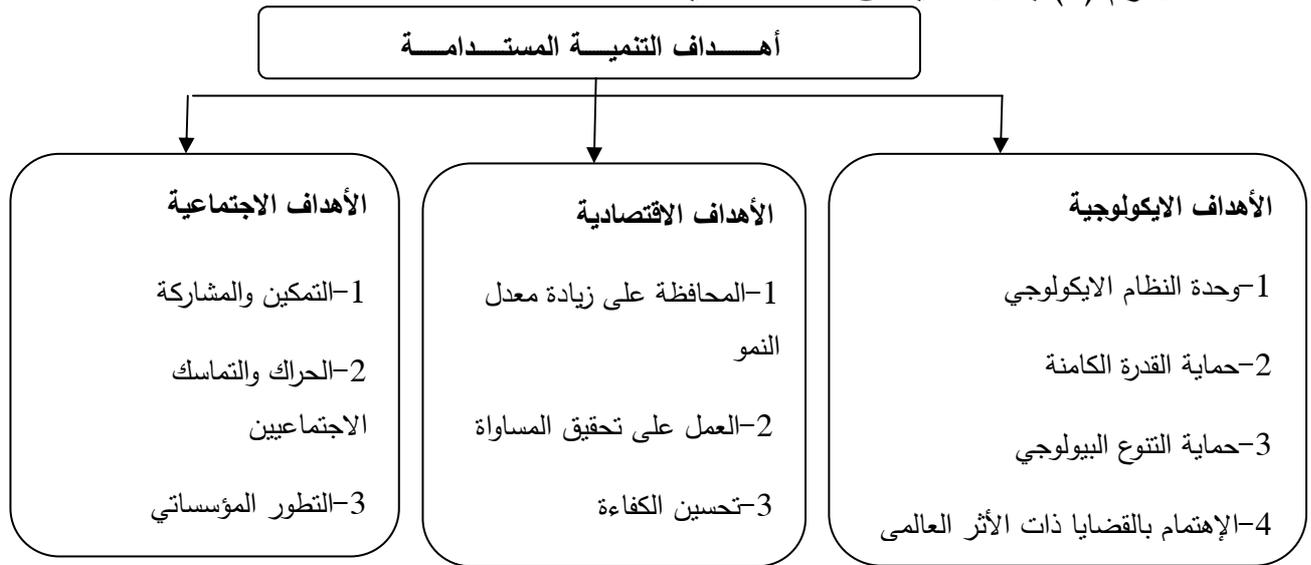
- ✓ القضاء على الفقر بجميع أنواعه وأشكاله في كل مكان حيث تحاول التنمية المستدامة من خلال العمليات التخطيطية وتنفيذ السياسات التنموية لتحسين نوعية حياة السكان في المجتمع اقتصادياً واجتماعياً عن طريق التركيز على الجوانب النوعية للنمو وليس الكمية وبشكل عادل ومقبول.
- ✓ ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع وذلك ببناء المرافق التعليمية التي تراعي الفروق بين الجنسين، والإعاقة والأطفال، ورفع مستوى المرافق التعليمية القائمة وتهيئة بيئة تعليمية فعالة ومأمونة وخالية من العنف وشاملة للجميع.
- ✓ تعزيز النمو الاقتصادي والشامل للجميع والمستدام والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع
- ✓ ضمان ضمان وجود أنماط استهلاك وانتاج مستدامة.²
- ✓ اتخاذ اجراءات عاجلة للتصدي لتغيير المناخ وأثاره على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.
- ✓ حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.

¹ - عبد الرحمن محمد رشوان، محمد عبد الله ابو رحمة، اثر تطبيق مبادئ الحوكمة كاداة لتحقيق التنمية المستدامة في تعزيز جودة التقارير المالية، دراسة حالة على الكليات الجامعية الحكومية الفلسطينية، غزة، 2017، ص. 12.

² - الجمعية العامة للأمم المتحدة، تحويل عالمنا خطة التنمية المستدامة لعام 2030، مؤتمر قمة الامم المتحدة لاعتماد خطة التنمية لما بعد 2015، ص، ص. 33، 48.

- ✓ حماية النظم الايكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وادارة الغابات ومكافحة التصحر.¹
 - ✓ ابراز أهمية الموارد البشرية، والبحث في القضايا الهامة المرتبطة أساسا بردم الهوة التكنولوجية بين الدول المتقدمة والمتخلفة وتعزيز دور المرأة في مختلف القطاعات
 - ✓ البحث في مستجدات البيئة بشكل خاص في انعكاساتها على الدول، مع تبادل الآراء في شأن الإستفادة من التجارب الناجحة في مجال حماية البيئة والبحث في أفاق جديدة للتعاون.
 - ✓ النظر في المستجدات الاقتصادية بالتركيز على تأثيرات العولمة وطرق الاستفاداة من إيجابياتها، وخاصة في تعزيز دور القطاع الخاص وزيادة قدراته التنافسية وتحقيق الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية²
- ويمكن تلخيص الأهداف سابقة الذكر في شكل مخطط كالآتي:

الشكل رقم (1) يمثل: تلخيص أهداف التنمية المستدامة



المصدر: شني صورية، مفاهيم حول التنمية المستدامة، مطبوعة الطلبة الماستر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، دون ذكر الجامعة،

2017/2016، ص . 5.

¹-المرجع السابق، ص. 48.

²- سايح بوزيد، دور الحكم الراشد في تحقيق التنمية المستدامة بالدول العربية حالة الجزائر، اطروحة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان، الجزائر، 2013، ص91.

الفرع الثاني: مبادئ التنمية المستدامة وأبعادها ومعوقاتها

إن التنمية المستدامة عملية مستمرة توفق بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، فإنها تأخذ بعين الاعتبار الآثار البيئية الناجمة عن النشاط الاقتصادي، والتنمية المستدامة حتى توفق بين هذه الأهداف يجب عليها أن تلتزم بمجموعة من المبادئ والتي سنذكرها كالآتي:

أولاً- مبادئ التنمية المستدامة: فيما يلي مجموعة من المبادئ الإرشادية التي يمكن الاستفادة منها في تطوير سياسات فعالة تساعد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.¹

1- مبدأ التخطيط الإستراتيجي: يتطلب تحقيق التنمية المستدامة إيجاد تغييرات سياسية ومؤسسية تصمم بعناية لتلبي الاحتياجات التي تم تحديدها، ويتحقق ذلك من خلا تطبيق مبدأ التخطيط الاستراتيجي.

2- مبدأ وضع أهداف واقعية ومرنة للسياسة: توضع الأهداف للمساعدة في تحديد كمية وجودة المخرجات المتوقعة أو الأوضاع المرغوب فيها، وتعتبر الأهداف التي يصاحبها الحوافز من أدوات تنفيذ السياسة الأكثر فعالية وتستعمل عندما تتاح القدرة على ذلك، ومع أن الأهداف ستمثل تحدياً، إلا أنها ستكون واقعية ويمكن تحقيقها.

3- مبدأ السياسة المتكاملة بين القطاعات المختلفة: لا بد من وجود لجنة وطنية للتنمية المستدامة تعمل على دعم سياسات التنمية المستدامة، على أن يتم تشكيل لجان مشتركة بين الوزارات المعنية في الدولة حسبما تقتضي الحاجة. بالإضافة إلى ذلك يلزم أن تعمل السلطات المركزية والمحافظات ووحدات الإدارة المحلية على ادراج حماية البيئة والترابط الاجتماعي في جميع السياسات القطاعية، كما يلزم القيام بالتعديلات المؤسسية المطلوبة لتعكس احتياجات القطاعات المختلفة لتحقيق التنمية المستدامة.

4- مبدأ الحكم الراشد: لتحقيق مبدأ التنمية المستدامة يجب أن يقوم الحكم في المستويات الوطنية والمحلية على الشفافية في صنع القرار، ومشاركة المواطنين والمجتمع المدني في صنع القرار، والمسؤولية والمساءلة والمحاسبة في التنفيذ، كما يجب أن تكون هناك أسس واضحة فيما يتعلق بتخصيص الموارد واستعمال الأموال العامة وخفض التكلفة وترشيد الإنفاق والانتباه الى القضايا الاجتماعية.

¹ - نزار عوني البلدي، التنمية المستدامة استغلال الموارد البشرية والطاقة المتجددة ، الطبعة الاولى ، دار دجلة للنشر، عمان، الاردن، 2015 ، ص ، ص

5- مبدأ العدالة بين الأجيال: يجب أن تترك الثروات الطبيعية للأجيال القادمة بنفس القدر الذي تسلمت به الأجيال الحالية تلك الثروات، حتى يتوفر للأجيال القادمة الفرص نفسها أو فرص أفضل لتلبية احتياجاتها مثل الجيل الحالي.

6- مبدأ تحقيق العدالة بين الجيل الحالي: يدعو هذا المبدأ الى التوزيع العادل للدخل مع تامين الاحتياجات البشرية الأساسية لكل فئات المجتمع. علما بأن عدم الانصاف الاجتماعي داخل هذا الجيل يمكن أن يؤدي الى الاحباط الاجتماعي وسوء استعمال الموارد الطبيعية وتدميرها.

7- مبدأ الحفاظ على الموارد الطبيعية: يدعو هذا المبدأ إلى ترشيد استعمال الموارد الطبيعية لضمان استدامة التنمية بحيث تستعمل الموارد الطبيعية بطريقة تضمن الحفاظ على التنوع البيولوجي وحماية القيم والمناظر الطبيعية، وبحيث تستعمل الموارد المتجددة بما لا يتجاوز قدرتها على التجدد، وتستعمل الموارد غير المتجددة بطريقة تضمن استمرار استعمالها على المدى الطويل بفعالية وذلك عن طريق الاستعاضة عنها بالموارد الأخرى المتاحة أو المواد المصنعة مثل احلال مصادر الطاقة المتجددة محل الوقود الحجري ومصادر الطاقة غير متجددة، واستعادة الطاقة الناتجة عن المخلفات.

8- مبدأ تغريم الجهة المتسببة في التلوث: يدعو هذا المبدأ الى أن تقوم الجهة المتسببة في تلوث البيئة بسبب النشاط الذي تقوم به، بدفع رسوم مقابل تسببها في هذا التلوث، كما تتحمل التكلفة بالكامل لدرء تلك المخاطر المضرّة بالبيئة وعلاج الأضرار التي وقعت، وهذا يساعد على فرض تكاليف على الأفراد مما يجعلها قلل من هذه الأنشطة المضرّة والمؤدية للتلوث البيئي.

9- مبدأ التخطيط والتنمية العمرانية واستعمالات الأراضي: يعتبر التخطيط العمراني وتخطيط استعمال الأراضي أداة رئيسية لتحقيق التنمية الحضرية والريفية المستدامة، والاستعمال المستدام للأراضي وتخصيص الموارد، مع الأخذ في الاعتبار تأمين الفاعلية الاقتصادية والاجتماعية وصحة المجتمعات الريفية والحضرية ورفاهيتها.

10- المسؤولية المشتركة: يحتاج تحقيق التنمية المستدامة إلى شعور المنتفعين بمسؤوليتهم المشتركة تجاه الحد من ضغوط التنمية على البيئة والموارد الطبيعية والمجتمع.

ثانياً-أبعاد التنمية المستدامة: للتنمية المستدامة ثلاث أبعاد أساسية مترابطة ومتكاملة وهي بعد اقتصادي وبعد اجتماعي وبيئي حيث لا يمكن التعامل معها بمعزل عن بعضها البعض لأنها جميعها تتركز مبادئ وأساليب التنمية المستدامة.

يرى باحثون بأن التنمية المستدامة: " تنمية بأبعاد ثلاثة مترابطة ومتكاملة في اطار تفاعلي يتسم بالضبط والتنظيم والترشيد للموارد" كما يرى آخرون أن "أهم الخصائص التي جاء بها مفهوم التنمية المستدامة هو الربط العضوي والتام ما بين الاقتصاد والبيئة والمجتمع"¹

ومن هذا ما نستنتجه أن للتنمية المستدامة أبعاد ثلاث وهي: اقتصادية واجتماعية، بيئية، والتي سنعرضها بالتفصيل:

1- البعد الاقتصادي: يتمحور البعد الاقتصادي للتنمية أساسا حول كيفية تحقيق نمو اقتصادي مستدام وذلك من خلال الرفع من كفاءة رأس المال وكفاءة مختلف عناصر الإنتاج، والعمل على تخفيض التكاليف والاستخدام الأمثل والعقلاني لمختلف الموارد من أجل تلبية وإشباع الحاجات الأساسية للأفراد وتحقيق الرفاهية الاقتصادية لهم، وفي نفس الوقت مراعاة العدالة الاقتصادية من خلال الحد من التفاوت في توزيع المداخل بين أفراد الجيل الحالي مع المحافظة على رصيد من الأصول الاقتصادية للأجيال المستقبلية لضمان استدامة التنمية.²

2- البعد الاجتماعي: حيث يهدف هذا البعد إلى تطوير التفاعلات المجتمعية بين أطراف المجتمع، الفرد، الجماعة، المؤسسات الاجتماعية المختلفة، بالإضافة إلى ذلك استحدث مفهوم التنمية البشرية الذي يهتم بدعم قدرات الفرد وقياس مستوى معيشة وتحسين أوضاعه في المجتمع ويقوم هذا المفهوم على أن "البشر هم الثروة الحقيقية للأمم، وان التنمية البشرية هي عملية توسيع خيارات البشر". فالتنمية البشرية لا تنتهي عند تكوين القدرات البشرية مثل تحسين الصحة وتطوير المعرفة والمهارات، بل تمتد إلى أبعد من ذلك حيث الانتفاع بها سواء في مجال العمل من خلال توفر فرص الإبداع أو التمتع بوقت الفراغ، أو باحترام الذات الإنسانية، أو المساهمة الفاعلة في النشاطات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية.³

¹ - العايب عبد الرحمان، التحكم في الاداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2011، ص. 24 .

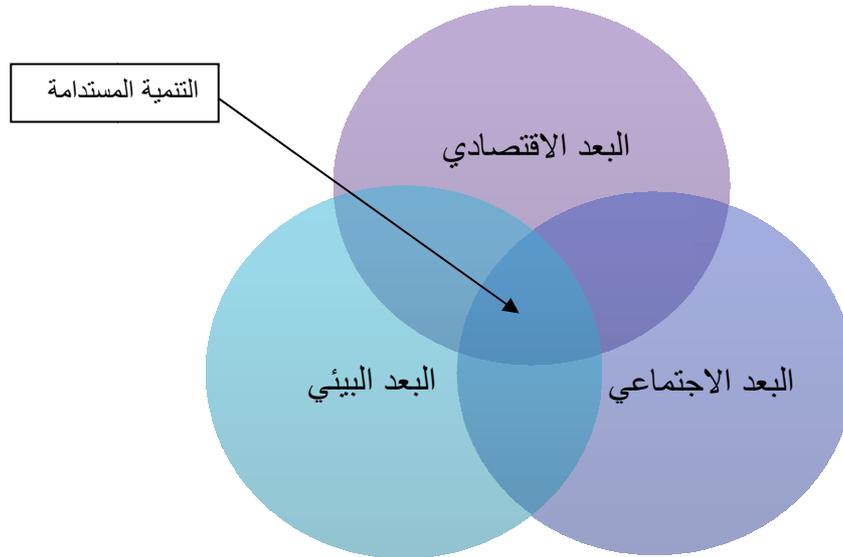
² - سارة بوسعيد، دور استراتيجية مكافحة الفساد الاقتصادي في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة سطيف، الجزائر، 2013، ص. 48 .

³ - اسامة بن صادق طيب، التنمية المستدامة في الوطن العربي.. بين الواقع والمأمول، نحو مجتمع المعرفة، سلسلة دراسات يصدرها مركز الانتاج الاعلامي، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، دون ذكر السنة، ص. 21 .

3- البعد البيئي: ويعني هنا مدى قدرة الموارد الطبيعية والبيئية على مقابلة الاحتياجات الحالية بدون تدهور أو نضوب أو تلوث إلا بالقدر الذي لا يهدد الأجيال القادمة، أن فكرة الاستدامة البيئية تقوم على ترك الأرض في حالة جيدة للأجيال القادمة فإذا احتفظ الإنسان بنشاطه وأدائه دون استنزاف الموارد الطبيعية واستخدام مواد قابلة للتدوير كليا بعد الاستهلاك وتكون قابلة للتجديد ويتم تجميعها دون أضرار بالبيئة أو استنزاف مواردها ووصول نسبة التدوير للمخالفات 100% بالحفاظ على الطاقة وقابلية مخزونها للتجديد والمحافظة على البيئة.

بالإضافة للقيادة الدولية تكون الدولة ذات استدامة بيئية بالمدى الذي تكون فيه متعاونة دوليا في تحقيق الأهداف المشتركة في حماية البيئة العالمية وتخفيض التأثيرات البيئية العابرة للحدود.¹

الشكل رقم (2): تداخل أبعاد التنمية المستدامة



المصدر: مصطفى يوسف كافي، اقتصاد النقل والبيئة في إطار ضوابط التنمية المستدامة، الطبعة الأولى الفا للنشر استيراد وتوزيع الكتب، قسنطينة، الجزائر، 2017، ص، 134.

ثالثا - معوقات التنمية المستدامة في الدول النامية ورغم أن التنمية المستدامة ما وجدته من تطور وتطبيق في الدول الغنية والمتطورة إلا أنها وجدت معوقات كثيرة في الدول النامية لتجسيدها على أرض الواقع وهناك العديد من المعوقات التي تواجه التنمية المستدامة في الدول النامية للتقدم والتطور ونذكرها في النقاط التالية:

1- العولمة وأثارها التي تحد من إمكانية تحقيق التنمية المستدامة

¹ - صالح صالح، التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، بحوث واوراق الملتقى الدولي المنعقد خلال الفترة 07-08 افريل 2008، جامعة سطيف، الجزائر، 2008، ص. 88.

- 2- شبح المديونية الذي يقف عائقا أمام الجهود الرامية لتحقيق الاستدامة
- 3- استمرار الازدياد السكاني وزيادة الهجرة من الأرياف إلى المناطق الحضرية، وبالتالي مشكلة الفقر وزيادة حدة الأمية والبطالة وبسبب زيادة السكان بالتالي عدم الموازنة بين النمو السكاني والموارد الطبيعية المتوفرة.
- 4- تفاقم الضغوط على الأنظمة الايكولوجية وعلى المرافق والخدمات الحضرية
- 5- تلوث الجو والهواء وتراكم النفايات بشكل مزعج، وكذلك استمرار ظاهرة الجفاف وزيادة التصحر والترمل مما يؤدي إلى النقص الحاد في الموارد المائية وتلوثها، وندرة الأراضي الصالحة للاستغلال في النشاطات الزراعية المختلفة، ونقص الطاقة المتجددة في بعض المناطق.¹
- 6- هدر الامكانات المالية التي تمثل في اتجاه الأموال العربية والإسلامية إلى الدول الغربية
- 7- عدم الاستفادة من الامكانات البشرية على صعيد البطالة والتعليم، وتدني مستويات التكنولوجيا.
- 8- عدم وجود نظم وثقافة المساواة سواء في الشأن العام أو الخاص، كذلك شيوع الفساد كنتيجة لغياب المساواة، مما أوجد نظاما سياسية غير ديمقراطية غابت فيها المشاركة الأفراد، وعدم احساسهم بالمسؤولية تجاه قضايا التنمية.²

المطلب الثاني: مساهمة الزكاة في تمويل التنمية المستدامة

سنعرض في هذا الجانب لمدى مساهمة الزكاة في تمويل التنمية المستدامة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية

الفرع الأول: مساهمة الزكاة في تمويل التنمية الاقتصادية

تعتبر الزكاة موردا تمويليا هاما في تمويل المشاريع الاقتصادية سواء من الناحية الاستثمارية أو الاستهلاكية والتي سنعرضها في النقاط التالية:

أولا- مساهمة الزكاة في الاستثمار: إن حالة اقتطاع الجزء المعلوم من الزكاة لأموال الأغنياء وتحويله إلى الفقراء يؤدي إلى تحويل هذه الأموال من يد تصل فيها المنفعة الحدية للمال إلى حدها الأدنى إلى يد يصل فيها المنفعة الحدية إلى حدها الأقصى، يترتب عن ذلك اندفاع الفقراء إلى زيادة الطلب على السلع والخدمات لإشباع حاجاتهم

¹- قادري محمد الطاهر ، التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيق، مكتبة الحسن العصرية للطباعة والنشر، لبنان ، 2013 ، ص. 248.

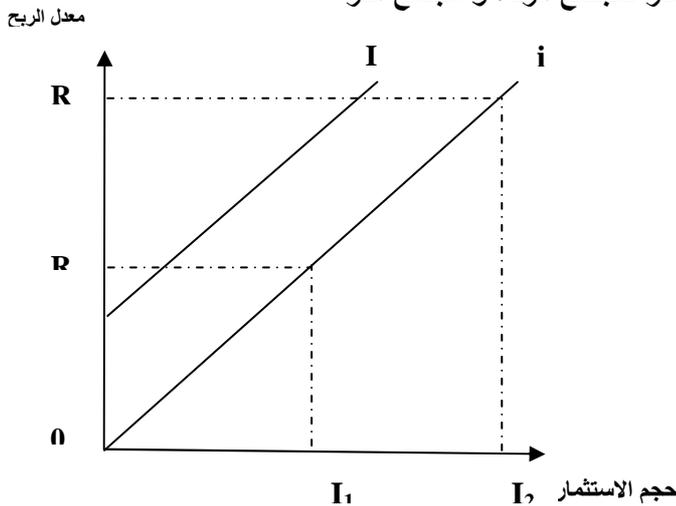
²- ميمي فتحة، مرجع سابق، ص.61، 62.

بما يساعد على زيادة الطلب الاستهلاكي الكلي والذي بدوره يزيد من المقدرة الانتاجية والتي تؤدي الى التأثير على الدخل القومي.¹

وجود الزكاة يقتضي أن لا ينخفض المعدل الحدي للربح للقطاع الخاص عن النسبة للأزمة، للإبقاء على الثروة غير متناقصة على الأقل في أي وضع طبيعي للحركة الاقتصادية ذلك إن ثروة الفرد في القطاع الخاص تتناقص بسبب دفع الزكاة، فإذا ما أراد أن يحافظ على ثروته من الزوال بسبب هذا التناقص فإن الحد الأدنى للإيراد الذي يمكن أن يرضى به هو ذلك المقدار الذي يضمن على الأقل المحافظة على ثبات حجم الثروة، وهذا المعدل الحدي للربح يعادل المعدل الإجمالي للزكاة في حالة توازن القرار الاقتصادي لملك الثروة، بما أن الزكاة تدفع عن الثروة إيرادها المتراكم عليها معاً. فإعفاء الأموال المستثمرة في أصول ثابتة من الزكاة وقناعة المستثمر المسلم بمعدلات ربح متواضعة لوجود عناصر أخرى غير الربح المادي تحفز على الاستثمار مع توفير ضمانات للغارمين من المستثمرين إلى أن كميات التي تنساب عند كل معدل ربح متوقع تكون أكبر في الاقتصاد الإسلامي عنها في الاقتصاديات غير الإسلامية. فنجد دالة الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي أعلى منها في أي اقتصاد آخر، وهذا ما سيتأكد من خلال الشكل الموالي.²

والذي يوضح أن الاستثمار في مجتمع الزكاة يبدأ حتى لو كان معدل العائد المتوقع صفراً، بينما يصل الحد الأدنى لمعدل الربح على الأموال المقترحة في المجتمع الآخر إلى I^* حتى يأخذ الاستثمار قيمة موجبة

الشكل رقم (3) :يمثل مقارنة دالة الاستثمار لمجتمع الزكاة و مجتمع اخر



المصدر: موسى كاسحي، دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مجلة الشريعة والاقتصاد، العدد الحادي عشر، جامعة الاعير عبد القادر للعلوم الاسلامية، قسنطينة، الجزائر، جوان 2017، ص. 224.

¹ - بختي زوليخة، مرجع سابق، ص. 36.

² - موسى كاسحي، دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مجلة الشريعة والاقتصاد، العدد الحادي عشر، جامعة الاعير عبد القادر للعلوم الاسلامية، قسنطينة، الجزائر، جوان 2017، ص. 224.

ثانيا- مساهمة الزكاة في الاستهلاك: يعرف الاستهلاك من المنظور الإسلامي على أنه مجموع التصرفات التي تشكل السلع والخدمات من الطيبات التي توجه للوفاء بالحاجات والرغبات المتعلقة بأفراد المجتمع والتي تحدد طبيعتها وأولويتها بالاعتماد على القواعد والمبادئ الأساسية لغرض التنمية والاستعانة بها على طاعة الله سبحانه وتعالى.¹

حيث أنه في النظام الإسلامي تقوم الزكاة بعملية نقل وحدات من دخول الأغنياء إلى الفقراء وهو ما يوفر للفئة الفقيرة أموالا لا يمكنهم إنفاقها في الغالب لقضاء حاجاتهم الاستهلاكية سواء كانت سلعا أو خدمات فمن المعروف تزايد الميل الحدي للاستهلاك وتناقص الميل الحدي للادخار لدى هذه الفئة مما يترتب على ذلك نتيجة هامة وهي أن حصيلة الزكاة توجه إلى طائفة من المجتمع يزيد عندها الميل الحدي للاستهلاك وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة الطلب الفعال، الأمر الذي يترتب عليه الزيادة في طلب السلع الإنتاجية المستخدمة في صناعة السلع الاستهلاكية وبذلك تزيد المشروعات الاستثمارية.²

ثالثا- مساهمة الزكاة في محاربة الاكتناز: تعمل الزكاة على الحد من ظاهرة الاكتناز في المجتمع ن أو الإقلال من ادخار الأموال في صورة لا تساهم في دعم النشاط الاقتصادي وبالتالي زيادة السلع والخدمات باتساع السوق من خلال الحث على النفاق الاستهلاكي، فالزكاة أداة ترهيب للأموال المعطلة حتى تندفع لتمويل التنمية من خلال دفع الأموال السائلة إلى المشروعات الاقتصادية للنمو والازدهار³، ونجد الزكاة تمارس دورها في محاربة الاكتناز من خلال معالجة النواحي النفسية والاجتماعية من المكتنزين، فهي تعمل على تخليصهم مما يرنو على قلوبهم من قسوة نحو الآخرين نتيجة ما يكتنزون من ثروات، فعن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاث من كن فيه وقى شح نفسه: من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى من النائبة" إضافة إلى ذلك يمتد دور الزكاة في محاربة الاكتناز إلى الأثر الاقتصادي من خلال تفعيل أداء النقود لوظائفها.⁴

رابعا- مساهمة الزكاة في تحقيق التوازن الاقتصادي: من المعروف أن التوازن على مستوى الاقتصاد الكلي يتحقق عندما تكون السحوبات من الدخل تعادل الإضافات على الدخل ويعتبر هذا الشرط ضروريا لتحقيق التوازن

¹ - حفصي بونيعو ياسين، مرجع سابق، ص. 142.

² - سعد الله الطاهر، الدراسات الاقتصادية والمالية، مجلة عدد 4، دورية اكااديمية محكمة تصدر عن معهد علوم اقتصادية وتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي الوادي، الجزائر، 2011، ص. 206 .

³ - حورية بوزنادة، مرجع سابق، ص. 25.

⁴ - عبد الرزاق معاوية، الأثار الاقتصادية الناتجة عن الزكاة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، الملتقى الدولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، جامعة قلمة، الجزائر، يومي 03-04 ديسمبر، 2012، ص. 329، 330.

في الدخل القومي فكل سحب من الدخل يجب أن تقابله إضافة على الدخل تعادل هذا السحب على الأقل، والزكاة هي اقتطاع من الدخل الذي حصل نتيجة الزكاة، ولكن الذي يحصل أن الدخول الجديدة تكثر أكثر فأكثر من الاقتطاع الرسمي من الدخل القومي في المجتمع الذي تفرض فيه الزكاة يصبح أعلى مما يمكن أن يكون عليه في غياب الزكاة.¹

خامسا- مساهمة الزكاة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي: في ظل الأوضاع الاقتصادية المضطربة مثل حالات التضخم وحالات الانكماش والركود، يمكن الاستفادة من الأدوات النقدية والمالية الزكوية في تحقيق نوعية الاستقرار المطلوب في إطار التكامل مع البنك المركزي.²

1- **حالة التضخم:** من المحتمل أن تؤدي المعدلات المنخفضة للزكاة إلى تخفيف الاتجاهات التضخمية وتلقي الاقتصاديات الحديثة باللوم على ارتفاع معدلات الضرائب بسبب كونها عوامل تضخم حيث يميل التجار إلى تحويل أي زيادة في الضرائب إلى زيادة الأسعار علاوة على ذلك لا يمكن أن تكون الزكاة مرتبطة بالمصارف القابلة للخصم، حيث يتم دفعها بعد تحقق صافي العائدات في السنة، ويمكننا تقدير البعد غير التضخمي للزكاة من خلال قياس الفوائد المتوقعة من المناخ الاجتماعي الصحي الذي تساعد الزكاة على تعزيزه.³

2- **حالة الركود:** بعض أحكام الزكاة لها تأثير في الركود الاقتصادي:

-من ضمن مصارف الزكاة مصرف الغارمين، وهو الذي عليه دين فالزكاة تعمل على قضائه والذي يجعل هؤلاء الغارمين مواصلة أنشطتهم أو حرفهم مما تؤدي إلى زيادة الإنفاق وبالتالي زيادة الإنتاج إلى إنعاش الاقتصاد والحد من الركود الاقتصادي.

- دوام دفع الزكاة طوال العام: لم يأتي انه تم توقيت دفع الزكاة يوما من الزمان معلوما، إنما أوجبت كل عام مرة وذلك أن الناس تختلف عليهم استفادة المال فيفيد الرجل نصاب المال في الشهر، ويملكه الآخر في الشهر الثاني

¹ - نعمون وهاب، عنابي ساسية، مرجع سابق، ص . 211.

² - صالح صالح، تطوير الدور التمويلي والاستثماري والاقتصادي لمؤسسة الزكاة في اقتصاديات الحديثة، مشروع مقترح لتطوير مؤسسة صندوق الزكاة الجزائري، مجلة علوم اقتصادية وعلوم التسيير، عدد12، جامعة سطيف، الجزائر، 2012، ص3.

³ - mohammed boudjelal ; anfel boudjelal ; **la zakat et le waqf ;un segment de la finance islamique au service du développement économique et social.**

Deuxième Conférence scientifique internationale sur le rôle de la finance islamique à but non lucratif (Zakat et Waqf) dans la réalisation du développement durable, les 20 et 21 mai 2013, Université de Saad Dahlab, Blida, Algérie, p.p.10 ,11.

ويكون الثالث في الشهر الذي بعدها، ثم شهور السنة كلها ومعنى ذلك انه تأثير الزكاة في الحد من الركود الاقتصادي يستمر على مدار العام بالكامل ويلاحقه إلى أن تختفي مشكلة الركود الاقتصادي.¹

الفرع الثاني: مساهمة الزكاة في التنمية الاجتماعية

للزكاة دورا كبيرا في تهذيب نفوس أفراد المجتمع المسلم حيث تزرع المحبة والتعاون بين الأغنياء والفقراء وتظهر هذه المساهمة في النقاط التالية:

أولاً- مساهمة الزكاة في التكافل الاجتماعي: إن الزكاة هي أول مؤسسة كاملة للتكافل الاجتماعي فهي كفيل كل من تعرض لازمة خاصة أو عامة، اقتصادية أو غير اقتصادية ومنهم صنفان لم يشملهما نظام التأمينات قط، الغارم بدين والمنكوب بكارثة خاصة، كما أنها تعمل على تحقيق التكافل بين المناطق الإسلامية، طالما في أموالها التكافلية سعة، وتتميز مؤسسة الزكاة التكافلية بأنها لا تقتصر على توفير حد الكفاف لمن يستحقون المساعدة، وإنما تعمل أساسا على المحافظة على مستوى الكفاية الذي هو حق لكل فرد في المجتمع الإسلامي.²

ثانيا- مساهمة الزكاة في علاج ظاهري الفقر والبطالة: تعد مشكلتي الفقر والبطالة من ابرز المشكلات التي تواجه الدول خططا واستراتيجيات لمكافحة الفقر والبطالة وأحيانا لا تتجح هذه الخطط في تحقيق أهدافها، ولكن وعند النظر إلى التاريخ الاقتصادي لمعالجات الفقر والبطالة يبرز التجربة الإسلامية في الزكاة لتكون معلما بارزا في القضاء على هاتين المعضلتين. وتعد الزكاة وسيلة فعالة للقضاء على الفقر والبطالة فالإسلام قد حث على عمل الفرد إلى جانب تسديد حاجته لتيسر له الحياة الكريمة، وتجعله في وضع معيشة أفضل، كما وان للزكاة تأثير على الاستهلاك، وعلى توزيع الدخل والثروة والاستثمار، ومنع الزكاة يؤدي إلى خلق مشكلات اقتصادية واجتماعية في المجتمع مثل السرقة والتسول والجريمة.³

ثالثا- مساهمة الزكاة في العلاج والرعاية الصحية: إقامة المستوصفات (المراكز الصحية الشاملة) العلاجية في مواقع مختلفة من أجل توفير العلاج الطبي للفقراء في مختلف مجالات التخصص وذلك بصورة مجانية أو مقابل رسوم رمزية، أو تعيين الأطباء المتطوعين.

رابعا- مساهمة الزكاة في الإنفاق على البحث العلمي والتطوير التكنولوجي: لاشك أن هناك أزمة في بناء التعليم والبحث العلمي مع الدول الإسلامية النامية، مما يجعلها تابعة علميا، فالدول المتقدمة تتفق ما نسبته 98.4% من ميزانيات البحث العلمي في العالم. لذلك جعل أموال الزكاة في فتح معاهد ومدارس في التعليم والبحث العلمي

¹ - نعمون وهاب، عنايي ساسية، مرجع سابق، ص. 212.

² - الغلم مريمة، دور الاقتصاد التضامني في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حالة صندوق الجزائر 2003-2013، مجلة التنظيم والعمل، المجلد 6، العدد 1/12، 2017، ص. 84.

³ -مصعب عبد الهادي دياب الشيخ خليل، دور أموال الزكاة في التنمية الاقتصادية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2015، ص.56.

في دول الإسلام يحل مشكلا كبيرا في قمع الجهل والأمية في المجتمع المسلم. كما أن أموال الزكاة تعمل على تدريب الحرفيين والتجار من أجل تعزيز مهاراتهم وكفاءتهم وتوفير المعدات والآلات الضرورية اللازمة للحرفيين وتوفير التدريب المهني لبعض المعوقين.¹

خامسا- ترسيخ مبدأ العدالة الاجتماعية: الزكاة تجعل الغني والفقير على درجة واحدة من الشعور لأنها تحول جزء من ثروة الأول إلى الثاني لتشكيل مصدر دخل دائم ومتجدد لمستحقه والزكاة تعبر عن الديمقراطية الاقتصادية بمعنى المشاركة الاجتماعية في استهلاك واستثمار الخيرات مع أنه لا تقبل المشاريع المضرّة بالمجتمع والبيئة، وهكذا توزع الخيرات باستمرار ضمن تاريخ زمني غير محدد مادام أن مفهوم الحول (السنة)²، وهذا الوضع قلص من حدة التفاوت بين شرائح المجتمع المختلفة من جهة وخفف الصراع الطبقي المفضي إلى التوتر الاجتماعي من جهة ثانية الأمر الذي انعكس إيجابا على الحياة الاجتماعية.³

الفرع الثالث - مساهمة الزكاة التنمية البيئية

لا يعاب على الزكاة في التنمية البيئية أنها لا تدخل ضمن أي صنف من المصارف الشرعية الواردة في الزكاة، وما يتعلق بحماية البيئة (الإنفاق على برامج التشجير وقيادة المساحات الخضراء) مع العلم أن هذه النقطة بالذات هي جوهر موضوع المسؤولية الاجتماعية وأساس تحقيق التنمية المستدامة.⁴

من المعلوم أن مشكلة الفقر والمرض والجهل تعد من أعوص المشاكل التي تعترض رعاية البيئة والإنسان بها، وللزكاة دور أساسي في معالجتها والمحافظة عليها، ويمكن إتباع مقاصد الشريعة في الإنفاق من توفير السلع الضرورية والحاجات الأساسية للناس ومنع الإسراف والتبذير وتبديد الطاقات والموارد الاقتصادية والطبيعية ويحافظ على التوازن البيئي وتخصيص حصة من أموال الزكاة والتعليم والتدريب المهني بدورات تعليمية وتدريبية لاكتساب مستحقي الزكاة معارف ومهارات جديدة تساعدهم في امتحان أعمالهم وتدر عليهم دخولا لا تغنيهم عن الحاجة وتخرجهم من دائرة الاستحقاق للزكاة، كالتدريب الزراعي لإدارة المزارع على عقد المزارعة أو المساقاة وزيادة إمكانية

¹ - عبد الله محمد سعيد ربابية، توظيف الزكاة في تنمية الموارد البشرية، مجلة جامعة عبد العزيز الاقتصاد الاسلامي مجلد 22 عدد1، الاردن، 200، ص، 92.

² - شلاش عائشة، قدوري هودة سلطان، اهمية الزكاة والوقف في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الاسلامي، الملتقى الدولي حول: مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الاسلامي، جامعة قلمة، الجزائر، يومي 03-04 ديسمبر، 2012، ص. 387 .

³ - مسعودي عمر، بن الدين محمد، فعالية صندوق الزكاة الجزائري في دعم التنمية المحلية، حالة صندوق الزكاة بولاية ادرار، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الثالث، العدد 04، جامعة ادرار، الجزائر، 2017، ص . 91 .

⁴ - تجاني بالريقي، صلاح الدين بولعراس، صناديق الزكاة نموذج حقيقي عن تطبيق المسؤولية الاجتماعية وتحقيق التنمية المستدامة، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الاسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب بالبلدية، الجزائر، يومي 20-21 ماي 2013، ص. 20.

الاستفادة من الأراضي الزراعية وغير الزراعية. وتقديم أموال الزكاة لتمويل مشاريع البحث التي تبحث حول تخفيف الضرر البيئي من حيث مفرزات ومخرجات الصناعة لمكافحة التلوث البيئي.

وقد تزايد الاهتمام بقياس التكلفة الاجتماعية للمشروعات المختلفة واعتبارها جزءا أساسيا من دراسة التكلفة التي يتحملها المجتمع وقد تركز اهتمام المحاسبين على:

-قياس تكلفة الأضرار الصحية التي تصيب الإنسان من تلوث الهواء

-قياس تكلفة تلوث الماء

-كما تم التعرض لأثر التلوث على الحيوان والنبات وممتلكات الإنسان وإذا كان المحاسبون قد اهتموا مؤخرا بقياس التكلفة الاجتماعية نظرا لما لاحظته المجتمع من الأضرار الجسمية التي لحقت بالبيئة نتيجة بعض الأنشطة الاقتصادية بغرض تدنيها أو التعويض عنها، إلا أن الفقه الإسلامي اوجب الاهتمام بهذا الموضوع منذ أكثر من أربعة عشر قرنا منعا للضرر والأضرار.¹

ومن مجالات مساهمة الزكاة في تحقيق التنمية البيئية، حيث تكون أموال الزكاة داعمة لمسيرة التنمية المستدامة من جانبها البيئي من خلال النقاط التالية:²

- 1-إنشاء المساحات الخضراء في البلد وهذا من أجل، زيادة التشجير والحد من التصحر وتلطيف الجو.
- 2-انجاز السدود وذلك بهدف استغلال مياه الأمطار
- 3-تقديم المساعدات المالية للمتضررين من التقلبات المناخية وهذا من جانب الفلاحة
- 4-منح قروض حسنة من أموال الزكاة للأفراد الذين يرغبون في إحياء الأراضي وتربية النحل وغيرها
- 5-إعطاء أموال الزكاة للأفراد القادرين على الإنتاج مع تقديم الأراضي الفلاحية من طرف الدولة
- 6-تمويل جزء من المشاريع التي تعمل على المحافظة على التنمية المستدامة من أجل دعمها.

¹ -كوثر الابجي، دعاء محمد نور، أثر الزكاة على الاستثمار والتنمية، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الاسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب بالبلدية، الجزائر، يومي 20-21 ماي 2013، ص.16.

² -فاطمة مرابط، انيسة بركان، الدور التنموي لمؤسسات الزكاة دراسة حالة ديوان الزكاة السوداني، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الاسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب بالبلدية، الجزائر، يومي 20-21 ماي 2013، ص.19.

خلاصة

تناولنا في هذا الفصل تحديد أهمية الزكاة في تمويل التنمية المستدامة واستخلصنا جملة من النقاط نذكرها فيما يلي :

على ان الزكاة اقتطاع مالي دون مقابل من طرف الأغنياء إلى الفقراء بالإضافة إلى الأنواع وهي زكاة الفطر والتي تتمثل في تزكية للأبدان لشهر رمضان بالإضافة إلى النوع الاخر زكاة الأموال من بينها زكاة النقود وزكاة الزروع والثمار وكذلك زكاة عروض التجارة... واختلفت مقادير الزكاة حسب كل نوع من الأموال كما تعرفنا على شروط الزكاة والتي تمثلت في أنها تجب على المال النامي الطاهر وحال عليه الحول ومن تجب عليهم الزكاة بالإضافة إلى مستحقي الزكاة .

أن التنمية المستدامة هي التي توفر الرفاهية للأجيال الحاضرة دون المساس باحتياجات الأجيال المستقبلية، وإن للتنمية أبعاد ثلاثة وهي اقتصادية واجتماعية وبيئية كما أن التنمية لها خصائص وهي الاستمرارية والتوازن البيئي وتسعى بذلك إلى تحقيق العديد من الأهداف من بينها المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية وتحقيق الرفاهية الاجتماعية.

تؤثر اموال الزكاة في تحقيق الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة ومن بين هذه التأثيرات إعادة توزيع الدخل وتحفيز الاستثمار وزيادة الاستهلاك والتحكم في الاستقرار الاقتصادي كما تبين الأثر الاجتماعي من خلال تقليل البطالة والخروج من الفقر وزيادة التعليم والتطور التكنولوجي من خلال توزيع أموال الزكاة على مستحقيها أو مصارفها بالأخص الفقراء والمساكين كما ظهر التأثير البيئي من خلال المحافظة على البيئة من التلوث وكذلك زيادة المساحات الخضراء والتشجير .

الفصل الثاني: الاطار النظري

لأهمية حوكمة أموال الزكاة في

تمويل التنمية المستدامة

تمهيد

لقد حصلت تطورات في شتى مجالات الحياة ولقد حظي الفكر الإداري بجزء من تلك التطورات فقد ظهر حديثاً ضمن ادبيات الإدارة مصطلح الحوكمة والذي أصبح من الموضوعات الهامة على كافة المؤسسات والمنظمات الإقليمية والدولية خاصة بعد الأزمات المالية المختلفة التي حدثت في كثير من الشركات وخاصة في الدول المتقدمة. كما وجدت المؤسسات الإسلامية ومن بينها مؤسسات وصناديق الزكاة نفسها أمام ضرورة تطبيق نظام الحوكمة والتي تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية وخاصة مبدأ الشفافية والإفصاح والعدالة.

لذلك ارتأينا ضرورة تناول الإطار العام لأهمية حوكمة أموال الزكاة وذلك بتقسيم هذا الفصل الى مبحثين

المبحث الأول: الإطار العام للحوكمة المؤسسية

المبحث الثاني: أهمية تطبيق مبادئ الحوكمة على أموال الزكاة

المبحث الأول: الاطار العام للحوكمة المؤسسية

قد ظهرت الحاجة إلى الحوكمة في العديد من الاقتصاديات المتقدمة والناشئة خلال العقود القليلة الماضية خاصة في أعقاب الانهيارات الاقتصادية والأزمات المالية التي شهدتها عدد من دول شرق آسيا وأمريكا اللاتينية وروسيا في عقد التسعينات من القرن العشرين، وكذلك ما شهده الاقتصاد الأمريكي مؤخرا من انهيارات مالية ومحاسبية خلال عام 2002، وتزايدت أهمية الحوكمة نتيجة لاتجاه كثير من دول العالم إلى التحول إلى النظم الاقتصادية الرأسمالية التي يعتمد فيها بدرجة كبيرة على الشركات الخاصة لتحقيق معدلات مرتفعة ومتواصلة من النمو الإقتصادي، مما دفع ذلك العالم للاهتمام بالحوكمة.

كما اتجهت الدول الإسلامية هي الأخرى إلى الاهتمام بتطبيق قواعد ومبادئ الحوكمة من منظور إسلامي على مؤسساتها المالية الإسلامية وصناديق الزكاة

المطلب الأول: أسباب ظهور الحوكمة المؤسسية .

ادى لظهور الحوكمة عدة أسباب تمثلت في نظريات مفسرة للحوكمة ومن أهمها نظرية الوكالة والتي سنعرضها في هذا المطلب بالإضافة إلى أسباب تزايد الإهتمام بالحوكمة .

الفرع الأول: نظرية الوكالة

يعتبر الفصل بين الملكية والتسيير من العوامل الأساسية لظهور نظرية الوكالة، كذلك التوسع الكبير الذي عرفته المؤسسات الاقتصادية خصوصا في ظل العولمة والنمو الاقتصادي العالمي المتزايد، اقتضى أن توكل ادارتها إلى مديرين محترفين، وهذا ما انجز عنه مشكلة علاقات الوكالة بين الأطراف المتعاقدة في المؤسسة.

أولا- تعريف نظرية الوكالة: هناك عدة تعاريف لنظرية الوكالة من بينها:

1- يعتبر "جنسن وماكلين" (Jensen et Mekling) من الأوائل الذين تطرقوا لنظرية الوكالة لهذا المصطلح فعرفوها على أنها: "عقد يعين بموجبه شخص أو عدة أشخاص (الرئيسي) شخصا آخر والعون للقيام بأعمال معينة لفائدة الأول مما يستوجب تفويض السلطة للعون"¹

¹-غصيان حسام الدين، محاضرات في نظرية الحوكمة، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2015، ص، 21.

الفصل الثاني: الاطار النظري لأهمية حوكمة أموال الزكاة في تمويل التنمية المستدامة

كما وصفت نظرية الوكالة في المؤسسة بأنها: "مجموعة من العلاقات التعاقدية وان وجود المؤسسة يتحقق من خلال واحد أو أكثر من هذه العقود الاتفاقية، وان عقود الاستخدام ما هي إلا أدوات لتخصيص الموارد ووصف الغرض من نشاط المؤسسة، وبالتالي يمكن دراسة سلوك المؤسسة عن طريق تحليل الخصائص العامة لعقود التوظيف الخاصة بها"¹

ثانيا : مميزات علاقة الوكالة

- 1- تناظر العلاقة: الأصل يفوض الوكيل، فله حرية القرار، فالمشكل الذي قد يواجهه الأصل هو ما يجب فعله حتى يختار الوكيل القرار الأمثل.
- 2- العلاقة ناشئة تلقائيا: نشأت هذه العلاقة من استقلالية وتفكير الأفراد كل طرف يرى أن ما يجب فعله يحقق منافع
- 3- العلاقات ما بين الأفراد مجسدة بعقود يمكن أن تكون رسمية أو غير رسمية.
- 4- سبب هذه العلاقات تعدد التحولات الوكالية

تفسر نظرية الوكالة على أنها تعميم، امتداد واستمرارية مباشرة لنظرية حقوق الملكية، إذ تعتبر علاقة الوكالة ضرورية لفهم عمل التنظيمات والتي تربط المساهمين بالمديرين هذا الفصل في الوظائف - ملكية/قرار - يؤدي الى نشوء "تكاليف وكالة" ناتجة عن نزاع المصالح بين مالكي ومتخذي القرارات وتحت عدم تناظر المعلومات سيؤدي هؤلاء الى الادارة وفق مصالحهم الخاصة.²

ثالثا: فرضيات نظرية الوكالة

ترتكز نظرية الوكالة على الفرضيات التالية:³

- 1- المديرون يسعون لتعظيم منافعهم على حساب الملاك (اختلاف المصالح)
- 2- المحيط غير مستقر والأعمال السبقية للأعوان قد لا تكون صحيحة.
- 3- العون بعرف عمله أكثر من الرئيسي، ومن هذه الفرضية جاءت فكرة نقصان أو عدم اكتمال العقود
- 4- يتميز كل من الرئيسي والعون بالرشادة الاقتصادية

¹ - طارق عبد العال حماد، "حوكمة الشركات - المفاهيم ، المبادئ، التجارب"، الدار الجامعية، مصر، 2005، ص، 67.

² - Charron J.L, Separi.s , « **Organisatinn et getion de l'entreprise** », DECF3 ,Annales 2006 ,Dunod, Paris,p,83.

³ - غصبان حسام الدين، مرجع سابق ، ص، 22.

5- اختلاف أهداف وافضليات كل من الرئيسي والعون، فبينما يسعى الأول الى الحصول على أكبر قدر من جهد وعمل العون مقابل اجر معقول، فإن العون يسعى الى تعظيم منفعته من خلال الحصول على أكبر قدر ممكن من المكافآت، الحوافز، والمزايا مع بذل مجهودات أقل.

6- اختلاف نسبة المخاطرة التي يتحملها كل من الرئيسي والعون، ويرجع ذلك الى:

✓ عدم قدرة الرئيسي على متابعة وملاحظة اداء وتصرفات العون بصورة مباشرة نتيجة لمعايشة العون لظروف العمل ومشاكله.

✓ اختلاف الخلفية التدريبية والخصائص الشخصية لكل منهما

✓ اختلاف امكانية التوصل الى المعلومات وفهماها من طرف الرئيسي والعون .

الفرع الثاني: أسباب تزايد الاهتمام بالحوكمة المؤسسية

لقد ارتبطت الأزمات المالية بالحوكمة ارتباطا وثيقا حيث تبين لنا خلال الاديبيات الاقتصادية بأن أزمة الكساد العظيم والأزمة الآسيوية وأزمة يوم الاثنين الأسود والأزمة المالية لعام 2008 كلها كانت لها علاقة بالحوكمة كما أن هناك عدة عوامل ساهمت في خروج مصطلح الحوكمة في العالم الاقتصادي والتي سنعرض بعضها كالآتي :

1- أزمة الكساد العظيم أو الكبير 1929 م: في 2 سبتمبر لعام 1929 اقل مؤشر داوجونز لمتوسط الصناعة عند 381 نقطة حيث انخفض حتى بداية حدوث الكساد الكبير واقل المؤشر في 8 يوليو عام 1932 عند 41 نقطة وهذا يعني أن المؤشر وصل إلى حوالي 11% مما كان عليه في 2 سبتمبر 1929 حيث افلس العديد من الشركات وانتشرت البطالة فانخفض الطلب على السلع والخدمات وكثير من الاختلالات حدثت في هذه الأزمة حيث ثار تساؤل من هو المتسبب بهذه الأزمة. حيث وقع اللوم في الأخير على أسواق رأس المال اذ كشفت التحقيقات حدوث انحرافات وممارسات غير اخلاقية في تلك الأسواق يعتقد أنها سببا رئيسيا في حدوث الكساد الكبير. ومن هنا يبين لنا عدم تطبيق حوكمة الشركات وعدم الافصاح وغياب الشفافية ساهم في حدوث الأزمة.¹

2- منذ العام 1997: مع انفجار الأزمة المالية الآسيوية أخذ العالم ينظر نظرة جديدة الى حوكمة المؤسسات، والأزمة الآسيوية المشار اليها قد يمكن وصفها بأنها كانت أزمة ثقة في المؤسسات والتشريعات التي تنظم نشاط الأعمال والعلاقات فيما بين منظمات الأعمال والحكومات، وكانت المشاكل العديدة التي برزت الى

¹ - حسين عبد الجليل غزوي، حوكمة الشركات واثرها على مستوى الافصاح في المعلومات المحاسبية، الطبعة الاولى، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، 2015،

المقدمة أثناء الأزمة تتضمن عمليات ومعاملات الموظفين الداخليين منها حصول الشركات على مبالغ هائلة من الديون قصيرة الأجل في الوقت نفسه الذي حرصت فيه هذه الشركات على عدم معرفة المساهمين بهذه الأمور، وإخفاء هذه الديون.

3- ادت الانهيارات المالية والفضائح الإدارية بالمؤسسات العملاقة في العديد من الدول في العالم - والتي كان لها وما يزال الأثر البالغ على اقتصاديات الدول التي تنتمي لها تلك المؤسسات - الى دراسة وتحليل الأسباب التي تؤدي الى ظهور الفساد المالي والإداري بالمؤسسات والذي يؤدي بطبيعة الحال الى حدوث تلك الانهيارات والفضائح.¹

مع تصاعد قضايا الفساد الشهيرة في كبرى الشركات الأمريكية مثل انرون Enron، وورلد كوم Worldcom وغيرهم من الشركات العالمية بدأ الحديث عن حوكمة المؤسسات حيث أن القوائم المالية لهذه الشركات كانت لا تعبر عن الواقع الفعلي لها، وذلك بالتواطؤ مع كبرى الشركات العالمية الخاصة بالمراجعة والمحاسبة.

وهذا ما أدى بالحكومة الأمريكية الى اصدار قانون (Sarbanes-Oxley Act of 2002) يلزم المؤسسات المدرجة في الأسواق الأمريكية بالتقي دبه وتطبيق جميع بنوده كدعامة لحوكمة الشركات والذي احدثت تغييرات جوهرية على بيئة الأعمال بشكل عام وبيئية مهنة المحاسبة والمراجعة بشكل خاص.²

المطلب الثاني: ماهية الحوكمة المؤسسية

يعتبر مصطلح الحوكمة جديد التداول في الوسط الاقتصادي وهذا نظرا للإهتمام المتزايد بالحوكمة وخاصة من طرف المؤسسات والشركات العالمية والدولية في كثير من الدول الغربية فقد حرصت العديد من المؤسسات على تحليل ودراسة هذا الموضوع والذي سنتعرض له في عدت تعريفات بالإضافة لأهميتها وأهداف ومبادئ ومحددات الحوكمة

¹ -محمد مصطفى سليمان، حوكمة الشركات ومعالجة الفساد المالي والإداري، الدار الجامعية، مصر 2006، ص.ص، 31.32.

² -نعيم دهمش، ظاهر شاهر القشي، الحاكمية المؤسسية بعد مرور عامين على تحديثها، المجلة العربية للإدارة، الاردن، المجلد 23، العدد 4، ص. 1.

الفرع الأول: مفهوم الحوكمة المؤسسية وخصائصها

لمعرفة ماهية الحوكمة المؤسسية سنتطرق تعريفها وتحديد خصائصها فيمايلي:

أولا : مفهوم الحوكمة المؤسسية

يشير البعض الى أن مصطلح حوكمة الشركات ظهر في بداية السبعينات، حيث قادت التحقيقات في فضائح (Watergate) الى ظهور قانون الحد من ممارسات الرشوة والفساد لعام 1977، والذي تضمن فقرات محددة حول ضرورة وضع ومراجعة الانظمة للرقابة الداخلية والحفاظ عليها¹

وجاء مفهوم الحوكمة واهتمام المؤسسات الدولية به بعد الأحداث التي وقعت خلال العقدين الاخرين من القرن الماضي من فساد وسوء الادارة في بعض المؤسسات والشركات في بعض دول العالم. والأزمات المالية الكبرى التي تعرضت لها بعض هذه المؤسسات اضافة الى عمليات التزوير والاختلاس، اصبحت الاقصاديات الانتقالية تدعو الى تطبيق أسس وقواعد الحوكمة لدى الشركات وتدعو الدول التي كانت تطبق نظم رقابة ضعيفة الى الإسراع في تفعيل هذه النظم خشية ما حدث من انهيارات للشركات والمؤسسات التي تعرضت لها الدول سابقا.²

فلهذا سنعرض مجموعة من التعاريف للحوكمة وهي:

1- تعريف مؤسسة التمويل الدولية (IFC) للحوكمة: النظام الذي يتم من خلاله ادارة الشركات والتحكم في

أعمالها

2- تعريف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD): مجموعة من العلاقات التي تربط بين القائمين

على ادارة الشركة ومجلس الإدارة وحملة الأسهم وغيرهم من أصحاب المصالح³

3- تعريف الوكالة الكندية للتنمية الدولية (ACIDI): الطريقة التي من خلالها تسيير الموارد الاجتماعية

والاقتصادية للبلد أي استعمال وتطبيق السلطة من طرف مختلف الفاعلين في الحكومة بطريقة فعالة

مستديمة عادلة وشفافة وروح المسؤولية.⁴

¹ - بلال ميثاني وآخرون، اثر تطبيق مبادئ الحوكمة على المسؤولية في منظمات الاعمال الخيرية دراسة ميدانية، مجلة الاقتصاد والمالية، العدد رقم 03، دون ذكر المكان، السادسي الثاني 2016، ص. 44 .

² - مدحت ابو النصر، الحوكمة الرشيدة في ادارة المؤسسات عالية الجودة، الناشر الجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، 2015، ص.41.

³ - اساسيات الحوكمة، مصطلحات ومفاهيم، سلسلة النشرات التثقيفية، مركز ابو ظبي للحوكمة، برج غرفة التجارة والصناعة، ابو ظبي، الامارات العربية المتحدة، دون ذكر السنة، ص . 5 .

⁴ - مهني وردة، دور الرشادة البيئية في تكريس الحق في البيئة، مجلة العلوم الاجتماعية، عدد 24، جوان 2017، ص. 123 .

الفصل الثاني: الاطار النظري لأهمية حوكمة أموال الزكاة في تمويل التنمية المستدامة

4- **تعرف الحوكمة:** استخدام السلطة السياسية وممارسة الرقابة على المجتمع المحلي، من اجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية¹

5- **صندوق النقد الدولي عرف الحوكمة:** الادارة الرشيدة للشركات أو الاقتصاد بصورة عامة عبر حزمة من القوانين والقواعد التي تؤدي الى الشفافية.²

6- **الحوكمة تعني:** العلاقة بين مجلس الادارة والمساهمين وإدارة الشركة ويمكن اضافة مراجعي الحسابات التي تصادق على التقارير السنوية والسلطات الرقابية ووكالات التصنيف.³

7- **ويقصد بحوكمة الشركات:** بشكل بسيط هي الإدارة الرشيدة للشركات من خلال توفير الإرشادات والمقترحات لبورصات الأوراق المالية والمستثمرين والشركات والأطراف الأخرى، وتتضمن حوكمة الشركات مجموعة من العلاقات بين ادارة الشركة وجلس ادارتها وحملة الأسهم بها ومجموعة من أصحاب المصالح الاخرى، كما توفر حوكمة الشركات الهيكل الذي يمكن من خلاله وضع الأهداف وتقرير الوسائل اللازمة لبلوغ تلك الأهداف التي تكون في مصلحة الشركة ومساهمتها، حيث تسهل عملية الرقابة الفعالة على الشركة.⁴

من خلال التعاريف السابقة نجد أن :

الحوكمة هي الهيكل أو القواعد والقوانين التي تقوم وتلتزم بها المؤسسات لمراقبة أعمالها وتسيير أنشطتها والتي تحدد كيفية وضع الأهداف المؤسسية وكذلك العمل على حماية مصالح حملة الأسهم وأصحاب المصالح حيث تسهل عملية الرقابة الفعالة بما يساعد على اتخاذ القرارات السليمة وتحفز على ارساء وتعزيز الشفافية والإفصاح والمصادقية، ويحدد هذا النظام كل المسؤوليات ويفصل السلطة بين الادارة التنفيذية ومجلسها، مما يحسن الكفاءة الاقتصادية للشركات.

¹ - بسام بن عبد الله البسام، **الحوكمة في القطاع العام**، معهد الادارة العامة، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر، الرياض، السعودية، 2016، ص.33.

² - غضبان حسام الدين، مرجع سابق، ص. 17 .

³ -بركات سارة، زايدى حسبية، **الحوكمة الجيدة ومحاربة الفساد والرشوة شروط اساسية لتحقيق التنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا**، مداخلة في الملتقى الوطني يومي 06-07 ماي 2012، ص.4 .

⁴ - أحمد خضر، **الإفصاح والشفافية كاحد مبادئ الحوكمة في قانون الشركات**، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، مصر، 2012، ص. 9 .

ثانيا: خصائص الحوكمة

إن خصائص أو مميزات الحوكمة تختلف باختلاف الدارسين لها، ومن أهم الدراسات التي أولت الموضوع أهمية بالدراسة والتحليل دراسات البرنامج الانمائي للأمم المتحدة التي قام بها عدد كبير من الخبراء والمحللين الدوليين والذين خلصوا الى تحديد مجموعة من الخصائص التي تتميز بها الحوكمة على النحو التالي:¹

- 1- المشاركة (Participation): وهي حق الجميع بالمشاركة في اتخاذ القرار وذلك من خلال مؤسسات تمثيلية، حيث أن للشعب الحق في حرية التعبير وحرية التجمع ... الخ
- 2- الشرعية (Legitimaecy) ويقصد بها أن تكون السلطة من حيث الاطار التشريعي والمؤسسي والقرارات المحددة، من حيث المعايير المرعية في المؤسسة والعمليات والاجراءات مقبولة لدى العامة.
- 3- الشفافية (Transparency) وتتناول الافصاح عن المعلومات الهمة، بحيث الافصاح عن كل المعلومات بطريقة عادلة بين أفراد المجتمع وبين جميع الدول، وفي الوقت المناسب وبدون تأخير وتضم المعلومات التي يجب الإفصاح عنها:
 - معلومات عن القوانين والبرامج والسياسات العامة
 - معلومات حول الاداء
 - معلومات حول الملكية
 - معلومات حول الأهداف والمخاطر المحتملة
 - تطوير متطلبات الإفصاح عن القوائم والمعلومات غير المالية ونشرها الكترونيا
 - مشروع مزاولة مهمة المحاسبة والمراجعة ... الخ
- 4- الادامة (Sustainable): ويقصد بها ادامة نشاطات الحوكمة والتنمية على المدى البعيد.
- 5- العدالة والمساواة (Equity et Equatity) بحيث يتوفر الفرص للجميع لتحسين أوضاعهم مثلما يتم استهداف الفقراء والأقل حظا لتوفير الرفاهية للجميع.
- 6- المساءلة (Accountability) يكون متخذي القرارات في القطاع العام والخاص وفي تنظيمات المجتمع المدني مسؤولين أمام الجمهور والدوائر المحددة ذات العلاقة، وكذلك أمام من يهمهم الأمر ولهم مصلحة في تلك المؤسسات.

¹ - تعالبي نوال علي، الحوكمة البيئية العالمية مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، الاردن، 2014، ص 25.

7- خدماتية (Service oriented) تهتم بضمان تقديم الخدمات الأساسية لقطاعات المواطنين المختلفة

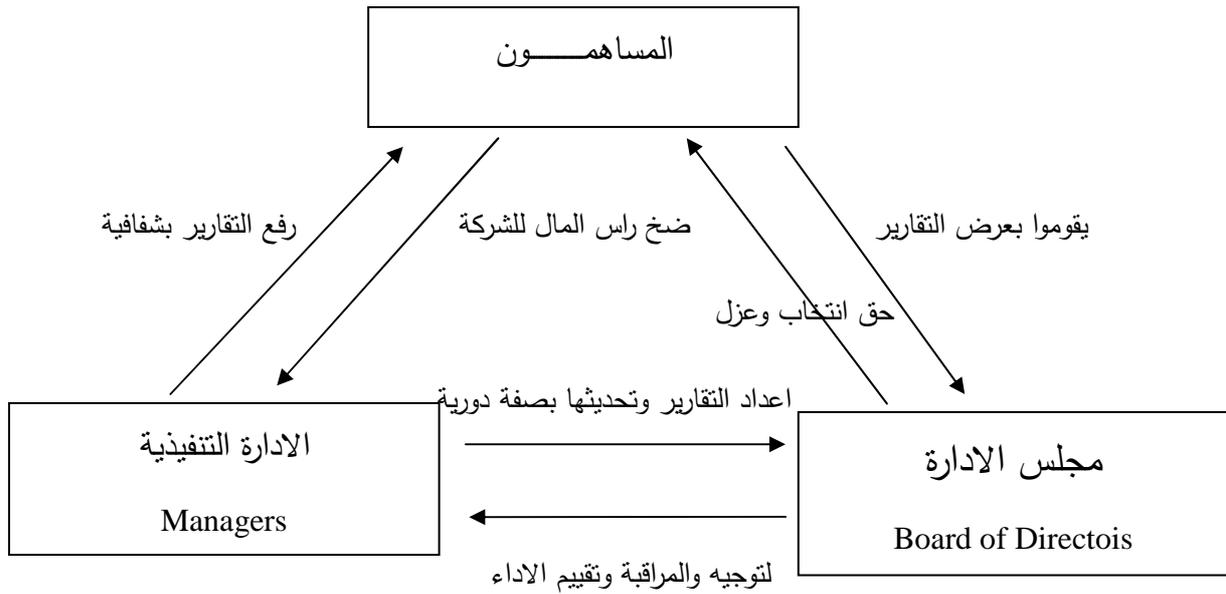
المجتمع، خاصة ذوي الدخل المتدنية والفئات ذات الاحتياجات الخاصة والإحياء الفقيرة في المجتمع.

8- التمكين والتحويل (Empowering et Enability) حيث يستطيع جميع الأطراف المشروعة لتحقيقها،

وإنشاء البيئة التي تمكنهم من تحقيق أقصى حد ممكن من النجاح والرخاء للجميع.

لدينا الشكل الموالي الذي سيوضح الأطراف الرئيسية في الحوكمة

شكل رقم (04): يمثل الأطراف الرئيسية في الحوكمة



المصدر: اساسيات الحوكمة مصطلحات ومفاهيم، سلسلة النشرات التثقيفية لمركز ابو ظبي للحوكمة، غرفة ابو ظبي برج غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي (مركز

ابوظبي)، الامارات العربية المتحدة، دون ذكر السنة، ص.9 .

الفرع الثاني: أهمية وأهداف الحوكمة

نظرا للإهتمام بموضوع الحوكمة سنتعرف على أهميتها وأهدافها المنشودة

أولا - **أهمية الحوكمة** : اكتست حوكمة الشركات أهمية كبيرة بالنسبة للديمقراطيات الناشئة نظرا لضعف النظام القانوني الذي لا يمكن معه اجراء تنفيذ العقود وحل المنازعات بطريقة فعالة كما ان ضعف نوعية المعلومات تؤدي الى منع الاشراف والرقابة وتعمل على انتشار الفساد وانعدام الثقة، ويؤدي اتباع المبادئ السليمة لحوكمة الشركات الى خلق الاحتياطات اللازمة ضد الفساد وسوء الادارة، مع تشجيع الشفافية في الحياة الاقتصادية ومكافحة مقاومة المؤسسات للإصلاح .

وقد ادت الأزمات المالية الى اتخاذ نظرة عملية جديدة عن كيفية استخدام حوكمة الشركات الجيدة لمنع الازمات المالية القادمة ويرجع هذا أن حوكمة الشركات ليست مجرد شيء اخلاقي جيد تقوم بعمله فقط، بل أن حوكمة الشركات مفيدة لمنشآت الأعمال، فعلى سبيل المثال فإن حوكمة الشركات الجيدة في شكل الافصاح عن المعلومات المالية يمكن أن يعمل على تخفيض تكلفة رأس المال للمنشأة.

- 1- كما أن حوكمة الشركات الجيدة تساعد على جذب الاستثمارات سواء الأجنبية أم المحلية
- 2- تساعد في الحد من هروب رؤوس الأموال ومكافحة الفساد الذي يدرك كل فرد الآن مدى ما يمثله من اعاقاة للنمو، ومالم يتمكن المستثمرون من الحصول على ما يضمن لهم عائداً على استثماراته، فإن التمويل لن يتدفق الى المنشآت وبدون التدفقات المالية لن يمكن تحقيق الامكانيات الكاملة لنمو المنشأة، واحدى الفوائد الكبرى التي تنشأ من تحسين حوكمة الشركات هي ازدياد اتاحة التمويل ومكانية الحصول على مصادر اخص للتمويل وهو ما يزيد من أهمية الحوكمة بشكل خاص بالنسبة للدول النامية¹
- 3- كما تسهم حوكمة الشركات في رفع مستوى الكفاءة في الاقتصاد لما لها من أهمية في المساعدة على الاستقرار في الأسواق المالية ورفع مستوى الشفافية بالإضافة الى تقليص حجم المخاطر التي تواجه النظام الاقتصادي.
- 4- إن التطبيق السليم لمبادئ الحوكمة يساعد الشركات على خلق بيئة عمل سليمة تعين الشركة على تحقيق اداء أفضل مع توافر الادارة الجيدة لذا تكون القيمة الاقتصادية للشركة أكبر.

5- تسعى الحوكمة الى بناء علاقة وثيقة وقوية بين ادارة الشركة والعاملين بها ومورديها ودائنيها وغيرهم فالحوكمة الرشيدة تعزز مستوى ثقة الجميع المتعاملين للإسهام في رفع مستوى اداء الشركة وتحقيق اهدافها الاستراتيجية.²

ثانياً- أهداف الحوكمة: إن الهدف الاستراتيجي للحوكمة هو توفير الثقة بين الادارة والمساهمين من خلال ادلة تثبتان ادارة الشركات تجري وفقاً للممارسات السليمة للأعمال وبشكل يؤدي الى تقليل امكانيات الفساد وسوء الادارة الى أقل حد ممكن وهذا ما يجعل للحوكمة أهميتها في تحقيق ما يلي :

- 1- تحسين القدرة التنافسية للوحدات الاقتصادية وزيادة قيمتها
- 2- فرض الرقابة الفعالة على اداء الوحدات الاقتصادية وتدعيم المساءلة المحاسبية بها
- 3- ضمان مراجعة الاداء التشغيلي والمالي والنقدي للوحدة الاقتصادية

¹ - محمد شريف توفيق، قراءات من الانترنت في حوكمة الشركات، الأهمية والمبادئ، والمصطلحات، تكنولوجيا المعلومات المحاسبين، كلية التجارة . جامعة، مصر، 2005، ص. 2

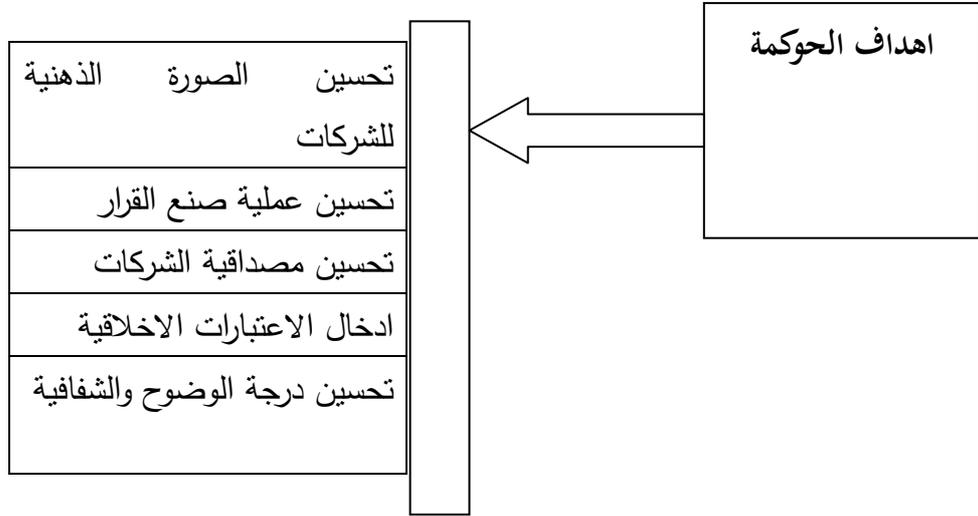
² - هيئة السوق المالية، حوكمة الشركات، حقوق الطبع محفوظة لهيئة السوق المالية، المملكة العربية السعودية، دون ذكر السنة، ص.5

- 4- تقويم اداء الادارة العليا وتعزيز المساءلة ورفع درجة الثقة فيها
- 5- تعميق ثقافة الالتزام بالقوانين والمبادئ والمعايير المتفق عليها
- 6- تعظيم الارباح للوحدة الاقتصادية
- 7- زيادة ثقة المستثمرين في أسواق المال ولتدعيم المواطنة الاستثمارية
- 8- الحصول على التمويل المناسب والتنبؤ بالمخاطر المتوقعة
- 9- تحقيق العدالة ومحاربة الفساد
- 10- مراعاة مصالح الأطراف المختلفة وتفعيل التواصل معهم¹
- 11- تساهم حوكمة الشركة على تحقيق النمو المستدام
- 12- نقل الحوكمة كلفة رأس المال على الشركة حيث مثلا البنوك لمنح قروضا ذات نسب فائدة للشركات التي تطبق أنظمة الحوكمة مقارنة بالشركات غير الملتزمة بالحوكمة
- 13- تساهم الحوكمة في استقطاب الاستثمارات الأجنبية إذ أن المستثمرين الأجانب ينجذبون أسهم الشركة التي تطبق أنظمة الحوكمة بإعتبارها أن استثمارها في شركة ملتزمة وشفافية.
- 14- تعمل الحوكمة على استقرار أسواق رأس المال²

¹ - بوقرة رايح، غانم هاجر، الحوكمة، المفهوم والأهمية، مداخلة في الملتقى الوطني حول حوكمة الشركات كالبية للحد من الفساد المالي والاداري، جامعة محمد خضر، يومي 06-07 ماي 2012، ص. 8.

² - علي شمالي، الحوكمة في المصارف، دراسات مقدمة في المصارف التجارية، جامعة تشرين، الجمهورية العربية السورية، 2017، ص. 8.

الشكل رقم 05: يمثل اهداف ونتائج الحوكمة



المصدر: جبار عبد الرزاق، الالتزام بمتطلبات لجنة بازل كمدخل لارساء الحوكمة في القطاع المصرفي العربي، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد السابع دون ذكر السنة، ص. 79.

المطلب الثالث: مبادئ ومحددات الحوكمة المؤسسية

للحوكمة مبادئ سنتعرف عليها في هذا الجانب بالإضافة لمحدداتها

الفرع الأول: مبادئ الحوكمة

إن للحوكمة مبادئ تعتبر العمود الفقري لتطبيقها في المؤسسات والهيئات لذلك سنسلط الضوء على أهم هذه المبادئ والتي هي أكثر قبولا واهتماما واسبقها صدور هي المبادئ الصادرة عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) عام 1999م، والتي تم اعادة صياغتها عام 2004م، وتتكون هذه المبادئ في ستة مبادئ أساسية والتي سنعرضها بالتفصيل كالآتي :

أولا- ضمان الأساس لإطار فعال لحوكمة الشركات: ويمكن تحقيق ذلك من خلال التركيز على النقاط التالية مثلا:

1- ينبغي أن يشجع اطار حوكمة الشركات الشفافية والإفصاح وكفاءة الأسواق المالية، وتخصيص الموارد بكفاءة وأن يكون متوافقا مع حكم القانون ويدعم الاشراف والتنفيذ الفعال

2- ضمان التوزيع العادل للمسؤوليات بما يحقق المصلحة العامة وضمن النزاهة والموضوعية في اتخاذ القرارات، وتوزيع المعلومات على مختلف الاطراف ذات المصلحة¹

إذ من أهم ما يجعل القوانين والتشريعات والأسواق المالية الفعالة هو توفير في اي دولة تطبيق فعال لقواعد الحوكمة وضمن تطبيق مبادئها بطريقة رشيدة وسليمة، في مجال اطار فعال للقوانين والتشريعات يؤدي الى رفع القيود عن نقل رؤوس الأموال ووجود نظام مؤسسي فعال يضمن تشريع وتطبيق البنية الفوقية للأزمة ويجب أن يكون هذا الأطار ذا تأثير على الأداء الاقتصادي الشامل ونزاهة الأسواق تتصف بالشفافية والفعالية.

ثانيا: حقوق المساهمين (الوظائف الرئيسية لأصحاب حقوق الملكية)

تشمل الحقوق الأساسية للمساهمين على تأمين أساليب تسجيل الملكية ونقل ملكية الأسهم أو تحويلها والحصول على المعلومات الخاصة بالشأأركة في الوقت المناسب وبصفة منتظمة، والمشاركة والتصويت في الاجتماعات العامة للمساهمين وانتخاب أعضاء مجلس ادارته، والحصول على حصص من أرباح وكذلك الحق في مشاركة والحصول على معلومات كافية عن القرارات المتصلة بالمتغيرات الأساسية في الشركة مثل:

- 1- التعديلات في النظام الأساسي طرح أسهم اضافية، اية تعاملات غير عادية قد تسفر عن بيع الشركة
- 2- المساواة بين حملة الأسهم داخل كل فئة، وحقهم في الدفاع عن حقوقهم القانونية والتصويت في الجمعية العامة وحقهم على الإطلاع على كافة المعاملات مع أعضاء مجلس الادارة أو المديرين التنفيذيين.
- 3- كما يتعين الافصاح عن الهياكل والترتيبات الرأسمالية التي تمكن من اعداد معينة من المساهمين ممارسة درجة من الرقابة لا تتناسب مع حقوق الملكية التي يتجاوزونها وأيضا السماح لأسواق الرقابة على الشركات بالعمل على نحو فعال.
- 4- كما ان نجاح ادارة الشركات في حماية حقوق المساهمين يتعين تفهم القائمين على الادارة بأنهم يقومون بتلك المهمة بتفويض من المساهمين²

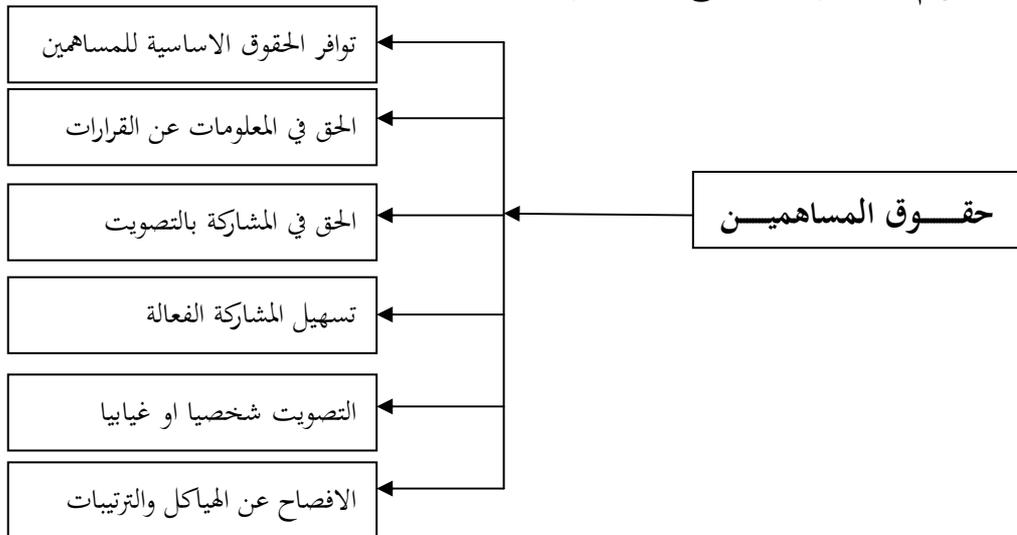
¹ - بدروني عيسى، **حوكمة الشركات**، مطبوعة دون ذكر المقياس، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2016-2017، ص.ص. 51،50.

² - هاني زياد احمد درواشة، **مبادئ الحوكمة في اطار مدونة الحوكمة لعام 2009 ومدى التزام شركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين بها**، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات شهادة الماجستير، فلسطين، 2014، ص. 22.

ثالثا: المعاملة المتساوية او المتكافئة بين جميع المساهمين

وتعني المساواة بين حملة الأسهم داخل كل فئة، وحقهم في الدفاع عن حقوقهم القانونية، والتصويت في الجمعية العامة على القرارات الأساسية، وكذلك حمايتهم من أي عمليات استحواذ أو دمج مشكوك فيها أو من الاتجار في المعلومات الداخلية، وكذلك حقهم في الإطلاع على كافة المعاملات مع أعضاء مجلس الإدارة أو المديرين التنفيذيين. نوضح حقوق المساهمين في الشكل التالي :

الشكل رقم 06 : يمثل حقوق المساهمين :



المصدر: هاني زياد احمد درواشة، مبادئ الحوكمة في اطار مدونة الحوكمة لعام 2009 ومدى التزام شركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين بها، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات شهادة الماجستير، فلسطين، 2014، ص. 22.

رابعا- دور اصحاب المصالح: وتشمل احترام حقوقهم القانونية والتعويض عن أي انتهاك لتلك الحقوق وكذلك اليات مشاركتهم الفعالة في الرقابة على الشركة، وحصولهم على المعلومات المطلوبة، ويقصد بأصحاب المصالح البنوك والعاملين وحملة السندات والموردين والزبائن¹

خامسا- مبدا الافصاح والشفافية:

وتعني الشفافية ضرورة وضوح العلاقة مع الجمهور فيما يخص اجراءات تقديم الخدمات والإفصاح للجمهور عن السياسات العامة المتبعة وخاصة السياسات المالية العامة وحساب القطاع العام وكيفية ادارة الدولة من قبل

¹ - محمد ياسين غادر، محددات الحوكمة ومعاييرها، مداخلة، المؤتمر العلمي الدولي بعنوان -عولمة الادارة في عصر المعرفة، جامعة الجنان طرابلس، يومي

15-17 ديسمبر، 2012، ص. 20.

الفصل الثاني: الاطار النظري لأهمية حوكمة أموال الزكاة في تمويل التنمية المستدامة

القائمين عليها بمختلف مستوياتهم كما تعني تدقيق المعلومات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الشاملة في الوقت المناسب وبطريقة يمكن الإعتماد عليها¹

كما ينبغي أن يتضمن الإفصاح على عدة معلومات من بينها:

- 1- الإفصاح عن النتائج المالية ونتائج عمليات الشركة
- 2- الإفصاح عن الملكيات الكبرى للأسهم وحقوق التصويت
- 3- كما يجب الإفصاح على هياكل وسياسات الحوكمة والعمليات التي يتم تنفيذها
- 4- يجب اعداد المعلومات والإفصاح عنها طبقا للمستويات النوعية المرتفعة للمحاسبة
- 5- يجب القيام بمراجعة خارجية سنوية مستقلة كما يكون على المراجعين الخارجيين قابلين للمساءلة والمحاسبة أمام المساهمين
- 6- ينبغي استكمال اطار حوكمة الشركات بمنهج فعال يتناول ويشجع على تقديم التحليلات والمشورة عن طريق المحللين ووكالات التقييم وغيرهم.²

سادسا- مسؤولية مجلس الإدارة

- ينبغي في اطار حوكمة الشركات أن يضمن التوجه والإرشاد الاستراتيجي للشركة والرقابة الفعالة لمجلس الادارة على المجلس ومحاسبة مجلس الإدارة على مسؤوليته أمام الشركة والمساهمين ومن أهم مسؤوليات مجلس الادارة:
- 1- اعداد استراتيجية الشركة وتوجيهها، وخطط العمل الرئيسية والموازنات التقديرية وسياسة المخاطر ووضع اهداف الاداء ومراجعة التنفيذ
 - 2- الاشراف على متابعة ممارسات حوكمة الشركات وإجراء التغييرات اذ لزم الأمر.
 - 3- اختيار وتحديد مكافآت ورواتب والاشراف على كبار التنفيذيين بالشركة
 - 4- ضمان الشفافية في عملية ترشيح مجلس الادارة وانتخابه
 - 5- الاشراف على عمليات الإفصاح³
 - 6- يجب أن يتضمن اطار الحوكمة بالضرورة على خطوط ارشادية واضحة ومنسقة بشأن الحد الاقصى لمدة عضوية مجلس الادارة وينبغي أن يتم الالتزام بهذه الحدود

¹ - **الحوكمة والتنمية في الوطن العربي**، بحث واوراق عمل المؤتمر السنوي لعام الخامس عشر ، بعنوان الاجندة التنموية لمابعد 2015 في الدول العربية، القاهرة ، 2017، ص. 158 .

² - محمد ياسين غادر، مرجع سابق، ص. 22 .

³ - أساسيات الحوكمة، سلسلة النشرات، مرجع سابق، ص. 19.

- 7- يوفر اطار الحوكمة المعايير اللازمة لقياس وتقييم اداء أعضاء مجلس الادارة وكبار الموظفين بالجمعية
- 8- يلتزم أعضاء مجلس الإدارة بتطبيق أعلى مستويات الأخلاق المهنية سواء داخل الجمعية أو في الأعمال الخاصة، كما يقومون بإتباع قواعد مدونات السلوك واجبة التطبيق.
- 9- يجب أن تضع الجمعية اجراءات للإذار المبكر، تضمن الإبلاغ عن أية مخالفات أو تجاوزات، وتبين سبل التصدي لها بأقل قدر من السلبيات.¹

الفرع الثاني: محددات الحوكمة

إن محددات الحوكمة تقوم على مجموعتين من المحددات وهي الخارجية والداخلية

أولاً: المحددات الخارجية

وتشير الى المناخ العام للاستثمار في الدولة مثل: ²

1- القوانين المنظمة للنشاط الاقتصادي (قوانين سوق المال والشركات وتنظيم المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية والإفلاس)

2- كفاءة القطاع المالي (البنوك وسوق المال) في توفير التمويل اللازم للمشروعات

3- درجة تنافسية اسواق السلع وعناصر الانتاج

4- كفاءة الاجهزة والهيئات الرقابية (هيئة سوق المال والبورصة) في أحكام الرقابة على الشركات

وذلك فضلا عن بعض المؤسسات ذاتية التنظيم التي تضمن عمل الأسواق بكفاءة ومنها على سبيل المثال الجمعيات المهنية التي تضع ميثاق شرف للعاملين في السوق مثل المراجعين والمحاسبين والمحامين والشركات العاملة في سوق الأوراق المالية وغيرها بالإضافة الى المؤسسات الخاصة بالمهن الحرة مثل مكاتب المحاماة والمراجعة والتصنيف الائتماني والاستشارات المالية والاستثمارية .

وترجع أهمية المحددات الخارجية الى أن وجوده يضمن تنفيذ القوانين والقواعد التي تضمن حسن ادارة الشركة والتي تقلل من التعارض بين العائد الاجتماعي والعائد الخاص.³

¹ - اليكسندر شكو لينوف، مبادئ الحوكمة لجمعيات الاعمال والغرف التجارية، مركز المشروعات الدولية الخاصة، الاتحاد العالمي للغرف التجارية، 2011 ، ص. 11 .

² - فكري عبد الغني محمد جودة ، مدى تطبيق مبادئ حوكمة المؤسسة في المصارف الفلسطينية وفقا لمبادئ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومبادئ لجنة بازل للرقابة المصرفية، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات شهادة الماجستير في ادارة الاعمال، الجامعة الاسلامية غزة، 2008، ص. 21.

³ - المرجع السابق، ص 21.

ثانيا: المحددات الداخلية

حيث تتمثل في القواعد والأسس التي تحدد طريقة اتخاذ القرار وتوزيع السلطات بين الجمعية العامة ومجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين مما يؤدي الى تخفيض التعارض بين مصالح هذه الأطراف.¹

وبذلك تصنف الاليات أو المحددات الداخلية الى مايلي:²

1- دور مجلس الإدارة: إن الناشطين في مجال حوكمة الشركات والباحثين والممارسين يعدون مجلس الإدارة واحسن اداة لمراقبة سلوك الإدارة وإذ أنه يحمي رأسمال المستثمر في الشركة من سوء الاستعمال من قبل الإدارة وذلك من خلال صلاحيته القانونية في تعيين وإعفاء ومكافآت الإدارة العليا، كما أن مجلس الإدارة القوي يشارك بفاعلية في وضع استراتيجية الشركة الحوافز المناسبة للإدارة ويراقب سلوكها ويقوم ادائها وبالتالي تعظيم قيمة الشركة ولكي تكون هذه المجالس فعالة ينبغي أن تكون في الموقف الذي يؤهلها للعمل لمصلحة الشركة.

2- لجنة التدقيق: ظهر مفهوم هذه اللجنة بعد الانهيارات المالية لبعض الشركات الكبيرة ولقد عرفته لجنة التدقيق من قبل الهيئة الكندية للمحاسبين القانونيين بأنها لجنة مكونة من أعضاء مجلس ادارة الشركة الذين تركز مسؤولياتهم في مراجعة القوائم المالية السنوية قبل تسليمها الى الذين تتركز الى مجلس الإدارة وتتلخص نشاطاتها في ترشيح المدقق الخارجي ومناقشة نطاق ونتائج التدقيق معها، وذلك لمراجعة نظام الرقابة للشركة والتأكد من فعاليتها، وكذلك تطبيق قواعد الحوكمة في الشركة

3- لجنة المكافآت: من وظائف هذه اللجنة وواجباتها تحديد الرواتب والمكافآت والمزايا الخاصة بالإدارة العليا :

✓ -وضع سياسات لإدارة برنامج مكافأة الادارة العليا ومراجعة هذه السياسات بشكل دوري

✓ -وضع سياسات لمزايا الادارة ومراجعتها باستمرار

4- لجنة التعيينات: يجب لن يتم تعيين اعضاء مجلس الادارة والموظفين من بين أفضل المرشحين الذين تتلاءم مهاراتهم وخبراتهم المحددة من الشركة.

5-التدقيق الداخلي: تؤدي وظيفة التدقيق الداخلي دورا مهما في عملية الحوكمة، إذ أنها تعزز هذه العملية وذلك بزيادة قدرة المواطنين على مساءلة الشركة حيث المدققون الداخليون من خلال الأنشطة التي ينفذونها بزيادة

¹-بن ثابت علال، عيدي نعيمة، الحوكمة في المصارف الإسلامية، مداخلة ليوم دراسي حول التمويل الاسلامي: واقع وتحديات، جامعة الاغواط، الجزائر، 9ديسمبر، 2010، ص.6.

²-عبادي رنده، متطلبات ارساء الحوكمة في البنوك الجزائرية، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة الوادي، الجزائر، 2015، ص. 38 .

المصداقية والعدالة، تحسين سلوك الموظفين العاملين في الشركات المملوكة للدولة وتقليل مخاطر الفساد الاداري والمالي.¹

¹-المرجع السابق، ص، 38 .

المبحث الثاني: أهمية تطبيق مبادئ الحوكمة على أموال الزكاة

تمثل الحوكمة في المنهج الإسلامي نظام حياة متكامل في السلوك والأقوال والأفعال، وفي المعاملات والالتزامات بين الأفراد والشركات فالمتعمن في القرآن الكريم يجد فيه الهداية الشاملة وكذلك مبادئ الرشد في التصرفات والصالح في القرارات. وهي تتمثل أساسا في قواعد الحوكمة، كما أن رسولنا صلى الله عليه وسلم حثنا على تطبيق مبادئ الحوكمة، كالأمانة والعدالة وغيرها والتي سنتطرق لها فيما يلي

المطلب الأول: مفهوم ومبادئ الحوكمة من المنظور الإسلامي

سنتعرف لمفهوم الحوكمة من المنظور الاسلامي ومبادئها في هذا الجانب

الفرع الأول: مفهوم الحوكمة من المنظور الإسلامي

تتولد الحوكمة في المنهج الإسلامي من مبدأ التمسك بأحكام الإسلام في جميع نواحي الحياة بما فيها المعاملة ومن بين الأدلة الإرشادية المنصوص عليها في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، نصوص تتعلق بتوثيق العقود وتحريم الغرر والجهالة ووجوب الوفاء بالعقود وتحريم الغش والخيانة والإحتيال، الرشوة وغيرها من المبادئ التي تناولتها آيات صريحة متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.¹

وقد عرف مجلس الخدمات المالية الإسلامية في المعيار رقم 10 IFSB

الحوكمة الشرعية للمؤسسات المالية الإسلامية بأنها: " مجموعة من الترتيبات المؤسسية والتنظيمية التي تتأكد من خلالها مؤسسات الخدمات المالية الإسلامية أن هناك اشرافا شرعيا فعالا ومستقلا" وهذا التعريف يتطلب الاتي:

1-وجود مجموعة من التدابير المؤسسية والتنظيمية وهي (مجلس الادارة، وهيئة شرعية، قسم الشريعة، قسم التدقيق الداخلي)

2-مراقبة فعالة ومستقلة فيما يتعلق بالالتزام بالشريعة

¹ - علاء عواد كاظم البديري، اطار مقترح لمبادئ الحوكمة من منظور اسلامي في تحسين عمل المراجع الداخلي في البنوك الاسلامية، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات شهادة الماجستير في المحاسبة كلية التجارة، جامعة المنصورة، 2017، ص. 24 .

3-الاعلانات الشرعية ونشر المعلومات والمراجعة الشرعية الداخلية، الجوانب المسبقة والجوانب اللاحقة لإطار الالتزام والامتثال للشريعة ولهذا نجد أن الحوكمة في المنهج الإسلامي تضيف عنصر اخر الى مبادئ الحوكمة التقليدية يتمثل في هيئة الفتوى والرقابة الشرعية.

الفرع الثاني: مبادئ الحوكمة من منظور إسلامي

إن مبادئ حوكمة المؤسسات التي اتت بها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية التي هي في أسس الإصلاح تعد مطلب إسلامي في الأصل فلا يستطيع أحد أن ينكر أن التجربة الإسلامية تضمن نموذجا ساطعا للحكم الراشد ونظرية سياسية متكاملة أسست له، ولها القدرة على التكرار متى توفرت شروطها فكتاب الله وسنة رسولهما بطبيعة الحال الركيزتان الأساسيتان لهذه النظرية وذلك بالتركيز على القيم والمبادئ العامة، المنهج والمقاصد التي ينضبط بها الناس، وسيخرجوا منها ما يصلح لأزمتهن، أحوالهم وظروفهم، ومن أهم الأسس والمبادئ مايلي:

أولا -العدالة: وهي من أهم القواعد والأسس التي تقوم العقود الشرعية عليها، وقد شدد الله في اشتراط هذا الأساس بشكل صريح في آيات كثيرة في مقدمتها قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا (58)"¹

حيث جعل الله الظلم من أشنع الأعمال التي يعاقب عليها بأشد العذاب، قال تعالى: "وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ (42)"²

ثانيا - الشورى: لا يمكن للحاكم في المنظور الإسلامي أن يستكمل صفة العدل، وأن يجعلها خصلة يتصف بها نظام حكمه كله إلا إذا كان قائما على أساس الشورى، فالإنسان مهما اتصف بصفات الكمال تفوته جوانب أساسية من مدارك العدل لا يدركها إلا برأي الغير وهذا ما ينطبق أيضا على الوحدات الجزئية من مؤسسات ايا كان نوعها، فالتشاور وأخذ اراء جميع الأطراف التي لها تأثير على المؤسسة يساهم في إحداث جو من التعاون والتفاهم يعمل على حل المشاكل بطرق ودية تساهم في ارضاء جميع الأطراف ذات المصلحة حيث اشترط الله سبحانه وتعالى صلاح المؤمنين بالتزامهم بالشورى، يقول الله تعالى: "فَمَا أُوتِيتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَمَتَّاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ

¹-القران الكريم، سورة النساء، اية 53

²-القران الكريم، سورة ابراهيم، اية 42

الفصل الثاني: الاطار النظري لأهمية حوكمة أموال الزكاة في تمويل التنمية المستدامة

وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (36) وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ (37)
وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (38) " ¹

بالإضافة الى ذلك لم يكن أحد على وجه الأرض أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثالثا - الشفافية: بمعنى الصدق والأمانة والدقة والشمول للمعلومات التي تقدم من أعمال المنشأة، للأطراف الذين لا تمكنهم ظروفهم من الاشراف المباشر على الأعمال التي لهم فيها مصالح للتعرف على مدى امانة وكفاءة الادارة في ادارة أموالهم والمحافظة على حقوقهم وتمكينهم من اتخاذ القرارات السليمة في علاقاتهم بالمنشأة من خلال هذا الطرح نستنتج أن الشريعة الإسلامية تتضمن كل المبادئ حوكمة المنشآت التي جاءت بها المنظمات الدولية والمفكرين الغربيين²

رابعا - المساءلة: والتي تعتبر أمرا أساسيا في حياة المسلم والمجتمع المسلم كما قال تعالى: "وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (24) " كما قال تعالى "وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (36) "

وبعد مناقشة عدة تعاريف للمساءلة من قبل احد الباحثين فقد تم اقتراح المفهوم الإسلامي للمساءلة والذي يكون من شقين:

أولهما يساءل فيه المسلم امام الله عز وجل عن النعم والموارد المؤتمن عليها، أما الشق الثاني فيساءل المسلم امام العباد حول حقوقهم وتنفيذ العقود معهم.

خامسا -المسؤولية: كما قال رسول الله: " كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته، الامام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في اهله وهو مسؤول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيته، وال خادم راع عن مال سيده وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع في مال ابيه وهو مسؤول عن رعيته وكلكم راع ومسؤول عن رعيته" (البخاري 813)

فالمسلم مطلوب منه تحمل المسؤولية مهما اوكلت له من أعمال، كما انه محاسب عن اي تصرفات يقوم بها، بما فيها التصرفات عن الغير بصفته وليا عنهم، مثل التصرف في أموال اليتامى، ومن المسؤولية اداء العمل المطلوبة

¹ - القرآن الكريم، سورة الشورى، اية 36 - 38

² - بن ثابت علال، عبيدي نعيمة، مرجع سابق، ص. 9 .

الفصل الثاني: الاطار النظري لأهمية حوكمة أموال الزكاة في تمويل التنمية المستدامة

كما قال صلى الله عليه وسلم: " الخازن المسلم الامين الذي ينفذ، وربما قال: ويعطي ما امر به كاملا موفرا طيبا به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به احد المتصدقين " (البخاري 1438)

وكذلك ادارته الأعمال بالإتقان كما قال صلى الله عليه " ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه " (حسن، الجامع 1876)¹

المطلب الثاني: معايير الحوكمة الشرعية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية

جاءت الحاجة الى معايير لدعم الجهود الرامية الى تطوير ممارسات سليمة للحوكمة الشرعية في المؤسسات المالية الإسلامية

وانطلاقا من هذه الأهمية ومن ضرورة ايجاد معايير معتمدة في المحاسبة والمراجعة بالمؤسسات المالية الإسلامية، حيث تم انشاء هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات الإسلامية عام 1991، وذلك بهدف معالجة العمليات المالية الإسلامية ذات الطبيعة الخاصة والتي تحتاج معالجات محاسبية لا تتوفر في المعايير المحاسبية التي تطبق داخل البنوك العادية حيث اصدرت الهيئة 57 معيارا في المحاسبة والمراجعة والشريعة وتتميز هذه المعايير بالقبول في جميع الدول الرائدة في مجال البنوك الإسلامية نظرا لجودتها وتمشيها مع المبادئ الإسلامية، حيث يبلغ عدد أعضاء هذه الهيئة 113 عضو يمثلون 25 دولة.²

الفرع الأول: أهداف بيان الحوكمة حسب هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية

يهدف بيان الحوكمة الصادر عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية الى ما يلي:³

- 1- وضع المبادئ والمفاهيم الرئيسية المتعلقة بالحوكمة في المؤسسات المالية الإسلامية
- 2- مساعدة المؤسسات المالية الإسلامية ومن يعينهم نشاطها لإدراك الادوار المنوطة بكل طرف من الأطراف المسؤولة عن الحوكمة

- 3- وضع الأساس الذي ستبنى عليه معايير الحوكمة والالتزام بها مستقبلا
- 4- توفير الترابط اللازم بين مختلف المعايير الحالية والمستقبلية القابلة للتطبيق في المؤسسات المالية الإسلامية

الإسلامية

¹- فؤاد بن عبد الله العمر، باسمه بنت عبد العزيز العود، قواعد حوكمة الوقف، نظارة مؤسسة الوقف نموذجاً، مشروع بحثي من كرسي الشيخ راشد بن دابل، لدراسات الاوقاف بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة السعودية، دون ذكر السنة، ص- ص، 42 - 44 .

²- بن ثابت علال، عدي نعيمة، مرجع سابق، ص. 12 .

³- محمد زيدان، أهمية ارساء وتعزيز مبادئ الحوكمة في صناديق ومؤسسات الزكاة، منتدى فقه الاقتصاد الإسلامي، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، حكومة دبي، 2017، ص. 31 .

الفصل الثاني: الاطار النظري لأهمية حوكمة أموال الزكاة في تمويل التنمية المستدامة

الفرع الثاني: مبادئ الحوكمة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية

تقوم الحوكمة في المؤسسات المالية الإسلامية حسب هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية على مجموعة من المبادئ نذكرها فيما يلي:

أولاً- الهياكل الفاعلة للالتزام الشرعي: ينبغي انشاء هياكل الحوكمة السليمة التي تبرز شفافية الالتزام بالشرعية وضمان الشفافية في التفاعل بين هيئة الرقابة الشرعية والإدارة وكذلك ينبغي اضطلاع مجلس الادارة بمسؤولية اخضاع جميع الممارسات للضوابط الشرعية، وعلى هيئة الرقابة الشرعية اصدار تقريرها عن التزام بالشرعية بشكل دوري

ثانياً- المعاملة العادلة لحاملي الأسهم: ينبغي انشاء اليات الحوكمة اللازمة لتأمين مصالح حاملي الأسهم وتمكنهم من الوصول الى المعلومات المهمة المتعلقة بتصريف كافة شؤون المؤسسة ومساءلة مجلس الإدارة عن مختلف أنشطتها

ثالثاً- المعاملة العادلة لمقدمي الأموال والأطراف ذوي العلاقة المهمة الأخرى: ينبغي انشاء اليات الحوكمة اللازمة لحماية مقدمي الأموال والأطراف ذات العلاقة من مخاطر المعاملة غير العادلة، مع تزويدهم بالمعلومات الكافية عن التغيرات الأساسية في مجال الأعمال التي قد تكون لها اثار ذات أهمية على مصالحهم.

رابعاً - الشروط الملائمة والسليمة للمجلس والإدارة: يجب على المؤسسة المالية الإسلامية، وضع مجموعة من المعايير التي تحكم تعيين اعضاء مجلس الادارة وهيئة الرقابة الشرعية، خاصة تعيين هؤلاء الأعضاء بشفافية.

خامساً - الاشراف الفاعل: ينبغي اضطلاع مجلس الادارة بدور فاعل في القيادة، التوجيه والرقابة على تنفيذ السياسات كما ينبغي عليه تكريس ثقافة الالتزام الشرعي ووضع الضوابط المنافسة لها داخل المؤسسة المالية الإسلامية

سادساً- لجنة المراجعة والحوكمة: ينبغي ان تكون للمؤسسة المالية الإسلامية لجنة مراجعة وحاكمية يتم تحديد دورها ومسؤولياتها بموجب مهام مرجعية تشمل الى جانب أمور أخرى، اجراءات تقديم التقارير المالية والضوابط الرقابية الداخلية، والاشراف على المراجعة الداخلية والخارجية والالتزام الشرعي.

الفصل الثاني: الاطار النظري لأهمية حوكمة أموال الزكاة في تمويل التنمية المستدامة

سابعا- ادارة المخاطر: يجب على مجلس الادارة المساهمة الفعالة في تحديد مستويات المخاطر التي تستطيع المؤسسة تحملها والتأكد من وجود السياسات والنظم اللازمة للتعرف على المخاطر لقياسها وتحليلها وإعداد التقارير بشأنها والحد منها.

ثامنا- تجنب تعارض المصالح : على المؤسسة المالية الإسلامية وضع هياكل للحوكمة تضمن تجنب التعارض بين مصالح أعضاء مجلس الادارة وهيئة الرقابة الشرعية والإدارة التنفيذية، والموظفين والأطراف الخارجية كالمراجعين الخارجيين ووكالات التصنيف، والأطراف الاخرى ذات التعامل الواسع مع المؤسسة.

تاسعا- مراقبة سياسات التعويض: ينبغي على المؤسسة الإسلامية وضع هياكل للحوكمة فيما يخص سياسات التعويض لأعضاء مجلس الادارة والإدارة التنفيذية وهيئة الرقابة الشرعية، تتسم بالاستقلالية والشفافية.

عاشرا- الافصاح العام: ضرورة تبني معايير رفيعة لإعداد التقارير اللازمة لإتاحة المعلومات للمالكين وأصحاب حسابات الاستثمار، وهيئات الزكاة وغيرها من الأطراف الاخرى، كما ينبغي تبني معايير للشفافية والانضباط في السوق، بالإضافة الى ضمان اصدار تقارير لأداء المال وغير المال تتسم بالدقة والشمول والتوقيت المناسب.

المطلب الثالث: أهمية حوكمة صندوق الزكاة

نظرا للتطورات الحاصلة لموضوع الحوكمة على مستوى المؤسسات المالية في العالم سواء كانت شركات أو بنوك ومؤسسات تقليدية أو إسلامية وجب كذلك على مؤسسات أو صناديق الزكاة هي الاخرى تطبيق مبادئ الحوكمة لما يتوافق والمبادئ الإسلامية ولذا سنتعرف على أهمية حوكمة صناديق الزكاة فيمايلي

الفرع الأول: مفهوم الحوكمة في صندوق الزكاة

سنتطرق في هذا الجانب الى مفهوم حوكمة صندوق الزكاة وأهمتها

أولا- مفهوم الحوكمة في صندوق الزكاة:

تعني حوكمة صناديق ومؤسسات الزكاة القواعد والنظم والإجراءات المستنبطة من احكام الشريعة التي تدار بها المؤسسات من خلال مجلس الادارة و الادارة التنفيذية لتحقيق أهداف هذه المؤسسات والالتزام وفقا للقوانين والنظم السائدة بما يراعي حقوق أصحاب المصالح .

الفصل الثاني: الاطار النظري لأهمية حوكمة أموال الزكاة في تمويل التنمية المستدامة

وقواعد حوكمة صناديق ومؤسسات الزكاة لا تمثل نصوصاً قانونية ملزمة، وإنما هي مبادرات من أهل العقيدة والعلماء لتنظيم وإدارة هذه المؤسسات وفقاً لأفضل الأساليب لتحقيق التوازن بين أصحاب المصالح، ولتفعيل دورها كمؤسسات خيرية تساهم في تحقيق التنمية والتكافل الاجتماعي.¹

ثانياً - أهمية الحوكمة في صناديق الزكاة

سعيًا لتحقيق الجودة والتميز في الأداء وتخطي المشاكل التي سبق ذكرها في إدارة صناديق الزكاة ينبغي اختيار الأساليب المناسبة²

والفعالة لتحقيق خططها وأهدافها ومن بين هذه الأساليب نظام الحوكمة الذي يعمل على تحسين إدارة الصندوق والحد من التصرفات غير السليمة وهذا باعتبار الحوكمة مجموعة من الأنظمة والقوانين التي توفر معلومات سليمة لأعضاء الإدارة كالإفصاح والشفافية والوضوح وذلك لتحقيق الأهداف التي في مصلحة الفاعلين في صندوق الزكاة إضافة إلى عوامل أخرى كأخلاقيات الأعمال من ثقة وصدق وأمانة، ومن أهم المعلومات التي يجب الإفصاح عنها المعلومات المالية الخاصة بالكشف عن طرق واستراتيجيات تسير أموال الزكاة المودعة في الصندوق. الأمر الذي يلقي مسؤولية كبيرة على عاتق أعضاء الإدارة صناديق الزكاة، ولعل أهم أهداف تطبيق مبادئ الحوكمة في إدارة أموال صناديق الزكاة مايلي:

- 1- تعزيز مسؤولية أعضاء إدارة صناديق الزكاة عن توزيع الأموال المودعة طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية ونصت عليه في هذا الشأن.
- 2- تحقيق الشفافية والعدالة في توزيع أموال الزكاة المودعة لدى الصندوق .
- 3- تعزيز ثقة الفاعلين والمستفيدين في صناديق الزكاة
- 4- تنمية تدفق التبرعات من خلال تعميق ثقة الفاعلين في صندوق الزكاة والمستفيدين منه .
- 5- محاربة التصرفات غير مقبولة سواء كانت في الجانب المادي أو الإداري أو الأخلاقي من خلال الشفافية في إجراءات توزيع الأموال الزكاة لتقليل وضبط الفساد في الصندوق

¹ -محمد زيدان، مرجع سابق، ص، ص . 32، 33 .

² -براضية حكيم، عراب سارة، دور حوكمة مؤسسات الزكاة في دعم الثقة بصندوق الزكاة، مجلة شعاع الدراسات الاقتصادية، العدد 01، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي الونشريس، تسمسنت، الجزائر، مارس 2017، ص، ص، 53، 52 .

ولعل ما يمكن التأكد عليه أهم متطلبات حوكمة صناديق الزكاة التفصيل في استراتيجية توزيع الأموال المودعة هناك بما يتعدى اي تدليس أو جهالة أو غرر. كما أن أساس نجاح الحوكمة هو دعم المؤسسات التشريعية والتنظيمية والرقابية في الدول لتلك الأنظمة والقوانين.¹

الفرع الثاني: عراقيل تواجه صندوق الزكاة

بالرغم من النتائج التي حققها الصندوق في محاربة الفقر من خلال المعونات المقدمة للعائلات الفقيرة، وكذا محاربة البطالة من خلال تقديم وتمويل بعض المشاريع وبالتالي المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إلا أنه من الملاحظ أن صندوق الزكاة يواجه مجموعة من العراقيل والمشاكل من الواجب ايجاد الحلول لها ومن بين هذه العراقيل:

1- نلاحظ أن معظم المؤسسات والصناديق تعاني مشكل نقص الثقة وهذا لانعدام الوعي بأهمية دفع الزكاة وخصوصا الى صندوق الزكاة.

2- مخاطر القرض الحسن: حيث يقدم الصندوق قروض حسنة في اطار استثمار أموال الزكاة والهدف من ذلك هو اخراج المستفيدين منه، من دائرة الفقر تحت شعار "تعطيه ليصبح مزكيا " إلا أنه واجه مجموعة من المخاطر تتمثل في:

- ✓ خطر عدم السداد وهذا لاعتبار الكثير من المستفيدين بأنها أموال الزكاة ليس مجبرين على ردها.
- ✓ خطر ضعف التسيير قد يكون المستفيد متمكنا من حرفته إلا أنه قد يكون مسيرا سيئا اذا تعلق الأمر بالجانب المالية.
- ✓ خطر السوق: قد تكون المنافسة شديدة مما يجعل صاحب المشروع غير قادر على تصدي هذه المنافسات الشرسة.²
- ✓ خطر التضخم: والمقصود هو تغيير الاسعار فقد يفرض السوق مستويات أسعار تتزايد مع مرور الزمن مما يجعل القدرة التمويلية للمشروع عاجزة عن مسايرة التغيرات.
- ✓ خطر تدني الإيرادات: ويكون هذا الخطر نتيجة لعاملين عليها: ضعف راس المال والتضخم
- ✓ الاستقلالية الادارية: اي يجب لن يكون لصندوق الزكاة هيئة وطنية مستقلة

¹ - المرجع السابق ، ص، 33.

² - بن رجم محمد خميسي، أهمية تطبيق مبادئ الحوكمة في تطوير صندوق الزكاة الجزائري وتفعيل دوره في تحقيق التنمية الشاملة، المؤتمر الوطني العاشر في الاقتصاد الاسلامي والمالي، الجزائر، دون ذكر السنة، ص، 28، 29 .

الفرع الثالث : مبادئ الحوكمة في صناديق الزكاة ودورها في تفعيله

باعتبار صناديق الزكاة مؤسسات مالية دينية فانه يمكن لها الاستفادة من المبادئ التي اقرها مجلس الخدمات المالية الإسلامية في شأن الحوكمة لهذا سنتطرق لمبادئ الحوكمة في صناديق الزكاة ودورها في تفعيله.

أولاً: مبادئ الحوكمة في صناديق الزكاة

تم اصدار معيار لحوكمة المؤسسات المالية الإسلامية في ديسمبر 2006 تحت ما يسمى ب: "المبادئ الارشادية لضوابط ادارة المؤسسات التي تقدم خدمات مالية اسلامية "

حيث يمكن لصناديق الزكاة الاستفادة من هذه المبادئ والتي تساعد على التخلص من العراقيل والمشاكل التي تواجه صناديق ومؤسسات الزكاة ونوجز هذه المبادئ في النقاط التالية

1- لابد من التأكد من ان المعلومات المالية وغير المالية لصندوق الزكاة تستوفي المعايير المحاسبية المتفق عليها دولياً ومطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها، وتشكيل لجان مراجعة من ذوي الكفاءة والخبرة الكافية لتحليل القوائم المالية والمستندات المالية.

2- الاعتماد على استراتيجية استثمار لأموال الزكاة سليمة وتتلاءم مع المخاطر والعوائد بالإضافة الى اعتماد الشفافية .

3- العمل وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية وإطلاع الجمهور على هذه المبادئ اي الاعتماد على مبدأ الشفافية واحترام الضوابط الشرعية¹

4- يجب على صناديق الزكاة أن تضع اطار السياسة ضوابط ادارة شاملة تحدد الأدوار والوظائف الاستراتيجية لكل عنصر من عناصر ضوابط الادارة والآليات المعتمدة لموازنة مسؤوليات الصندوق تجاه المتبرعين وذلك بجمع أموال الزكاة واتجاه المستفيدين من خلال توزيعها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها في هذا الشأن

5- يجب الاقرار بحقوق المستفيدين في شكل استثمار في متابعة اداء استثماراتهم والمخاطر المتعلقة بها ووضع الوسائل الكافية لضمان المحافظة على هذه الحقوق، كما ينبغي أن تتحمل صناديق الزكاة مسؤولية استثمارية تجاه المستفيدين بصفتها مضارياً في أموالهم مع الاقصاد والشفافية عن المعلومات في الوقت الملائم .

¹ - المرجع السابق، ص، 30 .

الفصل الثاني: الاطار النظري لأهمية حوكمة أموال الزكاة في تمويل التنمية المستدامة

6- ينبغي على صناديق الزكاة توفير المعلومات الجوهرية والأساسية بالقدر الكافي وفي الوقت المناسب للمستفيدين في شكل استثمار حول استراتيجية الاستثمار وأسس توزيع الأرباح عن حصة كل من الصندوق والمستفيد حسب مقتضيات عقد المضاربة.¹

اذن من خلال تطبيق المبادئ سالفة الذكر على مستوى مؤسسة أو صندوق الزكاة يساعده على كسب ثقة افراد المجتمع الاسلامي ،وبالتالي تؤدي الى زيادة تحصله الى الأموال الزكاة واستغلالها بالشكل الذي يحقق العدالة الاجتماعية والمساهمة في التطور الاقتصادي مثلا تخفيض البطالة ونقص في مستوى الفقر، ويكون هذا من خلال تطبيق مبدأ الشفافية والإفصاح عن المعلومات في الوقت المناسب بالإضافة الى استقلالية في تسيير في تسيير الصندوق من خلال وضع استراتيجيات الادارة المناسبة التي تقوم على تحديد المسؤوليات بشكل دقيق مما سيؤدي الى تحقيق مبدأ اخر يتمثل في المساءلة والتي ستشعر المسؤولين بمدى التزامهم بأداء واجباتهم والتخوف من العقوبات في حالة الاخلال بها.

ثانيا: دور الحوكمة في تفعيل صندوق الزكاة

يجب توفر مجموعة من الشروط التي تساعد على مبدأ الإفصاح ومبدأ الشفافية في مؤسسات الزكاة وتتمثل في:²

1- ان تكون الشفافية في الوقت المناسب، حيث الشفافية المتأخرة تكون عادة لا قيمة لها ويعلن عنها احيانا فقط لاستفاء الشكل.

2- ان تتاح الشفافية لكافة الجهات في ذات الوقت

3- ان تكون شارحة نفسها بنفسها، لاينتابها الغموض.

4- ان يعقب الشفافية مبدأ المساءلة، فالشفافية في حد ذاتها ليست الغاية بل وسيلة لإظهار الأخطاء .

إذا ما توفرت هذه الشروط فإنه بالإمكان العمل بكفاءة في ادارة وتنمية موارد الصندوق واستخدامها في خدمة الصالح العام.

¹ - براضية حكيم، عراب سارة، مرجع سابق، ص، 54 .

² - بن رجم محمد خميسي، مرجع سابق، ص، 30 .

خلاصة

تطرقنا في هذا الفصل لأهمية حوكمة أموال الزكاة في تمويل التنمية المستدامة وقد استخلصنا إلى جملة من النقاط نذكرها فيمايلي:

يعتبر تطبيق قواعد ومبادئ الحوكمة السبب في الخروج من الأزمات التي هزت الاقتصاد العالمي في العديد من شركات الدول الغربية

وكذلك الهدف الأساسي من تطبيق الحوكمة هو بناء وتقوية المساءلة والمصداقية والشفافية، بهدف حماية أصحاب المصلحة (المساهمين وحملة الأسهم) وكل هذا من أجل زيادة النمو الاقتصادي والتقدم للدول.

ومؤسسات وصناديق الزكاة تطبق قواعد ومبادئ الحوكمة إلا أنها تختلف عن مبادئ وقواعد الحوكمة المطبقة في المؤسسات التقليدية ويتمثل هذا الاختلاف في وجود عنصر اضافي يتمثل في هيئة الرقابة الشرعية وهذه الاخيرة تمثل العنصر الأساسي في تطبيق مبادئ الحوكمة في صناديق الزكاة والمؤسسات المالية.

وتطبيق مبدأ الشفافية والإفصاح يزيد من ثقة المجتمع المسلم فيها بالإضافة الى مبدأ المساءلة يساعد على تحديد المسؤوليات للإدارة بدقة ووضوح .

حيث أن تطبيق مبادئ الحوكمة بكفاءة يؤدي إلى تفعيل وتطوير المؤسسات الإسلامية وصناديق الزكاة وتحفيز اصحاب الأموال على دفع الزكاة بثقة واستخدامها لصالح المجتمع المسلم .

الفصل الثالث : تطبيق مبادئ

الحوكمة في صندوق الزكاة

لولاية بسكرة ودوره في تمويل

التنمية المستدامة 2010-2018

تمهيد:

صناديق ومؤسسات الزكاة معنية بتطبيق الحوكمة على مبادئ الشريعة الإسلامية لتكون مؤسسات أو صناديق ذات دور فعال في توجيه أعمالها ونشاطاتها للمجتمع المسلم. حيث يتمثل دور صندوق الزكاة في تحقيق المساواة والعدل في توزيع أموال الزكاة وتطبيق مبدأ الشفافية والإفصاح في حالة جمع وتوزيع أموال الزكاة على مستحقيها وتمويل المشاريع في التنمية المستدامة والمتمثلة في الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وهذا ينطبق على صناديق الزكاة في الجزائر من بينها ولاية بسكرة بعد انشاء صناديق الزكاة وفتح حسابات بريدية لكل ولاية من ولايات الجزائر خاصة بدفع اموال الزكاة.

وللتعمق في هذا الموضوع قمنا بدراسة حالة صندوق الزكاة لولاية بسكرة وهذا سعيا منا لتسليط الضوء على الآثار والنتائج المحققة من خلال تطبيق مبادئ الحوكمة على صندوق الزكاة ودوره في تمويل التنمية المستدامة التي تعمل على توفير موارد طبيعية للأجيال الحاضرة دون المساس باحتياجات الأجيال المستقبلية وخروج المجتمع من الفقر والاحتياج. وبذلك قسمنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: صندوق الزكاة الجزائري

المبحث الثاني: جمع وتحصيل أموال الزكاة من طرف صندوق الزكاة لولاية بسكرة (2010-2018)

المبحث الثالث: تمويلات صندوق الزكاة لولاية بسكرة للتنمية المستدامة وتطبيقه لمبادئ الحوكمة

المبحث الأول: صندوق الزكاة الجزائري

نظرا للاهتمام المتزايد بالزكاة من طرف المجتمع المسلم وخاصة أن لها أثر في المساهمة لتمويل التنمية المستدامة وهذا ما أدى إلى تأسيس مؤسسات خاصة بالزكاة لجمعها وتحصيلها من طرف المتعاملين المزمكين وتوزيعها على مصارفها المذكورة في القرآن الكريم وتمثلت المؤسسات الخاصة بالزكاة في ما يسمى بصناديق الزكاة المتواجدة عند الدول المسلمة بصفة عامة وعلى مستوى الجزائر بصفة خاصة وهذا ما سنتطرق اليه في هذا الجانب

المطلب الأول : ماهية صندوق الزكاة الجزائري

سنتعريف على ماهية صندوق الزكاة الجزائري والمتمثلة في تعريفه وخصائصه بالإضافة إلى الهيكل التنظيمي للصندوق وأهدافه كمايلي:

الفرع الأول: تعريف صندوق الزكاة الجزائري وخصائصه

سنتعرف في هذا الفرع على تعريف صندوق الزكاة وكذلك خصائصه.

أولاً: تعريف صندوق الزكاة الجزائري

صندوق الزكاة مؤسسة دينية اجتماعية تعمل تحت اشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، والتي تضمن له التغطية القانونية بناء على القانون المنظم لمؤسسة المسجد بموجب المرسوم التنفيذي رقم 82/91 المؤرخ في 07 رمضان 1411هـ الموافق ل 25 مارس 1991 وتشكل الصندوق عام 2003 م¹(انظر الملحق 01)

ثانياً: خصائص صندوق الزكاة الجزائري

يتميز الصندوق الجزائري للزكاة بالخصائص التالية:²

1- يخضع صندوق الزكاة لإشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف حيث أن رئيس مجلس إدارة الصندوق هو الوزير، كما تتولى اجهزة الوزارة اعمال الصندوق

¹- شعور حبيبية، دور الزكاة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد الخامس، العدد الاول، جوان، 2018، ص.184
²- يوسف رشيدة، بن سيد احمد مليكة، تقييم تجربة صندوق الزكاة الجزائري للفترة 2003-2012 من خلال تقييم تجربة صندوق الزكاة لولاية وهران، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الاسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة يومي 20-21 ماي 2013 مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، ص 5.

2- طوعية دفع أموال الزكاة: إن دفع الزكاة في حساب الصندوق أمرا اختياري متروك لإرادة الفرد والهيئات المزكية

3- التركيز على جانب صرف لأموال الصندوق على حساب جباية أموال الزكاة، حيث كل التعليمات والمناشير الصادرة من طرف الوزارة تتعلق بكيفية تنظيم طرق حصيلة الصندوق وتحديد الاجراءات الواجب مراعاتها عند صرفها

الفرع الثاني: الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة الجزائري وأهدافه

سنعرف في هذا الجزء للهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة الجزائري وأهدافه

أولا: الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة الجزائري

يتشكل الصندوق الجزائري للزكاة من ثلاث مستويات تنظيمية وهي:

- 1- **اللجنة القاعدية:** تكون على مستوى كل دائرة، مهمتها تحديد المستحقين للزكاة، وتتكون اللجنة مداولتها من رئيس الهيئة، رؤساء اللجان المسجدية، ممثلي لجان الإحياء، ممثلي الأعيان وممثلين عن المزكين.
- 2- **اللجنة الولائية:** تكون على مستوى كل ولاية، وتوكل اليها مهمة الدراسة النهائية لملفات الزكاة وهذا بعد القرار الابتدائي على مستوى اللجنة القاعدية، وتتكون لجنة مداولتها من رئيس الولاية، إمامين الأعلى درجة في الولاية، كبار المزكين ممثلي الفيدرالية الولائية للجان المسجدية، رئيس المجلس العلمي للولاية ومحاسب قانوني، اقتصادي، مساعد اجتماعي، رؤساء الهيئات القاعدية.
- 3- **اللجنة الوطنية:** نجد من مكوناتها رئيس المجلس الأعلى لصندوق الزكاة، رؤساء اللجان الولائية لصندوق الزكاة، أعضاء الهيئة الشرعية، ممثل المجلس الإسلامي الأعلى، ممثلين عن الوزارات التي لها علاقة بالصندوق كبار المزكين، وفيه مجموعة من اللجان الرقابية التي تتابع بدقة عمل اللجان الولائية وتوجيهها، ثم إن مهامه الأساسية تختصر في كونه الهيئة المنظمة لكل ما يتعلق بصندوق الزكاة.¹

¹ - الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية :

<http://www.marw.dz/index.php/2015;a10.30;a14/05/2019>

ثانيا : أهداف صندوق الزكاة الجزائري

من بين الأهداف التي يعمل صندوق الزكاة لتحقيقها مايلي :¹

- 1- الدعوة لأداء فريضة الزكاة والتي هي ركن من أركان الإسلام وإحيائها في نفوس المسلمين وتعاملاتهم
- 2- جمع المساعدات والهبات والتبرعات وأموال الصدقات النقدية
- 3- توزيع أموال الزكاة على الجهات الشرعية
- 4- توعية وإعلام الأفراد وكل الجهات المختصة بطرق جمع الزكاة وكيفية توزيعها بالوسائل الاعلامية المختلفة كالراديو والتلفزة والجزائر والنترنيت..... الخ

المطلب الثاني: ادوات الرقابة واليات صندوق الزكاة الجزائري

سنتعرف الى كل من ادوات الرقابة في نشاط الصندوق اليات صندوق الزكاة الجزائري كمايلي

الفرع الأول: ادوات الرقابة لنشاط الصندوق

لكل مواطن ولكل هيئة الحق في الاطلاع على مجموع الايرادات المتأتية من جمع الزكاة وكيف تم توزيعها

وذلك عن طريق :

أولا: التقارير التفصيلية التي تنشر في كل وسائل الاعلام

ثانيا: وضع القوائم التفصيلية تحت تصرف أي هيئة أو جمعية للإطلاع على قنوات صرف الزكاة

ثالثا: نشر الأرقام بالتفصيل على موقع الوزارة في الانترنت

رابعا: اعتقاد نشرية صندوق الزكاة كأداة اعلامية تكون في متناول كل الجهات والأفراد

خامسا: لا بد على المزكي أن يساعد الجهاز الاداري للصندوق في الرقابة على عمليات جمع الزكاة وذلك بإرسال

القسائم أو نسخة منها الى لجان المداولات المختلفة على كل المستويات²

الفرع الثاني: اليات صندوق الزكاة في الجزائر

انطلاقا من شعار المرفوع من طرف صندوق الزكاة الجزائري والذي جاء تحت عنوان: " لاتعطيه ليبقى فقيرا

وإنما ليصبح مزكيا"، قامت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بعد تأسيس صندوق الزكاة لتخصيص ما نسبته 37.5%

للاستثمار من الحصيلة الاجمالية للزكاة

¹ - مسعودي عمر، بن الدين امحمد، فعالية صندوق الزكاة الجزائري في دعم التنمية المحلية - حالة صندوق الزكاة بولاية ادرار، مجلة البشائر الاقتصادية،

المجلد الثالث، العدد 04، ديسمبر، 2017، ص. 87 .

² - الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف :

<http://www.marw.dz/index.php/2015;a10.30;a14/05/2019>

أولا - توزيع حصيلة صندوق الزكاة

توزيع الأموال المحصلة من جملة الزكاة إذا فاقت 5 مليون دج وفق مايلي :

50% من الحصيلة توجه للفقراء والمساكين وتصرف وفق المنشور الوزاري رقم 2004/139 -الفقرة 03 .¹

37.5% من الحصيلة توجه للاستثمار في حالة توفر شروطه وفقا للمنشور رقم 511 المتضمن تنظيم عملية الاستثمار في أموال صندوق الزكاة .

12.5 % من الحصيلة توجه لمصارف صندوق الزكاة وفق المنشور الوزاري رقم 2004 /139 -الفقرة 02 وقد تم تحديد نطاق هذه المصارف وفق مايلي :

1- 2% من نسبة العاملين عليها تحول الى الحساب الوطني للصندوق وهو 10-4780

2- 10.5 % يتم صرفها على النحو التالي:

✓ 4.5% توجه لمتطلبات تسيير اللجنة الولائية للصندوق

✓ 6% توجه لمتطلبات تسيير اللجنة القاعدية للصندوق

وإذا لم يتجاوز الحصيلة الولائية 5 مليون دج فانها توزع على النحو التالي: 87.5% للفقراء والمساكين والباقي 12.5% توجه لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق.²

من خلال ماسبق نجد أن هناك طريقتين يعتمدهما صندوق الزكاة في صرف أموال الزكاة :

1- الدعم المباشر لصالح الفقراء والمساكين: تصنف العائلات الفقيرة حسب أولوية الاستحقاق ويعطى كل واحد منهم مبلغ يتراوح بين 24.25 دولار و 61.62 دولار سنويا يستلمه من مصلحة البريد عن طريق الحوالات

2- الاستثمار لصالح الفقراء(القروض الحسنة) من الشباب الحاملين لشهادات والقادرين على العمل: تجار، فلاحين وحرفيين، خرجي الجامعات ... الخ بحيث ليس لهم امكانيات مالية تسمح لهم بإقامة مشروع بحيث لن

قيمة القرض الحسن تتراوح بين 616.22 الى 6162.21 دولار ومدة استرجاعه تتراوح بين 4 الى 5 سنوات

ثانيا - طرق جمع أموال الزكاة

بغية تفعيل عملية جمع أموال الزكاة في الجزائر تم اعتماد ثلاث طرق هي :

1- الحوالة البريدية: ويمكن الحصول عليها لدى مكاتب البريد عبر كامل التراب الوطني

¹-شكلاط زيوش، رحمة نورة بومدين، تقييم الدور التمويلي للزكاة في الجزائر ، دراسة ميدانية على عينة من المستفيدين من قروض حسنة، ولاية الشلف، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الاسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة يومي 20-21 ماي 2013 مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائري، ص.ص، 6، 7.

²-مقابلة مع الموظف المكلف بصندوق الزكاة بمديرية الشؤون الدينية والاقواف لولاية بسكرة ،تاريخ المقابلة 2019/ 05/27

- 2- الصك البنكي او البريدي: يحرر لحساب صندوق الزكاة لكل ولاية
- 3- طريقة الجمع في المساجد: تقاديا لأي مشاكل قد تتجم عن عملية جمع أموال الزكاة تم اعتماد هذه الطريقة والتي تكون على مستوى المساجد المركزية أو مساجد وسط المدينة.¹
- ثالثا - أنواع التمويلات المعتمدة من طرف صندوق الزكاة الجزائري تتمثل أنواع التمويلات فيما يلي :
- 1-تمويل مشاريع دعم وتشغيل الشباب
- 2-تمويل مشاريع الصندوق الوطني للتأمين على البطالة
- 3-تمويل المشاريع المصغرة
- 4-دعم المشاريع المضمونة لدى صندوق ضمان القروض (التابع لوزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة)
- 5-مساعدة المؤسسات الغارمة القادرة عن الانتعاش
- 6-انشاء شركات بين صندوق استثمار أموال الزكاة وبنك البركة الجزائري.²

¹ - بلعيد حياة، دولي سعاد، **صندوق الزكاة الجزائري كإداة مكملة للصناعة المالية الإسلامية ، الصندوق القطري كنموذج للنجاح**، بحث مقدم في المؤتمر الدولي حول: منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الإسلامية يومي 5 و6 ماي، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2014، ص.ص، 9.7 .

² - شكلاط زيوش، رحمة نورة بومدين، المرجع السابق، ص.7 .

المبحث الثاني: جمع وتحصيل أموال الزكاة من طرف صندوق الزكاة لولاية بسكرة (2010-2018)

يعتبر صندوق الزكاة لولاية بسكرة هو صورة مصغرة لصندوق الزكاة الجزائري فهو ينتهج نهجه سواء من ناحية الهيكل التنظيمي أو الية عمل الصندوق سواء من ناحية تحصيل أو جمع أموال الزكاة وكذلك ادوات الرقابة لنشاط الصندوق بغية تفعيل دوره في تمويل التنمية المستدامة سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو البيئية .

المطلب الأول: حصيلة الزكاة لولاية بسكرة وتوزيعها على المستفيدين

في سنة 2004 تم تعميم عملية فتح حسابات بريدية على كافة ولايات الوطن الثمانية واربعين ولاية تكون تابعة لصندوق الزكاة ومن خلالها يحصل صندوق الزكاة ويصرف الأموال من خلال الحسابات البريدية فقط، فصندوق الزكاة لا يتعامل بالسيولة بتاتا لا تحصيل ولا نفقتها، ويتم صرف أموال الزكاة إلا من خلال محاضر مداورات تقوم باعداده اللجنة الولائية المختصة، حيث تشمل المحاضر على اسماء المستحقين، وتضبط في الهيئات الاستشارية والقاعدية والولائية بالتنسيق بالجهات المختصة، فكان انشاء صندوق الزكاة في ولاية بسكرة ممثلا في مكتب صندوق الزكاة لدى الشؤون الدينية والأوقاف بالولاية .

الفرع الأول: طريقة تحصيل الزكاة

يتم تحصيل الزكاة لصندوق الزكاة لولاية بسكرة عن طريق¹

أولا: التحصيل عن طريق الصناديق المسجدية

يوجد الصناديق المسجدية في كل مساجد الولاية ويكون مكتوب على الصندوق "صندوق الزكاة" ويقوم أعضاء لجنة تحصيل الزكاة للمسجد بملأ قسيمة والقيام بمحضر لحصيلة الزكاة لكل أسبوع أو أسبوعين حسب الحصيلة، ويسجل على قسيمة محضر أسبوعي للمبلغ الموجود في الصندوق ولا يفتح هذا الصندوق إلا بوجود اللجنة القاعدية أو المسؤولين عن الصندوق ثم تحول هذه القسيمة الى اللجنة الولائية (انظر نموذج القسيمة الملحق رقم 02 و 03 و 04) وهذا بالنسبة لزكاة المال، أما زكاة الفطر يجب افراغ محتوى الصناديق كل ليلة وعد مداخيلها وذلك بتحرير محضر بحصيلة الزكاة يمضى من طرف أعضاء اللجنة المشكلة لهذا الغرض. ويجب ألا تبقى أموال زكاة الفطر المجموعة بهذه المناسبة في المسجد بل تودع في الحساب البريدي المخصص لها ويجب أن يكون معروفا من

¹ - مقابلة مع الموظف المكلف بصندوق الزكاة بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية بسكرة، تاريخ المقابلة 2019/ 05/27

طرف الجميع وتوزيع المبالغ المجموعة لزكاة الفطر قبل عيد الفطر المبارك من 28 رمضان بحيث تصل الى المحتاجين قبل صلاة العيد كما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم. (انظر ملحق رقم 05 الخاص بمذكرة رقم 02)

ثانيا: التحصيل عن طريق الحوالة

يتقدم صاحب أموال الزكاة الى اللجنة الولائية لدفع زكاة أمواله بعد ملا استمارة قسيمة دفع الزكاة (النموذج كما هو في الملحق رقم 06) حيث تكون المعلومات الخاصة بالمزكي في هذه القسيمة من لقب واسم المزكي أو عبارة مزكي والمبلغ المحصل عليه بالأرقام والحروف وهذه القسيمة تتكون من ثلاث أقسام، جزء يبقى عند صاحب دافع الزكاة والجزء الاخر تحتفظ به اللجنة الولائية بالإضافة الى الحوالة الخاصة به والجزء الأخير يحول الى مراكز البريد ورقم الحساب البريدي الخاص بصندوق الولاية هو: 45 - 7733815

وقد تدفع في بعض الحالات للسادة الائمة ويتم وضعها في الحساب البريدي للصندوق وهذا بعد أن يتم استلام وصل من طرف الامام للمزكي كبيان .

ويقوم المحاسب والذي يكون مستقل خارجي عن الصندوق بمقارنة المحاضر المقدمة من المساجد وجميع القسيمات الخاصة بأموال الزكاة فاذا كان هناك تطابق فلا حرج في ذلك أما اذا كان هناك فرق بين المحاضر وجميع القسيمات هذا يدل على وجود تلاعب واحتيال في تحصيل أموال الزكاة فيكون هناك متابعة لمعرفة النقص الحاصل لأموال المجمع واین ذهبت (انظر ملحق 07 و 08).

الفرع الثاني : توزيع أموال الزكاة

في كل عام من شهر محرم تاتي مراسلة من الوزارة لبدأ حملة توزيع أموال الزكاة على الفقراء والمحتاجين، ويتم بعث المنشور الى كل ائمة المساجد وتكون مناك شعارات وإقامة محاضرات والإعلان عن طريق الاذاعة والإنترنت وعند انتهاء الحملة يقوم المحاسب بحساب نسب تقسيم أموال الصندوق، وتجتمع اللجنة الولائية وتعمل على تقسيم الحصيلة على عدد الفقراء والمحتاجين المعنيين، تكون اللجنة برئاسة مدير الشؤون الدينية والأوقاف وكذلك الهيئات واعيان الولاية: كبار المزكين ورجال الحي والسادة والائمة معتمدي الدوائر الهلال الأحمر و ladass بالإضافة الى رئيس اتحاد اللجان الدينية.

وبعد الاجتماع اللجنة الولائية يقوم المعتمد بجمع الائمة ويتم الاتفاق على كيفية تقسيم هذه المبالغ المحصلة غالبا ما تكون من البلدية نفسها، وإذا كانت الحصيلة في احدى المساجد او البلديات قد فاقت قيمة المستفيدين قد

يتنازل عنها لأحدى البلديات الأخرى التي تكون الحصيلة غير كافية لعدد المستفيدين، وتوضع القائمة الاسمية على الحولات ويسجل فيها: اللقب والاسم والعنوان والرقم الخاص بحسابه البريدي والمبلغ لجميع المستفيدين وتحول نسخة من هذه القائمة الى مركز البريد وتحفظ اللجنة الولائية بنسخة، والمستفيدين يتحصلون على المبالغ المالية المخصصة من الزكاة لهم عن طرق مراكز البريد.¹(انظر الملحق رقم 09)

ولقد تم ذكر نسب تقسيم أموال صندوق الزكاة سابقا في الصندوق الجزائري ونسبة 2% يتم تحويلها الى الحساب الوطني لصندوق الزكاة وهذه الأخيرة تعطي كمنح موسمية للفقراء كتوزيع محفظة اليتيم...، 4.5% مصاريف اللجنة الولائية، 6% مصاريف اللجنة القاعدية، والجدول الموالي يمثل المبالغ التي تحصلت عليها اللجان في سنة 2018

الجدول رقم (8) يمثل المبالغ المحصلة سنة 2018 على اللجان

اللجان	المبالغ المحصلة
اللجنة الوطنية	593.202.3
اللجنة الولائية	1.334.705.17
اللجنة القاعدية	1.779.606.9

المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات مقدمة من طرف صندوق الزكاة لولاية بسكرة (ملحق رقم 10)

¹ - مقابلة مع الموظف المكلف بصندوق الزكاة بمديرية الشؤون الدينية والاعواق لولاية بسكرة، تاريخ المقابلة 2019/ 05/27

المطلب الثاني: نمو وتطور حصيلة الزكاة والمستفيدين لولاية بسكرة (2010-2018)

تم جمع الزكاة بنوعيتها زكاة الفطر وزكاة المال خلال تسع حملات عن طريق الصناديق المسجدية والحساب البريدي للصندوق الزكاة للولاية وفيما يلي يوضح لنا الجدول حصيلة كل سنة للحملات وكيف تم توزيعها:

الجدول رقم (9) : يمثل نمو وتطور حصيلة الزكاة بنوعيتها على مستوى الولاية للفترة 2010 - 2018

الحملة	السنة الميلادية	حصيلة زكاة عيد الفطر	حصيلة زكاة المال	المجموع
الاولى	2010	9.306.848.00	16.206.951.35	25.513.799.35
الثانية	2011	6.637.615.00	10.108.531.88	16.746.146.88
الثالثة	2012	11.001.945.00	6.455.214.44	17.457.159.44
الرابعة	2013	14.097.491.00	3.480.488.29	17.577.979.29
الخامسة	2014	13.067.625.00	4.988.361.00	18.055.986.00
السادسة	2015	18.972.291.00	4.326.044.05	23.289.335.05
السابعة	2016	13.556.439.00	3.800.954.42	17.357.393.42
الثامنة	2017	15.620.605.90	4.773.171.34	20.393.777.24
التاسعة	2018	20.889.260.00	8.770.855.00	29.660.115.00

وحدة : الدينار الجزائري

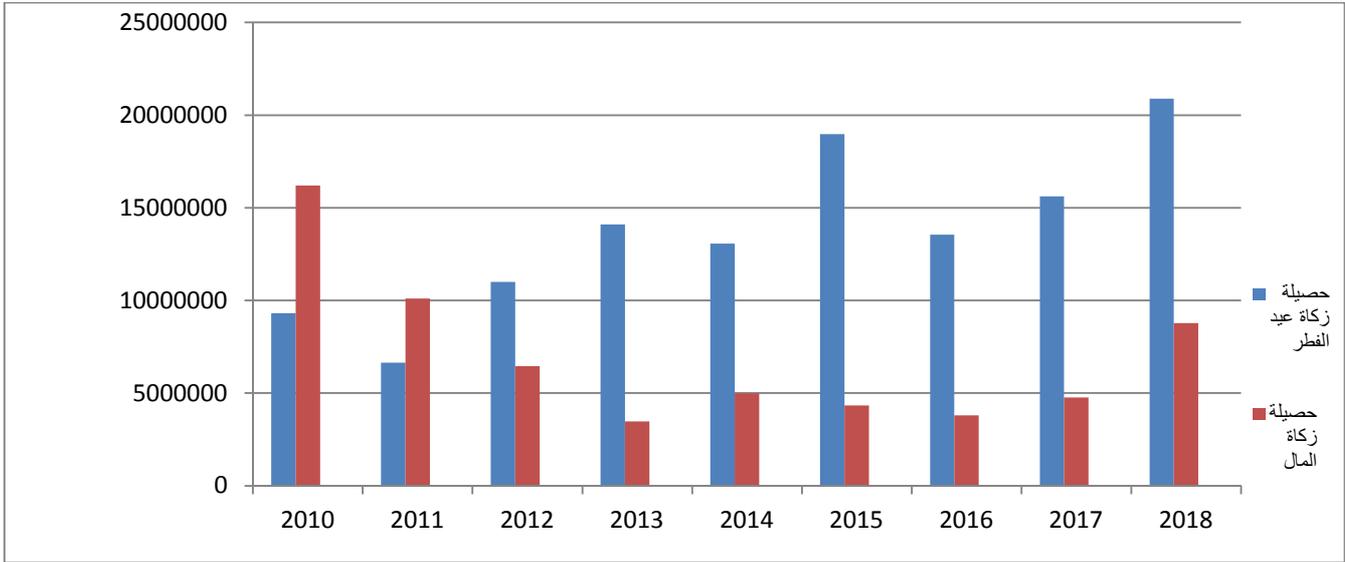
المصدر : وثائق مقدمة من طرف مكتب صندوق الزكاة بسكرة (انظر ملحق رقم 10)

ما يلاحظ من خلال الجدول اعلاه بالنسبة لزكاة الفطر هناك انخفاض في الحصيلة من سنة 2010 الى سنة 2011 لـ 6 ملايين دينار جزائري ثم عادت للارتفاع في سنة 2013 الى 14 مليون دينار جزائري ولتعود مرة اخرى للانخفاض في سنة 2014 لـ 13 مليون دينار جزائري إلا أن في سنة 2015 ظهر ارتفاعا معتبرا قدرا بـ 18 مليون دينار جزائري وبعدها انخفضت في سنة 2016 الى 13 مليون دينار جزائري وارتفعت قليلا في سنة 2017 بـ 15 مليون دينار جزائري وتعود لترتفع ارتفاعا كبيرا لسنة 2018 بـ 20 مليون دينار جزائري .

أما بالنسبة لزكاة المال ما نلاحظه انها كانت أكبر قيمة لسنة 2010 قدرت بـ 16 مليون دينار جزائري ثم انخفضت أكثر في السنوات من 2012 الى غاية 2017 من 3 الى 4 مليون دينار جزائري لترتفع في سنة 2018 الى 8 مليون دينار جزائري .

ما يلاحظ أن زكاة الفطر أكثر ارتفاعا من زكاة المال إلا أن كلا النوعين يتجهان باستمرار الى الارتفاع وهذا راجع الى الجهود المبذولة من طرف اللجان بمختلف مستوياتها وكذا لقاء محاضرات من طرف السادة الائمة في المساجد للتوعية بضرورة دفع أموال الزكاة الى الصندوق ورغم هذه الجهود تبقى حصيلة الزكاة الفعلية أقل بكثير من القيمة المتوقعة لها وعدم قدرة هذه الحصيلة على تلبية احتياجات الفقراء والمساكين ولذا وجب القيام بحملات توعية وزيادة الثقة بصناديق الزكاة أكثر فأكثر وتكون فعالة في المجتمع واخراجه من الفقر.

الشكل رقم (7) : نمو وتطور حصيلة زكاة المال وزكاة الفطر لولاية بسكرة



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على المعطيات بالجدول السابق

نلاحظ من الشكل المبين اعلاه أن زكاة المال في الحملات الأولى والثانية أكبر من زكاة الفطر حيث أكبر حصيلة لزكاة المال قدرت بـ 16.206.951.35 دج، أما خلال الحملات الأخيرة ما نلاحظه أن حصيلة زكاة الفطر تفوق بكثير زكاة المال سجلت أكبر حصيلة لزكاة الفطر في سنة 2018 بـ 20.889.260.00 دج أما زكاة المال فكانت في نفس السنة 8.770.855.00 دج وهذا ارتفاع سجلته هذه الاخيرة بعد انخفاض للسنوات السابقة.

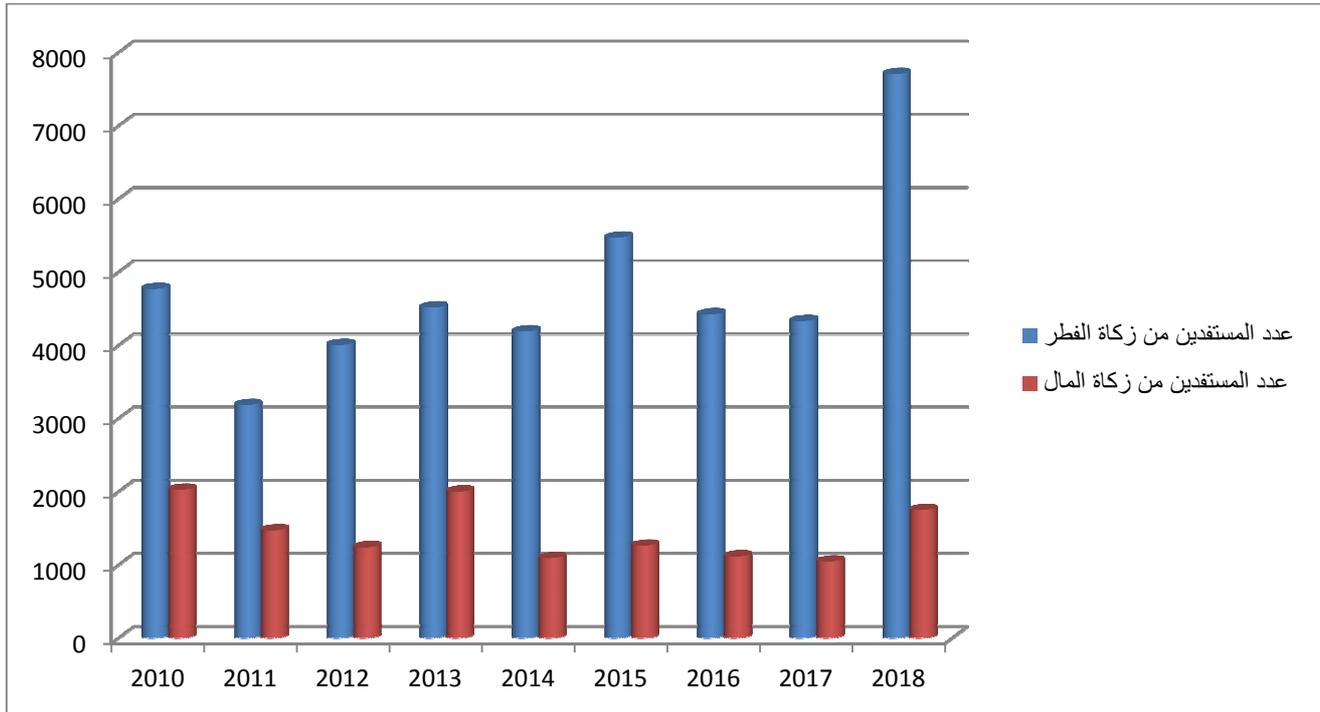
الجدول رقم (10) : يمثل عدد المستفيدين من زكاة المال وزكاة الفطر لولاية بسكرة للفترة 2010 - 2018

السنة الميلادية	عدد المستفيدين من زكاة الفطر	عدد المستفيدين من زكاة المال	المجموع
2010	4769	2025	6794
2011	3181	1471	4652
2012	4003	1239	5242
2013	4514	2000	5614
2014	4187	1091	5278
2015	5469	1261	6730
2016	4421	1114	5535
2017	4330	1044	5374
2018	7704	1747	9451

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على وثائق مقدمة من طرف صندوق الزكاة لولاية بسكرة (انظر الملحق رقم 10)

من خلال الأرقام المبينة في الجدول للمستفيدين من زكاة الفطر في سنة 2010 وصل الى 4769 ثم انخفض ما بين سنة 2011 وسنة 2012 حيث وصل في هذه السنة الى 4003 مستفيد وبعدها ارتفعت من سنة 2012 الى غاية 2015 لتبلغ في هذه السنة 5469 مستفيد ثم رجعت للانخفاض مرة اخرى في كل من السنتين 2016-2017 لتصل الى 4330 مستفيد اما السنة الاخيرة 2018 عرفت ارتفاعا كبيرا ليبلغ 7704 مستفيد. أما زكاة المال فقد بلغ عدد المستفيدين 2025 في سنة 2010 ثم عرف انخفاضا لكل من سنتي 2011-2012 ليصل الى 1239 مستفيد في سنة 2012، ثم ارتفعت في سنة 2013 لتصل لعدد 2000 من المستفيدين، ثم تعود لتتراجع في السنوات من الفترة 2014 - 2017 حيث قدر عدد المستفيدين بـ 1044 لسنة 2017، أما السنة الأخيرة فقد ارتفع عدد المستفيدين مرة اخرى ليصل الى 1747 مستفيد.

الشكل رقم (8) : يمثل عدد المستفيدين من زكاة الفطر وزكاة المال لولاية بسكرة للفترة 2010-2018



المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على المعطيات بالجدول السابق

ما يلاحظ من خلال الشكل السابق أن عدد المستفيدين من زكاة المال أقل من عدد المستفيدين من زكاة الفطر في كل السنوات أي من 2010 الى غاية 2018، كما نلاحظ أن عدد المستفيدين من زكاة الفطر كان في السنة الأخيرة حيث وصل الى رقم 7704 مستفيد أما أقل عدد للمستفيدين وهو 3490 لزكاة الفطر كان في سنة 2011، أما بالنسبة لزكاة المال فقد كان أكبر عدد للمستفيدين هو 2025 مستفيد لسنة 2010، أما أقل عدد للمستفيدين 1044 لسنة 2017 ليرتفع مرة اخرى في سنة 2018 ليصل الى 1747.

المبحث الثالث: تمويل صندوق الزكاة لولاية بسكرة للتنمية المستدامة وتطبيقه لمبادئ الحوكمة

توجد عدة تمويلات لصندوق الزكاة للتنمية المستدامة والتي سبق ذكرها إلا أن صندوق الزكاة لولاية بسكرة يعتمد على طريقة واحدة للتمويل وهي القرض الحسن، والذي يعادل نسبة 37.5% من مجموع حصيلة الزكاة بنوعها لفائدة الفقراء والمحتاجين، وأصحاب الحرف وخرجي الجامعات لتمويل مشاريعهم، وللحصول على القرض الحسن يجب اتباع مجموعة من الخطوات التي على أساسها يمنح القرض الحسن لتمويل مشاريع التنمية المستدامة وهي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

المطلب الأول: طريقة الحصول على القرض الحسن وأنواع التمويل التي يعتمد عليها من صندوق الزكاة

سنعرض في هذا المطلب طريقة الحصول على القرض الحسن وأنواع التمويل التي يعتمد عليها الصندوق

الفرع الأول: طريقة الحصول على القرض الحسن

في هذا الفرع سيتم عرض الوثائق اللازمة لتكوين ملف الاستفاد من القرض الحسن وخطوات منحه

أولاً: الوثائق المقدمة واللازمة لتكوين ملف للاستفاد من القرض الحسن

توجد مجموعة من الوثائق اللازمة للحصول على القرض الحسن يجب تقديمها الى اللجان القاعدية والولائية

للاستفاد من القرض وهي:¹

- 1- طلب خطي الى السيد مدير الشؤون الدينية والأوقاف
- 2- شهادة ميلاد اصلية
- 3- شهادة اقامة
- 4- صورتان شمسيتان
- 5- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية
- 6- فاتورة شكلية خاصة بالمشروع بقيمة (3000000 - 5000000 دج)
- 7- تصريح شرفي بعدم الاستفاد من أي اعانة أو دعم من أي جهة
- 8- نسخة من بطاقة حرفي + نسخة من الديبلوم

¹ - مقابلة مع الموظف المكلف بصندوق الزكاة بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية بسكرة، تاريخ المقابلة 2019/ 05/27

- 9- وصل ايداع ملف التسجيل بالسجل التجاري الخاصة بملفات التجارة
- 10- تصريح شرفي بممارسة النشاط داخل البيت بالنسبة للخياطات ممضي من طرف شاهدين ومصادق عليه من طرف البلدية
- 11- شهادة عدم العمل
- 12- شهادة الاعفاء الضريبي
- 13- عقد الملكية أو الايجار للمحل لمدة 5 سنوات

ثانيا: خطوات منح القرض الحسن

- للحصول على القرض الحسن للشباب على التمويل من صندوق الزكاة وذلك لمزاولة النشاطات الخاصة بهم أو المشاريع عليه القيام بخطوات واجراءات للحصول على هذا التمويل، وتتمثل في:
- 1- يتقدم المستحق للزكاة بطلب الاستفادة من القرض الحسن لدى اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة
 - 2- تتحقق اللجنة ما اذا كان طالب الزكاة من مستحقيها على مستوى اللجان المسجدية بالتعاون مع لجان الأحياء
 - 3- بعد التأكد من أنه مستحق للزكاة تصادق اللجنة القاعدية على طلبه
 - 4- ترسل الطلبات المقبولة الى اللجنة الولائية لصندوق الزكاة
 - 5- تقوم اللجنة بترتيب الطلبات حسب الأولوية في الاستحقاق على أساس الاشد احتياجا وتضررا والأكثر مردودية من ناحية الانتاج و زيادة التوظيف
 - 6- تحول الملفات الموافق عليها الى بنك البركة وفق الاتفاقية المبرمة بين مديرية الشؤون الدينية وبنك البركة وذلك بوجود حساب للمديرية لدى البنك، ويقوم هذا الأخير بتسيير حسابات المديرية وتحويلها للمستفيدين من القرض الحسن.

الفرع الثاني: أنواع التمويلات التي يعتمدها من صندوق الزكاة

يعتبر صندوق الزكاة لولاية بسكرة هو الاخر من الذين يعملون على تمويل مشاريع للتنمية المستدامة نظرا لأهميتها في المجتمع الإسلامي والمشاريع التي تمول من طرفه ذات ابعاد اقتصادية واجتماعية وبيئية وهي كالاتي:

أولا : التمويلات ذات البعد الاقتصادي

صندوق الزكاة لولاية بسكرة قام بكثير من التمويلات للمشاريع ذات البعد الاقتصادي من بينها :

-صناعة الحلى التقليدية، -تربية المواشي

حيث من مميزات تمويل مثل هذا النوع من المشاريع ذات البعد الاقتصادي:

-زيادة التوظيف للموارد البشرية وبالتالي زيادة المردودية

-تدفقات نقدية معتبرة تبين وتعكس نمو وتطور الولاية

وفيما يلي لدينا جدول يوضح عدد المشاريع الممولة حسب البعد الاقتصادي من سنة 2010 الى 2014:

جدول رقم (11) : المشاريع الممولة حسب البعد الاقتصادي

المشاريع السنوات	صناعة الحلي التقليدية	تربية المواشي	المجموع
2010	/	/	0
2011	/	01	01
2012	01	01	02
2013	/	02	02
2014	01	/	01
المجموع	02	04	06

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات مقدمة من طرف صندوق الزكاة لولاية بسكرة

من خلال الجدول نلاحظ أن المشاريع الممولة عن طريق القرض الحسن من طرف صندوق الزكاة لولاية بسكرة من خلال البعد الاقتصادي هي 6 مشاريع من الفترة الممتدة من 2010 الى غاية 2014 وكانت كالاتي :

الفترة 2010 لم يكن هناك أي تمويل للمشاريع الاقتصادية

أما سنة 2011 كان تمويل لمشروع واحد وهو تربية المواشي أما في سنة 2012 كان التمويل لمشروعين وهما في صناعة الحلي التقليدية ومشروع في تربية المواشي

وفي سنة 2013 كان تمويل لمشروعين لتربية المواشي أما سنة 2014 كان تمويل صندوق الزكاة لولاية بسكرة لمشروع واحد وهو في صناعة الحلي التقليدية .

ثانيا: التمويلات ذات البعد الاجتماعي

لصندوق الزكاة لولاية بسكرة عدت تمويلات في المشاريع الاجتماعية عن طريق القرض الحسن وهي¹:

- الخياطة بأنواعها (احذية وملابس) ، - الحدادة والترصيص الصحي
 - الاطعام السريع ومكتب للمحامة وعيادة للتوليد، عيادة بيطرية
 - مكتب الدراسات المعمارية ومحل للحلاقة وصناعة الحلويات التجبيس
 - طلاء السيارات وتصليح العجلات و الدراجات، جزار وصناعة المفاتيح وتصليح اجهزة الراديو
 - وشراء آلات تصلح المحركات ومحلات لبيع الأواني المنزلية و ورشات تصلح الكهرباء
 - صيانة آلات التبريد والتكييف وتركيب البلاط والخزف وورشنة للكهروميكانيك
- ومن سمات ومميزات هذه المشاريع الممولة من طرف صندوق الزكاة بواسطة القرض الحسن أنها ذات استمرارية وتعمل على توفير مناصب شغل وتدفقات نقدية مستمرة.

فيما يلي جدول يبين عدد المشاريع الممولة حسب البعد الاجتماعي من سنة 2010 الى سنة 2014 :

جدول رقم (12) : يمثل المشاريع الممولة حسب البعد الاجتماعي

المجموع	2014	2013	2012	2011	2010	السنوات المشاريع
44	7	9	5	13	10	خياطة وطرز
2	/	1	/	1	/	حدادة وترصيص صحي
2	/	/	1	1	/	اطعام سريع
3	/	/	2	/	1	مكتب المحامة
1	/	/	1	/	/	عيادة توليد
2	1	1	/	/	/	مكتب دراسات معمارية
3	/	/	/	2	1	حلاقة
1	1	/	/	/	/	صناعة

¹ - مقابلة مع الموظف المكلف بصندوق الزكاة بمديرية الشؤون الدينية والاقواف لولاية بسكرة ،تاريخ المقابلة 2019/ 05/27

						الحلويات
1	/	/	/	1	/	طلاء السيارات
1	/	1	/	/	/	تصليح العجلات والدراجات
2	/	/	/	2	/	صناعة المفاتيح
1	/	1	/	/	/	تصليح اجهزة الراديو والتلفزة
1	/	/	/	1	/	تتجيد السيارات
1	/	/	/	/	1	تركيب البلاط والخزف
2	/	/	1	/	1	حمام
2	/	/	1	1	/	شراء الات تصليح المحركات
1	/	/	/	1	/	محل بيع اواني منزلية
2	/	/	/	2	/	ورشة تصليح كهربائية
2	/	1	/	/	1	صيانة الات التبريد
1	/	1	/	/	/	ورشة كهرو ميكانيك
1	/	/	/	/	1	ميكانيك السيارات
75	9	15	10	25	16	المجموع

المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات مقدمة من طرف صندوق الزكاة لولاية بسكرة

من خلال الجدول نلاحظ أن المشاريع الممولة عن طريق القرض الحسن من طرف صندوق الزكاة لولاية

بسكرة للبعد الاجتماعي قدرت ب75 مشروع من الفترة 2010 الى غاية اخر سنة تم التعامل فيها بالقرض الحسن 2014 وكانت مقسمة على النحو التالي:

- في سنة 2010 تم تمويل 16 مشروع: حيث كانت 10 مشاريع للخياطة وباقي المشاريع تم تمويل لكل نوع مشروع واحد.

- وفي سنة 2011 تمويل 25 مشروع: حيث كانت أغلبية المشاريع لنوع الخياطة والطرز وكان عددها 13 مشروع، ومشروع الحلاقة وصناعة المفاتيح وورشة تصليح كهربائية بمشروعين لكل نوع والمشاريع الاخرى كان التمويل بمشروع واحد

- في سنة 2012 تم تمويل لهذه السنة 10 مشاريع حيث اخذت الخياطة 5 مشاريع وقد انخفضت على السنوات السابقة ومكتب الحمامة مول بمشروعين أما بالنسبة للمشاريع الاخرى فكان تمويلهم بمشروع واحد.

- في سنة 2013 تم تمويل 15 مشروع حيث مولت الخياطة ب9 مشاريع والمشاريع مولت بمشروع واحد -وفي سنة 2014 وهي السنة الأخيرة للتمويل بالقرض الحسن تم تمويل 9 مشاريع: 7 مشاريع للخياطة ومشروع لصنع الحلويات ومشروع للحدادة .

ثالثا : التمويلات ذات البعد البيئي

لقد ساهم صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تمويل مشاريع ذات البعد البيئي وتمثلت في :

-تربية النحل، -مكتب الطبوغرافيا، -غرس الأشجار والزرع بالطرق العادية والحديثة
ويتميز هذا النوع من التمويل بزيادة التوظيف أي امتصاص اليد العاملة، وزيادة المردودية وتدفقات نقدية معتبرة .

وفيما يلي جدول يبين عدد المشاريع الممولة حسب البعد البيئي من سنة 2010 الى غاية 2014

جدول رقم (13) : يمثل المشاريع الممولة حسب البعد البيئي

المجموع	2014	2013	2012	2011	2010	السنوات المشاريع
2	/	/	/	1	1	تربية النحل
1	/	/	/	1	/	مكتب الطبوغرافيا
2	1	1	/	/	/	غرس الاشجار والزرع بالطرق التقليدية
12	/	4	1	7	/	غرس الاشجار

الفصل الثالث تطبيق مبادئ الحوكمة في صندوق الزكاة لولاية بسكرة ودوره في تمويل التنمية المستدامة 2010-2018

						بالطرق الحديثة
17	1	5	1	9	1	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات مقدمة من طرف صندوق الزكاة لولاية بسكرة

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المشاريع الممولة عن طريق القرض الحسن ذات البعد البيئي من طرف صندوق الزكاة لولاية بسكرة ب17 مشروع من الفترة 2010 الى غاية 2014

- في سنة 2010 قام صندوق الزكاة لولاية بسكرة بتمويل مشروعة واحد فقط تمثل في تربية النحل.
- في سنة 2011 تم تمويل 9 مشاريع: حيث 7 مشاريع لغرس الاشجار بالطرق الحديثة وتمويل مشروع واحد لتربية النحل ومشروع مكتب الطبوغرافيا

-في سنة 2012 تم تمويل مشروع واحد فقط في زرع الأشجار بالطرق الحديثة

-وفي سنة 2013 عدد المشاريع الممولة هي 5: منها اربعة مشاريع في غرس الأشجار بالطرق الحديثة

أما سنة 2014 تم تمويل مشروع واحد لزرع الأشجار بالطرق التقليدية.

وإن الاختلاف في نوع المشاريع وعددها الممولة عن طريق صندوق الزكاة لولاية بسكرة بواسطة القرض الحسن وهذا راجع الى رغبة المستفيدين في نوع المشروع المراد الاستثمار فيه، حيث توجه كثير من القروض الحسنة الممنوحة الى النشاط الحرفي. كما يتم قبول الملفات من قبل اللجنة القاعدية مع الأخذ بعين الإعتبار نوع النشاط ومدى استفادة المجتمع منه والمستفيدين من ناحية تقليل البطالة وزياد المردودية والتدفقات المعتمدة.

وفيما يلي الجدول التالي يوضع عدد المستفيدين من القرض الحسن من طرف صندوق الزكاة لولاية بسكرة في الفترة 2010 الى غاية 2014 وهذه الاخير تعتبر اخر سنة تم التعامل فيها بالقرض الحسن :

الجدول رقم (14) يمثل عدد المستفيدين من القرض الحسن من طرف صندوق الزكاة لولاية بسكرة

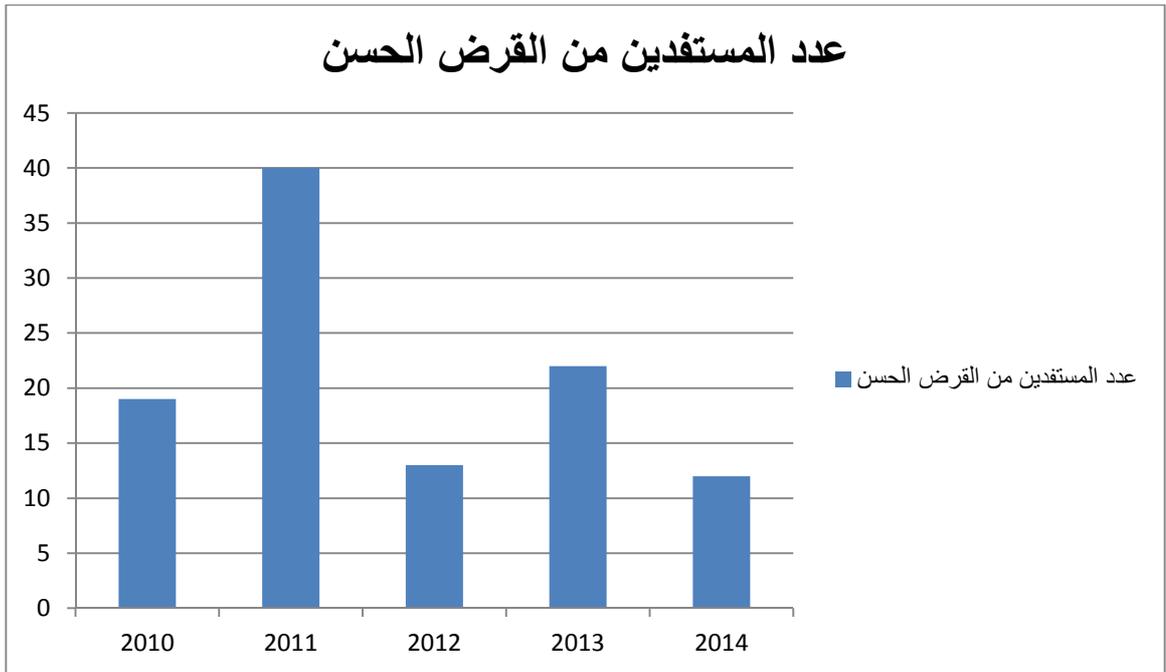
السنوات	عدد المستفيدين من القرض الحسن	قيمة القرض الممنوح
2010	19	200.000.00 دج
2011	40	300.000.00 دج
2012	13	300.000.00 دج
2013	22	300.000.00 دج

2014	12	300.000.00 دج
المجموع	106	1.400.000.00 دج

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات مقدمة من طرف صندوق الزكاة لولاية بسكرة

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن صندوق الزكاة لولاية بسكرة بمنح القرض الحسن حيث بلغ عدد المستفيدين 19 مستفيد في سنة 2010 ليرتفع عدد المستفيدين في سنة 2011 الى 40 مستفيد، لينخفض في سنة 2012 بعدد للمستفيدين 13 ويرتفع قليلا في سنة 2013 ويعود للانخفاض مرة اخرى في السنة الاخيرة الى 12 مستفيد. أما بالنسبة لتذبذب في الارتفاع والانخفاض عائد الى الحصيلة المجمعة للزكاة من طرف صندوق الزكاة وعدد الأفراد الراغبين في الاستفادة من القرض الحسن.

الشكل رقم (9) : يمثل عدد المستفيدين من القرض الحسن خلال الفترة 2010- 2014



المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على المعطيات بالجدول السابق

من خلال الشكل اعلاه يبين لنا أن أكبر عدد للمستفيدين من القرض الحسن كان في سنة 2011 بعدد المستفيدين هو 40 وبعدها لسنة 2013 كان عدد المستفيدين هو 22 مستفيد، تليها سنة 2010 بـ 19 مستفيد وأقل عدد للمستفيدين سجل في سنة 2012 و2014 بـ 13 و12 مستفيد على التوالي.

ملاحظة: مما سبق نلاحظ ان الفترة الممتدة من 2014 - 2018 لم يتم ادراجها في الدراسة التي تضم تمويلات صندوق الزكاة لولاية بسكرة لابعاد التنمية المستدامة عن طريق القرض الحسن، وحسب رئيس مكتب صندوق الزكاة لولاية بسكرة فانه تم التوقف عن منح القرض الحسن وتحويله الى صنف الفقراء والمحتاجين وهذا لدعم البعد الاجتماعي والقضاء على ظاهرة الفقر، لتصبح نسبة الفقراء 87.5% بزيادة نسبة القرض الحسن 37.5% الى نسبة الفقراء 50% وبالنسبة لـ 2% تذهب في الحساب الوطني لصندوق الزكاة وهذه الاخيرة تعطى منح موسمية للفقراء كتوزيع محفظة اليتيم وباقي النسب للجان كما هي 10.5% .

المطلب الثاني : مدى تطبيق مبادئ الحوكمة على صندوق الزكاة لولاية بسكرة

لمعرفة مدى تطبيق مبادئ الحوكمة على صندوق الزكاة لولاية بسكرة من خلال المقابلة قمنا بطرح الاسئلة فيما يخص المبادئ والإجابة عليها من طرف رئيس مكتب الصندوق للولاية وقبل التطرق لطرح الأسئلة سنتعرف أولا في هذا الجانب منهج دراسة البحث لهي المقابلة.

الفرع الأول: منهج دراسة الحالة

إن البحث العلمي وهو عبارة عن بحث يقوم به الباحث بهدف الوصول إلى اكتشاف حقائق علمية، ففي كل بحث علمي يقوم الباحث باستخدام أداة من أدوات الدراسة التي تتناسب مع البحث الذي يقوم به، وذلك لكي يستخرج المعلومات ويصل إلى نتائج البحث. ولكي ينجح البحث العلمي يجب أن يكون الباحث على اطلاع كامل على أدوات الدراسة، وعارفا بميزات كل أداة من هذه الأدوات وعيوبها، وذلك لكي يكون قادرا على انتقاء الأداة التي ستقدم الإضافة والمعلومات لبحثه العلمي وبالتالي ستقوده نحو الوصول إلى الحقيقة.

ومن بين ادوات مناهج الدراسة نختار المقابلة وهي من أبرز أدوات البحث العلمي التي يقوم الباحثون في استخدامها في أبحاثهم العلمية وهذا نظرا لتوافقها ما يتطلبه هذا البحث.

وسنتعرف في هذا الجزء على تعريف المقابلة وخطواتها وأنواعها وطرقها

أولا - تعريف المقابلة

هو لقاء مباشر يجمع ما بين الباحث العلمي، وأفراد العينة التي يراها مناسبة من وجهة نظره للحصول على معلومات تخص موضوع البحث العلمي، ويتم ذلك بصورة مباشرة دون وسيط، وتعد طريقة المقابلة من أكثر أدوات الدراسة صدقاً¹.

فالمقابلة بذلك، وسيلة شخصية مباشرة غرضها الحصول على حقائق أو مواقف أو سلوك أو معتقدات، يحتاج الباحث إلى تجميعها في ضوء أهداف بحثه، من أجل فهم أوضح للظاهرة المبحوثة، في جميع أبعادها واتجاهات ومؤثراتها، لاستخلاص النقاط التي اتفق فيها المبحوثون، لذلك يقول انجرس: «... تهدف المقابلة إلى إقامة تحليل كفي يرمي إلى تجاوز الحالات الخاصة، واستنتاج سمات مشتركة إن أمكن» هكذا يتضح أن لا اختلاف بين المنهجيين في تعريف المقابلة، بل كلهم يجمع على فكرة أنها حوار بناء لاستطلاع أفكار الأفراد المستهدفين، في ما يخص الموضوع المطروح².

ثانيا - خطوات إجراء المقابلة

ان لإجراء المقابلة لها خطوات متمثلة فيما يلي :

- ✓ تحديد الهدف الأساسي من إجراء المقابلة: يجب على الباحث أن يقوم بتحديد الهدف الأساسي من المقابلة التي يقوم بها
- ✓ أسئلة المقابلة يجب أن تعد مسبقا: يجب أن يقوم الباحث بإعداد أسئلة المقابلة بشكل مسبق، ويجب أن تكون هذه الأسئلة مدروسة بعناية فائقة
- ✓ تحديد زمن المقابلة واختيار مكانه: يجب على الباحث أن يقوم بتحديد زمن المقابلة، ويجب أن يكون الزمن متناسبا مع الأسئلة التي وضعها
- ✓ الشروع بالمقابلة: يجب أن يكون الباحث على أهبة الاستعداد من أجل أن يقوم بإجراء المقابلة، حيث يجب عليه أن يقوم باختيار ثياب أنيقة، كما يجب عليه أن يقوم بخلق جو ودي ولطيف بينه وبين عينة الدراسة، كما يجب عليه

¹ - على الموقع www.mobt3ath.com/dets.php?page=219&title/ أدوات الدراسة في البحث العلمي (المقابلة) على الساعة 15.58 يوم

2019/06/11

² - اميرة منصور، المقابلة - رؤية منهجية في بحوث تعليم اللغة العربية - مجلة الاثر، العدد 27، ديسمبر، جامعة ابو القاسم سعد الله الجزائر 2، 2016

ص 216،

أن يتحدث مع عينة الدراسة بصوت مسموع، وبطريقة لا تشعر من خلالها عينة الدراسة بأنها تحت عملية استجواب أو تحقيق.

ومن ثم يتيح الباحث المجال أمام عينة الدراسة لتقديم الإجابات دون أن يقوم بمقاطعتها، كما يجب عليه أن يدع عينة الدراسة تدعم إجاباتها وبالأمثلة ومن ثم يقوم بتدوين الإجابات التي تقدمها عينة الدراسة، على مجموعة من الأوراق التي يكون قد أعدها بشكل مسبق.¹

ثالثا - أنواع وطرق المقابلة

ان للمقابلة أنواع وطرق وهي:²

1 - أنواع المقابلة

تنقسم انواع المقابلة حسب عدة اعتبارات وهي :

✓ - عدد المقابلين

-فردية: بين شخصين وهي بين الباحث والمبحوث، والأكثر شيوعا

-جماعية: تجمع بين عدد من الأفراد في مكان واحد ووقت واحد من أجل الحصول على معلومات أوفر في أقل وقت وجهد .

✓ - طبيعة الموضوع

والمقصود هنا أن هناك مواضيع يمكن السيطرة على جميع أبعادها بالفهم والمساءلة، فنصوغ اسئلة تخص كل بعد من الأبعاد التي حصرناها.

وهناك من المواضيع فيها من التشعب ما يصعب التحكم في أبعادها وتداخلها مع مواضيع وظواهر اخرى .

وعلى العموم المقابلة بالاحتكام الى نوع الاسئلة التي يجب تخصيصها للمبحوث حيث نفرق في ضوء تلك المطالب بين:

¹ - على الموقع : <https://www.bts-academy.com> المقابلة في البحث العلمي على الساعة 16.00 يوم 2019/06/11

² - اميرة منصور، مرجع سابق، ص. ص، 219.220 .

-المقابلة المقننة: نستوفي فيها اسئلة كل محور من المحاور التي حددناها من الموضوع.

-المقابلة غير المقننة: لا تضمنها اسئلة للمحاور التي حددناها. أما نترك الحديث مفتوحا بمجرد الشروع في مناقشة كل محور، لكن لا يجب ان يخرج الحديث عن المحاور الموضوع الذي حددناه .
كما يمكن أن نميز بين مقابلة ذات اسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة حيث الأولى تتطلب اسئلة محددة دون شرح مطول أما الثانية تطرح الاسئلة تخرج عن الاجابة المحددة .

2 - طرق المقابلة

تنفذ المقابلة بطريقتين مباشرة وغير مباشرة، وانطلاقا من طريقة التنفيذ التي يرحب الباحث سهولتها واقتصادها لوقتها وجهدا حيث :

- ✓ المقابلة المباشرة: تجرى مباشرة فردية أو جماعية، وجه لوجه المبحوث أو مبحوثين .
- ✓ المقابلة الغير مباشرة: تجرى بواسطة الاتصال الهاتفي، أو عن طريق واحد من وسائل التي توفرها الشبكة الاعلامية .

ولقد قمنا في هذا البحث بإجراء مقابلة فردية ومباشرة مع رئيس مكتب صندوق الزكاة لولاية بسكرة وتحصلنا على احصائيات الزكاة بنوعيتها والمستفيدين منها من سنة 2010 الى غاية 2018 كما تم اجراء مقابلة بطرح اسئلة من طرفنا على مبادئ الحوكمة المطبقة على صندوق الزكاة لولاية بسكرة والاجابة عليها من طرف رئيس المكتب.

الفرع الثاني اسئلة واجوبية المقابلة الخاصة بمدى تطبيق مبادئ الحوكمة على الصندوق

فيما يلي طرح الاسئلة التالية :

اسئلة لتطبيق مبادئ الحوكمة على مدير صندوق الزكاة لولاية بسكرة

س1- كيف تعمل ادارة صندوق الزكاة على تكريس الشفافية والإفصاح وتخصص أموال الزكاة بكفاءة حسب ما تمليه مبادئ الشريعة الإسلامية ويدعم الاشراف والتنفيذ الفعال لها؟

ج-المدير الأمر بالصرف والمحاسب يكون مستقل عن مؤسسة الصندوق والذان يعينان بموجب قرارات وزارية من طرف وزير الشؤون الدينية حيث هذه من بين الاليات التي تضمن الشفافية والإفصاح

س2- كيف يعمل صندوق الزكاة على توزيع المسؤوليات بما يحقق المصلحة العامة ؟

ج- أسس صندوق الزكاة بموجب تعليمة الوزارية رقم 11/17 في سنة 2003 ومن هياكل تسيير الصندوق

يوجد هيكلين هما :

أ-اللجنة الولائية والتي يرأسها السيد مدير الشؤون الدينية وتضم كبار المزمكين والصناعيين والاعيان ومحاسبين ومحامين معتمدين وائمة ومسيرين اداريين

ب-اللجنة القاعدية على مستوى الدائرة ووهي لجنة مصغرة يرأسها معتمد الدائرة ومن أعمالها :

-تضبط قوائم الفقراء والمساكين

-تحرس على تطبيق مرسوم سنوي لتوزيع وصرف أموال الزكاة

-تحديد الاليات لتفعيل الحملة الوطنية للصندوق

-وكانت سابقا تدرس القروض الحسنة

س3-كيف يتم توزيع المعلومات على مختلف الأطراف ذات المصلحة ؟

ج-يتم توزيع المعلومات للمستفيد من خلال التنسيق مع مؤسسة الهلال الأحمر ولداس والأئمة ورجال الأحياء وهذا

لضبط القوائم للفقراء والمساكين وكذلك عن طريق الانترنت وتوزيع أموال الزكاة عن طريق الصكوك البريدية

س4-هل للمدير دور في مراقبة التلاعب والتحايل في جمع أموال الزكاة ؟

ج-المدير هو رئيس اللجنة وبالتالي هو الذي يعطي الأمر بالمراقبة ما اذا كان داخل الصندوق أما خارج الصندوق

يامر بالمراقبة والمتابعة في حالة شكوى احد المزمكين عن قيمة الأموال التي أخرجها للزكاة أعطاها لأحد الأئمة لكنه

إذا لاحظ صاحب المال أنه هناك نقص وتلاعب في المال فتكون هنالك متابعة ومراقبة قد تصل الى رفع دعوة

قضائية بأمر من مدير الشؤون الدينية. حيث الأماكن التي تجمع فيها الزكاة هي المساجد عن طريق الصناديق أو

تعطى لإمام المسجد بوجود قسيمة وكذلك عن طريق حساب بريدي تحت رقم 7733518/45

س5 - وكذلك هل هناك مراقبة ومحاسبة في توزيع أموال الزكاة على مستحقيها؟

ج-اللجنة الولائية هي التي تراقب وترى ملفات لكل الفقراء والأيتام والمعوقين حسب الاحتياجات ومقاييس بأمر من الإمام .

س6-هل توجد نشریات في المعلومات عن قيمة الأموال المجمعة من الزكاة؟

ج-توجد بطاقة ونشرها في المساجد عن كل قيمة الأموال المصروفة والمجمعة وباقي الحساب 10.5% للسنة القادمة قد تدخل في باب المصاريف فاذا لم توجد مصاريف تضاف لحملة توزيع الأموال

س7 - هل هناك نشریات عن الأموال التي تصرف من أموال الزكاة على مصارفها ؟

ج-قائمة المستفيدين من الأموال التي صرفت يبعث للولاية ولداس وقد يقوم الإمام باعلانها في المسجد بتعليق القائمة

س8- كيف يتم توزيع أموال الزكاة على مستحقيها وعلى أي أساس ؟

ج-يتم توزيع اموال الزكاة والمقاييس الخاصة بها حسب الاية في سورة التوبة، فالفقراء فالأشد فقرا

س9-هل توجد مساعلة من طرف أصحاب أموال الزكاة عن توجيهها وتوزيعها دون مشاكل ؟

ج-يوجد مساعلة من طرف أصحاب الأموال وكذلك توجيهها وهي من حقهم دون مشاكل ويسالون في أي شيء يريدون الاستفسار عنه

س10-هل تتحمل ادارة الصندوق كامل المسؤولية في جمع وتوزيع أموال الزكاة ؟

ج- نعم تتحمل ادارة الصندوق من رئيس المكتب والأئمة على جمع وتوزيع الزكاة ويجب أن يكون هناك سجل محاضر الأموال التي توضع في الصندوق كل ليلة مع وجود قسيمة ومحاضر(انظر الملاحق 06-07-08) مطابقة ويقوم المحاسب بمراجعة المحاضر والأموال التي وضعت في الصندوق أما الأموال التي لا توضع في الصندوق أي خارجه والتي يتحمل مسؤوليتها الامام فهي غير خاضعة للرقابة

س11-كيف تطبق العدالة في توزيع أموال الزكاة على مستحقيها ؟

ج-الاحذ بالاعتبار بالفئات الأكثر فقرا والمحتاجة

س12- كيف يعمل صندوق الزكاة على تطبيق المساواة بين مصارف أو مستحقي الزكاة ؟

ج- تعطى الزكاة للذي لا نعرفه بواسطة الصندوق وهو الالية الناجعة للوصول للفقراء واللجنة تتوصل الى اعطاء مبلغ مخصص مثلا 6000 دج او 5000 دج عن طريق حساب بريدي لكل محتاج مع أن هناك تفاوت في أفراد العائلة إلا أن الصندوق لم يتوصل الى إعطاء كل حسب ذلك

س13- هل هناك متابعة ومراقبة المشاريع الممولة بالقروض الحسنة الممنوحة من طرف الصندوق .

ج- لا توجد رقابة على المشاريع الممولة ولا متابعة لأنه لا توجد قوانين تشريعية من طرف وزارة الشؤون الدينية كما أن القروض الحسنة قد لا يتم ارجاعها الى الصندوق وهذا باعتقاد المستفيد أن هذه القروض هي أموال متبرع بها وليس ملزم عليه ارجاعها .

س14 - ما إذا كانت هناك افاق في توزيع أموال الزكاة في المستقبل ؟

ج- الافاق يجب أن يكون صندوق الزكاة كمؤسسة مستقلة وينشأ صندوق الزكاة بموجب قانون وليس تعليمة ويجب عند اعطاء الزكاة لاتخضع للضريبة على أصحاب الأموال وطرحت الفكرة في الوزارة وتبقى الزكاة ذات طابع اداري وتقليدي لان صندوق الزكاة انشا بتعليمة ويبقى الصندوق الجزائري لا يلبي احتياجات الفقراء والمساكين .

الفرع الثالث: تحليل اجابات المقابلة

لتحديد مدى تطبيق مبادئ الحوكمة في صندوق الزكاة استنتجنا من خلال الاجابات المتحصل عليها في المقابلة، حسب مبادئ الحوكمة لنهج الشريعة الإسلامية والتي لا تخرج عن مبادئ الحوكمة التقليدية لهي حوكمة الشركات

نجد أولاً مبدأ الشفافية مجسد بتعيين المدير الولائي الأمر بالصرف والمحاسب مستقل وهذا لضمان شفافية المعلومات والمحاسبة لأموال الزكاة كما يتم نشر المعلومات الخاصة بتحصيل وتوزيع أموال الزكاة في شكل بطاقة عبر الانترنت ومؤسسة الهلال الأحمر و (ladass) وهذا يجسد مبدأ الافصاح والشفافية كما هناك تقسيم في المهام من خلال الهياكل المذكورة وهذا يجسد مبدأ تقسيم المسؤوليات

ونلاحظ أنه هناك رقابة داخلية للصندوق صارمة أما خارجه فنجد هناك نقص في الرقابة لحسب مصداقية الأئمة للمساجد

من ناحية مبدأ العدالة يتجسد من خلال تقسيم أموال الزكاة حسب مستحقيها المذكورة في سورة التوبة ويكون من الأشد فقرا إلى الأقل.

ومبدأ المساواة نجد ان هناك حرية في التساؤل من طرف أصحاب أموال الزكاة في أي استفسار المراد الإجابة عليه من طرف صندوق الزكاة .

مبدأ المساواة مطبقة من خلال تقسيم أموال الزكاة على مستحقيها من طرف اللجان بالتساوي مع الرغم أن العائلات ليست متساوية في أفراد العائلة .

أما مراقبة المشاريع الممولة من طرف صندوق الزكاة يجب أن يكون هناك قوانين تعمل على متابعة هاته المشاريع ليكون لها مردوديه على المجتمع المسلم سواء من ناحية القضاء على الفقر أو البطالة

كما نلاحظ أنه يجب نشر التوعية والإحاطة بموضوع الحوكمة لدى مؤسسات أو صناديق الزكاة باعتبارها المرشد الأول لأموال الزكاة وجعلها أكثر كفاءة وفعالية في مجال انشطتها الاقتصادية أو الاجتماعية والبيئية

من ناحية تطلعات وأفاق صندوق الزكاة ليرقى ويكون مصدر تمويل حقيقي لاحتياجات الفقراء والمحتاجين يجب عليه أن يكون مؤسسة مستقلة بحد ذاتها وليست تابعة وذات طابع اداري وتقليدي مما يجعلها مقصرة في اداء مهامها كمصدر لإخراج المجتمع من الفقر والاحتياج وتمويل التنمية المحلية والوطنية مثل ما اشار اليها رئيس مكتب الصندوق.

من خلال هذا التحليل نجد أن صندوق الزكاة الجزائري غير قادر على توفير اطار فعال لتطبيق مبادئ الحوكمة كاملة نظرا لعجزه وعدم تلقيه أموال الزكاة لتغطية متطلبات الصندوق للفقراء والمحتاجين مثل الدول الإسلامية الاخرى التي نجحت ووصلت للأهداف المنشودة لمعنى الزكاة للمجتمع المسلم وهذا بسبب عدم الزامية الزكاة على اصحاب الأموال وعدم الدراية الكافية من طرف العاملين في صناديق الزكاة لموضوع الحوكمة وتطبيق مبادئها لجعلها أكثر فعالية وكفاءة على مستوى صناديق الزكاة.

المطلب الثالث: الصعوبات التي يواجهها صندوق الزكاة لولاية بسكرة وبعض الحلول المقترحة لتفعيل دوره

صندوق الزكاة لولاية بسكرة له عدة مشاكل وعوائق تجعله غير قادر على تحقيق أهدافه المنشودة والمسطرة من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية وكذلك البيئية، والتي سنحاول ذكرها في هذا الجانب مع تقديم بعض الحلول والاقتراحات التي تعمل على الوصول الى نتائج تحسن وتطور صندوق الزكاة

الفرع الأول: الصعوبات التي تواجه صندوق الزكاة لولاية بسكرة

توجد العديد من العراقيل والصعوبات التي تواجه صندوق الزكاة لولاية بسكرة لتحقيق أهدافه والتي نذكرها فيمايلي :

- 1- نقص التاطير
- 2- نقص التوعية وجهل المجتمع بأهمية صندوق الزكاة
- 3- عدم الالتزام بدفع الزكاة مما يولد الإهمال وعدم الإهتمام بفريضة الزكاة
- 4- قلة الأموال المحصلة للزكاة وبالتالي قلة القروض الحسنة مما يؤدي الى قلة المشاريع الممولة من طرف الصندوق.
- 5- نقص التوعية بإرجاع القرض الحسن كونه لايتطلب رهن وبالتالي عدم التفكير بإرجاعه.
- 6- عدم تتبع المشاريع ومراقبتها والتأكد من فعاليتها والاستغلال الأمثل للقرض الممنوح .
- 7- عدم التنوع في أساليب التمويل والاعتماد على القرض الحسن فقط بالرغم من وجود وتنوع الأساليب والطرق
- 8- عدم وجود ثقة لأفراد المجتمع بصندوق الزكاة مما يجعلهم يتصرفون بأنفسهم لأموال الزكاة للمحتاجين المقربين لهم
- 9- عدم استقلالية صندوق الزكاة مما جعله لا يتوسع في زيادة تحصيل أموال الزكاة وعدم تلبية احتياجات الفقراء والمحتاجين حيث تبقى الزكاة ذات طابع تقليدي وإداري .
- 10- عدم الدراية الكافية والإلمام بموضوع الحوكمة وتطبيق مبادئها على صناديق الزكاة لجعلها أكثر فعالية وكفاءة

الفرع الثاني: بعض الحلول لتفعيل دور صندوق الزكاة

- لتحقيق أهداف صندوق الزكاة والتغلب على مشاكله قام صندوق الزكاة لوضع مجموعة من الحلول والبرامج لتشجيع الزكاة وزيادة حصيلتها من بينها :
- زيادة ثقة أفراد المجتمع بصندوق الزكاة وذلك بالقيام بحملات توعية عبر المساجد والإذاعة والتلفزة والانترنت
- تحفيز كبار المزمكين من اصحاب المال من خلال التسهيلات الادارية كتخفيض في الضرائب عليهم
- تحسين طرق جمع وتحصيل الزكاة عن طريق استخدام التكنولوجيا المتطورة كتحويل الأموال عبر الانترنت دون تنقل اصحاب المال الى الصندوق وكذلك طرق توزيعها وصرفها
- القيام بحملات تحسيسية لصندوق الزكاة طول العام وليس في فترة محددة
- الاستفادة من تجارب الدول الإسلامية الاخرى الناجحة في مجال جمع وتوزيع أموال الزكاة عن طريق الصندوق مثل ماليزيا والسعودية وغيرها من الدول التي تجعل الزكاة الزامية وليس تطوعية
- جعل صندوق الزكاة مؤسسة مستقلة وليس تابعة ذات طابع اداري وتقليدي يجعلها لا تلبي احتياجات المجتمع والخروج من الفقر.
- نشر الوعي حول موضوع الحوكمة ومبادئها من طرف العاملين في صناديق الزكاة من خلال وسائل الاعلام أو من طرف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف .

خلاصة

يعتبر صندوق الزكاة هو مؤسسة دينية واجتماعية. تعمل على جمع أموال الزكاة من أصحاب الأموال الكبيرة والتي بلغت النصاب وتوزيعها وصرفها على مستحقيها مثل ما جاء مبين في القرآن الكريم، وصندوق الزكاة يقوم بنشاطه كمصلحة تابعة لمديرية الشؤون الدينية والأوقاف أي ذات طابع اداري تقليدي والصندوق يتكون من اللجان التالية: اللجنة الوطنية والولائية واللجنة القاعدية.

وعملية الجمع والتحويل لأموال الزكاة تتم عن طريق الصناديق المسجدية وهي الأكثر شيوعا وبعدها الصوك البريد والحوالة، وتوزيع أموال الزكاة فالنصيب الأكبر للفقراء والمساكين، والمصارف الأخرى بنسبة قليلة أما التي اصبحت غير متواجدة مثل ابن السبيل وفي سبيل الله والمؤلفة قلوبهم فتوجه نسبتها إلى الاستثمار في شكل قروض حسنة للمشاريع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية

وتعمل صناديق الزكاة على تطبيق مبادئ الحوكمة على نهج ومبادئ الشريعة الإسلامية رغم أنها تبقى ناقصة لعدم استقلالية صندوق الزكاة كمؤسسة تمويلية للمجتمع المسلم لإخراجه من دائرة الفقر والاحتياج رغم أنه يعمل جاهدا للوصول لأهدافه المسطرة حسب الأموال المتحصل عليها من اصحابها .

إن صندوق الزكاة يعمل جاهدا لتمويل التنمية المستدامة إلا أنه يبقى تحت الهدف المنشود للزكاة ومعانيها السامية وهذا راجع للعقبات التي يواجهها الصندوق مثل عدم الثقة من طرف أصحاب الأموال المزكاة، ولهذا وضع صندوق الزكاة بعض البرامج كالإفصاح والشفافية والعدل والمساواة في صرف الأموال المجمعدة ونشرها في وسائل مثل الانترنت لتجعلهم أكثر ثقة بالصندوق ومحاولة تجسيد بعض الأفكار والتجارب الناجحة في الدول الإسلامية الأخرى مثل ماليزيا والسعودية والكويت

الخاتمة

العامّة

خاتمة عامة

من خلال دراستنا لهذا الموضوع وجدنا أن الزكاة تعتبر مورداً مالياً هاماً لإيرادات الدولة الإسلامية. حيث تعمل الزكاة على إخراج المجتمع من حالة الفقر والبطالة وهما من أخطر الافات على نفوس الأفراد التي تؤدي بهم إلى اتجاة سيء من افات اجتماعية كالسرقة والاحتتيال وحتى قد تصل بهم إلى القتل للحصول على الأموال لهذا فرض الله هذه العبادة لنشر الرحمة والمحبة والتكافل بين أفراد المجتمع المسلم ويسود العدل والتأخي والقضاء على البغض والكراهية. كما تعمل الزكاة كأداة استثمار للمشاريع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتي تمثل الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة حيث تعتبر هذه الأخيرة امتداداً للثروات الطبيعية بين الأجيال الحاضرة والأجيال المستقبلية

فلهذا كان على الدول الإسلامية أن تعمل على انشاء ما يسمى بصناديق الزكاة بدل التوزيع الفردي للزكاة كما تم تطبيق مبادئ الحوكمة على هذه الصناديق مثل ما هو الحال عند المؤسسات الأخرى كالبنوك والشركات وهذا للقضاء على الفساد الإداري وتطبيق مبدأ العدالة والشفافية والمساواة بإتباع مبادئ الشريعة الإسلامية. فكانت الجزائر هي الأخرى من السابقين في انشاء هذه المؤسسات وبطريقة تطبيق مبادئ الحوكمة للوصول بدور فعال لصندوق الزكاة كأداة لتمويل التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

نتائج اختبار الفرضيات:

1- الزكاة لها أهمية كبيرة في تمويل التنمية المستدامة وتعتبر مورداً تمويلياً للمشاريع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وبذلك التقليل من ظاهرة الفقر والبطالة ومحاربة الاكتتاز وزيادة مستوى الدخل للأفراد المجتمع بالتالي زيادة الاستهلاك وتحفيز الاستثمار. وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى .

2- إن التطبيق السليم لمبادئ الحوكمة على صناديق الزكاة له دور كبير على المجتمع وخاصة مبدأ الشفافية والإفصاح ومبدأ العدالة في توزيع أموال الزكاة على المجتمع حسب مستحقها المحددة في القرآن الكريم. وهذا ما يجعل لها أثر إيجابي على التنمية المستدامة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في الجزائر من خلال تمويل المشاريع بأموال الزكاة أدت إلى تخفيض في البطالة وتحفيز الاستثمار بزيادة الاستهلاك وزيادة الدخل هذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية.

3- يقوم صندوق الزكاة لولاية بسكرة بدور هام بتمويل التنمية المستدامة وما يحققه من انجازات على الواقع وذلك بتحصيل وتوزيع الزكاة على مصارفها مما يحقق العدل في توزيع الدخل وتحقيق المساواة بين المجتمع

وكذا محاولة تطبيق مبادئ الحوكمة في أنشطته ليكون أكثر فعالية وكفاءة نوعاً ما إلا أن هناك مشاكل تعوقه عن تطبيق مبادئ الحوكمة مثل عدم استقلالية صندوق الزكاة وعدم توعية العاملين عليه بموضوع الحوكمة وعدم كفاية الأموال الزكاة اللازمة لتمويل المشاريع . وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة

نتائج الدراسة

من خلال دراستنا لموضوع تطبيق مبادئ الحوكمة على صندوق الزكاة ودوره في تمويله في التنمية المستدامة ومن خلال سعيها للإجابة على التساؤل الرئيسي والأسئلة الفرعية، توصلنا إلى النتائج التالية:

1- الزكاة لها دور ازدواجي فهي عبادة واداة تمويلية لايرادات الدولة الإسلامية حيث تعمل على محاربة الاكتناز وبالتالي زيادة الاستهلاك مما يؤدي ارتفاع وزيادة الانتاج ومن هذا يؤدي الى زياد الاستثمار والمدخرات القومية

2- تعتبر الزكاة مورد مالي مهم لتمويل أبعاد التنمية المستدامة المتمثلة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وتعمل على الاستقرار والتوازن الاقتصادي والنقدي

3- الأزمات التي أدت إلى انهيار الاقتصاد العالمي سببها عدم تطبيق مبادئ وقواعد الحوكمة في المؤسسات وخاصة مبدأ الشفافية والإفصاح

4- تعتبر الحوكمة الموجه إلى بر الأمان للمؤسسات أو الشركات لما تفرضه من مبادئ ومعايير لتوجيه العمل

5- يوجد اختلاف في تطبيق مبادئ الحوكمة بين المؤسسات الإسلامية والتقليدية حيث المؤسسات الإسلامية تتبع الشريعة الإسلامية في تطبيق مبادئ الحوكمة حيث تتميز بالشمولية والجانب الروحي والقيمي عكس التقليدية التي يقوم نظام الحوكمة على أساس قيم انسانية علمانية وليس قيم اخلاقية .

6- ويعتبر العنصر الإضافي لنظام الحوكمة للمؤسسات الإسلامية يتمثل في هيئة الرقابة الشرعية وهو الفرق الأساسي بينها وبين حوكمة الشركات.

7- إن التطبيق السليم لمبادئ الحوكمة على صناديق الزكاة يؤدي إلى التوزيع العادل للدخل على أفراد المجتمع وهذا بزيادة الاستثمار من خلال تمويل مشاريع اقتصادية واجتماعية وبيئية بأموال الزكاة وبالتالي الدفع

بالتنمية المستدامة الى عدم استغلال الموارد الطبيعية الحاضرة للأجيال الحاضرة على حساب أجيال المستقبل .

8- هناك العديد من صيغ الاستثمار إلا أن صندوق الزكاة لولاية بسكرة يعتمد على صيغة القروض الحسنة فقط والتي يقوم بتقديمها لأصحاب الحرف وخرجي الجامعات الذي يعجزون عن تمويل مشاريعهم

9- يقوم صندوق الزكاة على أساس التكافل الاجتماعي وليس على أساس الربح مثل المؤسسات التقليدية وهذا يؤكد أن الزكاة موجهة للفقراء والمحتاجين مثل ما هو مبين في القرآن الكريم لما بينته سورة التوبة عن مستحقي الزكاة الثمانية.

10- ان صندوق الزكاة لولاية بسكرة لم يحقق اطار فعال لتطبيق مبادئ الحوكمة وهذا نظرا للمشاكل التي تعوقه منها عدم استقلاليته وعدم توفر اموال الزكاة بالشكل الكافي لتمويل مشاريع اقتصادية واجتماعية وبيئية

التوصيات والاقتراحات

1- العمل على نشر محاضرات ونشريات من طرف الائمة وأصحاب العلم في الشريعة الإسلامية على أهمية الزكاة ومدى قدرتها على دفع أفراد المجتمع الى التقدم والخروج من ظاهرة الفقر

2- نشر الوعي لأصحاب الأموال الضخمة لثواب دافعي الزكاة وأثرها في الدنيا والآخرة وإقناعهم بالدور الذي يقوم به صندوق الزكاة في حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع

3- محاربة الفساد الاداري بتطبيق مبادئ الحوكمة على النهج الإسلامي ومحاولة اتخاذ التجارب التي نجحت لدى بعض الدول الإسلامية لمؤسسات الزكاة كماليزيا واندونيسيا وكذلك بيت الزكاة للكويت والسعودية

4- محاولة متابعة ومراقبة المشاريع الممولة من طرف صندوق الزكاة ومعرفة مردوديتها على المجتمع سواء من ناحية تقليل البطالة أو نقص الفقر .

5- نشر الانجازات والمشاريع التي يقوم بها صندوق الزكاة الجزائري لحث الأفراد وتحفيزهم على دفع الزكاة عبر وسائل الاعلام خاصة الانترنت

6- نظرا لوجود كثير من صيغ التمويل فعلى صندوق الزكاة التتويج في استخدامها بدل الاعتماد على القرض الحسن فقط مثل المشاركة في المشروع.

7- التطبيق السليم لمبادئ الحوكمة خاصة تخصيص المسؤوليات وخروج صندوق الزكاة من دائرة النهج الاداري الى الاستقلالية اي يصبح كمؤسسة مستقلة واعتماد الشفافية والإفصاح ونشر المعلومات عن طريق وسائل الاعلام .

8- اتخاذ اليات عمل جديدة تجعل أصحاب الأموال يتقدمون لدفع الزكاة والمشاركة في خروج المجتمع من ظاهرة الفقر والبطالة وهذا باعتماد مبادئ الحوكمة على معايير الشريعة الإسلامية .

افاق الدراسة :

من خلال دراستنا لموضوع تطبيق مبادئ الحوكمة على صندوق الزكاة ودوره في تمويله في التنمية المستدامة نجد أن أهمية هذا الموضوع وحدائته يجعله بحثا مفتوحا لدراسات أخرى أكثر عمقا وتفصيلا في المستقبل على اثره من مختلف الجوانب المتعلقة به. فافاق الدراسة واسعة فيودنا أن نطرح بعض المواضيع التي لها علاقة بموضوع البحث المقدم والتي هي تكملة له وهي:

- حوكمة صناديق الزكاة وتمويلها للتكافل الاجتماعي

- تطبيق مبادئ الحوكمة على أموال الزكاة والوقف في تمويل التنمية المحلية

- توجيه أموال الزكاة الى تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في اطار القوانين الجديدة في النظام التمويلي الجزائري.

قائمة المراجع

اولا -المصادر:

1.القران الكريم

2.الحديث النبوي الشريف

ثانيا - المراجع :

✓ الكتب

1. أحمد خضر، الافصاح والشفافية كأحد مبادئ الحوكمة في قانون الشركات، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، مصر، 2012.
2. أحمد عبد الفتاح ناجي، التنمية المستدامة في المجتمع النامي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2013.
3. ابراهيم الكراسنة، ارشادات عملية في تقييم الاسهم والسندات، ابو ظبي، 2010.
4. بسام بن عبد الله البسام، الحوكمة في القطاع العام، معهد الادارة العامة، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر، الرياض، السعودية، 2016.
5. بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز الدميري، الشامل في فقه الامام مالك، الطبعة الأولى، الجزء الأول، الناشر مركز نجيبوية للطباعة والنشر والدراسات، القاهرة، مصر، 2008.
6. تعاليبي نوال علي، الحوكمة البيئية العالمية، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، الاردن، 2014.
7. حسين عبد الجليل غزوي، حوكمة الشركات وأثرها على مستوى الافصاح في المعلومات المحاسبية، الطبعة الأولى، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، 2015.
8. خالد مصطفى قاسم، ادارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2007.
9. سعد بن على بن وهف القحطاني، مصارف الزكاة في الاسلام، مؤسسة الجريبي للتوزيع والاعلام، الرياض، دون ذكر سنة الطبع.
10. سعيد بن على بن وهف القحطاني، الزكاة في الاسلام، في ضوء الكتاب والسنة، الطبعة الثالثة، مركز الدعوة والارشاد بالقصب، 2010.
11. صلاح عباس، التنمية المستدامة في الوطن العربي، مؤسسة النشر- شباب الجامعة، الاسكندرية، 2010.
12. طارق عبد العال حماد، "حوكمة الشركات -المفاهيم، المبادئ، التجارب"، الدار الجامعية، مصر، 2005.

قائمة المصادر والمراجع

13. عبد العزيز قاسم محارب، اقتصاديات الزكاة الشرعية وتطبيقاتها العملية، الطبعة الأولى، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2015.
14. عبد الله بن منصور الغفيلي، نوازل الزكاة، دار الميمان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الرياض، السعودية، 2008.
15. علي شمالي، الحوكمة في المصارف، دراسات مقدمة في المصارف التجارية، جامعة تشرين، دون ذكر دار النشر، الجمهورية العربية السورية، 2017.
16. عوني البلدي، التنمية المستدامة استغلال الموارد البشرية والطاقة المتجددة، الطبعة الأولى دار دجلة للنشر، عمان، الاردن، 2015.
17. غازي عناية، الضريبة والزكاة، منشورات دار الكتب، الجزائر، 1991.
18. غصبان حسام الدين، محاضرات في نظرية الحوكمة، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الاردن، 2015.
19. فياض عبد المنعم، مصطفى عبد الله، الدليل المعاصر لأموال الزكاة، دون ذكر دار النشر، دون ذكر المكان، 2013.
20. قطب ابراهيم محمد، النظم المالية في الاسلام، الطبعة الرابعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1996.
21. قادري محمد الطاهر، التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيق، مكتبة الحسن العصرية للطباعة والنشر، لبنان، 2013.
22. كمال أبو زيد، أحمد حسين على حسين، محاسبة الزكاة، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، 1999.
23. مبروك محمد نصير، دليل محاسبة الزكاة لافراد والشركات، الناشر الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2014.
24. مثنى علوان الزيدي، مصارف الزكاة من خلال اية التوبة، دار السلام، بغداد، 2008.
25. محمد مصطفى سليمان، حوكمة الشركات ومعالجة الفساد المالي والإداري، الدار الجامعية، مصر، 2006.
26. مدحت ابو النصر، الحوكمة الرشيدة في ادارة المؤسسات عالية الجودة، الناشر الجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، 2015.
27. مريم أحمد الدغساني، مصارف الزكاة في الشريعة الإسلامية، المطبعة الإسلامية الحديثة، جامعة الأزهر، مصر، 1992.
28. مصطفى يوسف كافي، اقتصاد النقل والبيئة في اطار ضوابط التنمية المستدامة، الطبعة الأولى، الناشر الفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، 2017.

قائمة المصادر والمراجع

29. نزار عوني البلدي، التنمية المستدامة استغلال الموارد البشرية والطاقة المتجددة، الطبعة الأولى، دار دجلة للنشر، عمان، الأردن، 2015.
- ✓ الرسائل والاطروحات:
1. العايب عبد الرحمان، التحكم في الاداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2011.
 2. بختي زليخة، مساهمة الزكاة في تحقيق التوازن الاقتصادي، اطروحة دكتوراه، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، 2016.
 3. بوكليخة بومدين، الاطار المؤسسي للزكاة ودورها في تنمية الاقتصاد الجزائري، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2013.
 4. حفصي بونبعو ياسين، مكافحة الفقر كعامل اجتماعي في ظل التنمية المستدامة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير، الجزائر، 2011.
 5. حورية بوزنادة، صناديق الزكاة نموذج للتنمية المستدامة، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر، جامعة بسكرة، الجزائر، 2013.
 6. رحمة نابتي، النظام الضريبي بين الفكر المالي المعاصر والفكر المالي الإسلامي، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2014.
 7. سارة بوسعيد، دور استراتيجية مكافحة الفساد الاقتصادي في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة سطيف، الجزائر، 2013.
 8. سايح بوزيد، دور الحكم الراشد في تحقيق التنمية المستدامة بالدول العربية حالة الجزائر، اطروحة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان، الجزائر، 2011.
 9. عبادي رندة، متطلبات ارساء الحوكمة في البنوك الجزائرية، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة الوادي، الجزائر، 2015.
 10. عفيف عبد الحميد، فعالية السياسة الضريبية في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2014.
 11. علاء عواد كاظم البديري، اطار مقترح لمبادئ الحوكمة من منظور اسلامي في تحسين عمل المراجع الداخلي في البنوك الإسلامية، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات شهادة الماجستير في المحاسبة كلية التجارة، جامعة المنصورة، 2017.
 12. علام عبد النور، دور صناعة الصكوك الاسلامية كبديل للسندات التقليدية في تطوير التمويل المستدام، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير، جامعة سطيف، الجزائر، 2012.

قائمة المصادر والمراجع

13. فاطمة محمد عبد الحافظ حسونة، أثر كل من الزكاة والضريبة على التنمية الاقتصادية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2009.
14. فكري عبد الغني محمد جودة، مدى تطبيق مبادئ حوكمة المؤسسة في المصارف الفلسطينية وفقا لمبادئ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومبادئ لجنة بازل للرقابة المصرفية، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات شهادة الماجستير في ادارة الأعمال، الجامعة الإسلامية غزة، 2008.
15. مصعب عبد الهادي دياب الشيخ خليل، دور اموال الزكاة في التنمية الاقتصادية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2015.
16. ميمي فتيحة، دور صندوق الزكاة في التنمية المستدامة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر، تخصص علوم اقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2018.
17. هاني زياد احمد درواشة، مبادئ الحوكمة في اطار مدونة الحوكمة لعام 2009 ومدى التزام شركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين بها، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات شهادة الماجستير، فلسطين، 2014

✓ المجالات:

1. أميرة منصور، المقابلة - رؤية منهجية في بحوث تعليم اللغة العربية - مجلة الأثر، العدد 27، ديسمبر، جامعة ابو القاسم سعد الله الجزائر 2، 2016.
2. الجودي صاطوري، التنمية المستدامة في الجزائر - الواقع والتحديات، مجلة الباحث، عدد 6، جامعة محمد البشير الابراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر، 2016.
3. الغلم مريمة، دور الاقتصاد التضامني في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حالة صندوق الجزائر 2003-2013، مجلة التنظيم والعمل، المجلد 6، العدد 1/12، 2017.
4. براضية حكيم، عراب سارة، دور حوكمة مؤسسات الزكاة في دعم الثقة بصندوق الزكاة، مجلة شعاع الدراسات الاقتصادية، العدد 01، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي الونشريس، تسمسنت، الجزائر، مارس 2017.
5. بلال ميثاني وآخرون، أثر تطبيق مبادئ الحوكمة على المسؤولية في منظمات الأعمال الخيرية دراسة ميدانية، مجلة الاقتصاد والمالية، العدد رقم 03، دون ذكر المكان، السداسي الثاني 2016.
6. بن حاج جيلالي مغراوة فتيحة، التنمية المستدامة بين الطرح النظري والواقع العملي، مجلة الادارة والتنمية والبحوث والدراسات العدد الحادي عشر، جامعة خميس مليانة، الجزائر، 2015.
7. جبار عبد الرزاق، الالتزام بمتطلبات لجنة بازل كمدخل لإرساء الحوكمة في القطاع المصرفي العربي، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد السابع دون ذكر السنة.
8. خالد ابن ابراهيم السليطي وآخرون، اثر تطبيق الزكاة في اعادة توزيع الدخل، مجلة دولية محكمة في الاقتصاد والصيرفة الإسلامية، مجلة بيت المشورة، العدد 4، قطر، 2016.

قائمة المصادر والمراجع

9. سعد الله الطاهر، الدراسات الاقتصادية والمالية، مجلة عدد 4، دورية اكااديمية محكمة تصدر عن معهد علوم اقتصادية وتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي الوادي، الجزائر، 2011.
10. شعور حبيبة، دور الزكاة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد الخامس، العدد الاول، جوان، 2018.
11. صالح صالح، تطوير الدور التمويلي والاستثماري والاقتصادي لمؤسسة الزكاة في اقتصاديات الحديثة، مشروع مقترح لتطوير مؤسسة صندوق الزكاة الجزائري، مجلة علوم اقتصادية وعلوم التسيير، عدد12، جامعة سطيف، الجزائر، 2012.
12. عبد الله محمد سعيد ربايعه، توظيف الزكاة في تنمية الموارد البشرية، مجلة جامعة عبد العزيز الاقتصاد الإسلامي مجلد 22 عدد 1، الاردن، 2009.
13. مسعودي عمر، بن الدين محمد، فعالية صندوق الزكاة الجزائري في دعم التنمية المحلية، حالة صندوق الزكاة بولاية ادرار، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الثالث، العدد 04، جامعة ادرار، الجزائر، 2017.
14. مهني وردة، دور الرشادة البيئية في تكريس الحق في البيئة، مجلة العلوم الاجتماعية، عدد 24، جوان 2017.
15. موسى كاسحي، دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مجلة الشريعة والاقتصاد، العدد الحادي عشر، جامعة الاعير عبد القادر للعلوم الاسلامية، قسنطينة، الجزائر، جوان 2017.
16. نعيم دهمش، ظاهر شاهر القشي، الحاكمة المؤسسية بعد مرور عامين على تحديثها، المجلة العربية للإدارة، الاردن، المجلد 23، العدد 4.

✓ المؤتمرات والملتقيات:

1. الجمعية العامة للأمم المتحدة، تحويل عالمنا خطة التنمية المستدامة لعام 2030، مؤتمر قمة الامم المتحدة لاعتماد خطة التنمية لما بعد 2015.
2. الحوكمة والتنمية في الوطن العربي، بحوث واوراق عمل المؤتمر السنوي لعام الخامس عشر، بعنوان الاجندة التنموية لمابعد 2015 في الدول العربية، القاهرة ، 2017.
3. بركات سارة ، زايدي حسبية، الحوكمة الجيدة ومحاربة الفساد والرشوة شروط اساسية لتحقيق التنمية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، مداخلة في الملتقى الوطني يومي 06-07 ماي 2012.
4. بلعيد حياة، دولي سعاد، صندوق الزكاة الجزائري كاداة مكملة للصناعة المالية الإسلامية، الصندوق القطري كنموذج للنجاح، بحث مقدم في المؤتمر الدولي حول: منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الاسلامية يومي 5 و6 ماي ،جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2014.
5. بن ثابت علال، عبدي نعيمة، الحوكمة في المصارف الاسلامية، مداخلة ليوم دراسي حول التمويل الاسلامي: واقع وتحديات، جامعة الاغواط، الجزائر، 9ديسمبر، 2010.

قائمة المصادر والمراجع

6. بن رجم محمد خميسي، اهمية تطبيق مبادئ الحوكمة في تطوير صندوق الزكاة الجزائري وتفعيل دوره في تحقيق التنمية الشاملة، المؤتمر الوطني العاشر في الاقتصاد الاسلامي والمالي، الجزائر، دون ذكر السنة.
7. بوقرة رابح، غانم هاجر، الحوكمة، المفهوم والاهمية، مداخلة في الملتقى الوطني حول حوكمة الشركات كالية للحد من الفساد المالي والاداري، جامعة محمد خضر، يومي 06-07 ماي 2012.
8. تجاني بالريقي، صلاح الدين بولعراس، صناديق الزكاة نموذج حقيقي عن تطبيق المسؤولية الاجتماعية وتحقيق التنمية المستدامة، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الاسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب بالبلدية، الجزائر، يومي 20-21 ماي 2013.
9. شكلاط زيوش، رحمة نورة بومدين، تقييم الدور التمويلي للزكاة في الجزائر، دراسة ميدانية على عينة من المستفيدين من قروض حسنة، ولاية الشلف، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الاسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة يومي 20-21 ماي 2013 مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب، بالبلدية، الجزائر.
10. صالح صالح التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، بحوث وأوراق الملتقى الدولي المنعقد خلال الفترة 07-08 افريل 2008، جامعة سطيف، الجزائر، 2008.
11. عبد الرحمن محمد رشوان، محمد عبد الله ابو رحمة، اثر تطبيق مبادئ الحوكمة كاداة لتحقيق التنمية المستدامة في تعزيز جودة التقارير المالية، دراسة حالة على الكليات الجامعية الحكومية الفلسطينية، غزة، 2017.
12. عبد الرزاق معايزية، الاثار الاقتصادية الناتجة عن الزكاة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، الملتقى الدولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، جامعة قلمة، الجزائر، يومي 03-04 ديسمبر، 2012.
13. فاطمة مرابط، انيسة بركان، الدور التنموي لمؤسسات الزكاة دراسة حالة ديوان الزكاة السوداني، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الاسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب بالبلدية، الجزائر، يومي 20-21 ماي 2013.
14. فؤاد بن عبد الله العمر، باسمة بنت عبد العزيز العود، قواعد حوكمة الوقف، نظارة مؤسسة الوقف نموذجاً، مشروع بحثي من كرسي الشيخ راشد بن دايل، لراسات الاوقاف بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، المملكة السعودية، دون ذكر السنة.
15. كوثر الابجي، دعاء محمد نور، اثر الزكاة على الاستثمار والتنمية، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الاسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب بالبلدية، الجزائر، يومي 20-21 ماي 2013.

قائمة المصادر والمراجع

16. لشلاش عائشة، قدوري هودة سلطان، أهمية الزكاة والوقف في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الاسلامي، الملتقى الدولي حول: مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، جامعة قلمة، الجزائر، يومي 03-04 ديسمبر، 2012.
17. ماهر حامد الحولي، الأموال التي تجب فيها الزكاة ومصارفها، بحث مقدم لليوم الدراسي بعنوان "الزكاة والضريبة واثربهما في المجتمع " ليوم السبت 2006/5/6، الجامعة الإسلامية، غزة، 2006.
18. محمد ياسين غادر، محددات الحوكمة ومعاييرها، مداخلة، المؤتمر العلمي الدولي بعنوان -عولمة الادارة في عصر المعرفة، جامعة الجنان طرابلس، يومي 15-17 ديسمبر، 2012.
18. محمد زيدان، أهمية ارساء وتعزيز مبادئ الحوكمة في صناديق ومؤسسات الزكاة، بحث مقدم لمنندى فقه الاقتصاد الإسلامي دائرة الشؤون الاسلامية والعمل الخيري، حكومة دبي، 2017.
19. نعمون وهاب، عناني ساسية، دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة، دراسة صندوق الزكاة الجزائري، الملتقى الدولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الاسلامي، جامعة قلمة، الجزائر، يومي 03-04 / 12 / 2012.
20. هايل عبد المولى طشطوش، دور مؤسسة الزكاة في التنمية والرفاه الاجتماعي من منظور اسلامي، بحث مقدم منندى فقه الاقتصاد الإسلامي دبي، 2017.
21. يوسف رشيدة، بن سيد أحمد مليكة، تقييم تجربة صندوق الزكاة الجزائري للفترة 2003-2012 من خلال تقييم تجربة صندوق الزكاة لولاية وهران، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الاسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة يومي 20-21 ماي 2013 مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر.

✓ المطبوعات:

1. بدروني عيسى، حوكمة الشركات، مطبوعة دون ذكر المقياس، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2016-2017.
2. شنبى صورية، مفاهيم حول التنمية المستدامة، مطبوعة الطلبة الماستر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، دون ذكر الجامعة، 2016/2017.

✓ تقارير هيئات:

1. أساسيات الحوكمة، مصطلحات ومفاهيم، سلسلة النشرات التثقيفية، مركز ابو ظبي للحوكمة، برج غرفة التجارة والصناعة، ابو ظبي، الامارات العربية المتحدة، دون ذكر السنة.
2. اسامة بن صادق طيب، التنمية المستدامة في الوطن العربي... بين الواقع والمأمول، نحو مجتمع المعرفة، سلسلة دراسات يصدرها مركز الانتاج الإعلامي، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، دون ذكر السنة.

قائمة المصادر والمراجع

3. اليكسندر شكو لينوف، مبادئ الحوكمة لجمعيات الأعمال والغرف التجارية، مركز المشروعات الدولية الخاصة، الاتحاد العالمي للغرف التجارية، 2011.

4. محمد شريف توفيق، قراءات من الانترنت في حوكمة الشركات، الأهمية والمبادئ، والمصطلحات، تكنولوجيا المعلومات المحاسبين، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، مصر ، 2005.

5. هيئة السوق المالية، حوكمة الشركات، حقوق الطبع محفوظة لهيئة السوق المالية، المملكة العربية السعودية، دون ذكر السنة.

✓ المقابلة :

مقابلة مع موظف مكلف بصندوق الزكاة لمديرية الشؤون الدينية والاقواف بولاية بسكرة

✓ المراجع الاجنبية :

1. Marie Claudesmouts ,Le dèveloppement durable ,édition Armand colin, France ;2005 ;
2. Charron J.L ,Separi.s , « Organisatinn et getion de l'entreprise » , DECF3 ,Annales 2006 ,Dunod, Paris
3. mohammed boudjelal ;anfel boudjelal ; la zakat et le waqf ;un segment de la finance islamique au service du développement économique et social, Deuxième conférence scientifique internationale sur le rôle de la finance islamique à but non lucratif (Zakat et Waqf) dans la réalisation du développement durable, les 20 et 21 mai 2013, Université Saad Dahlab, Blida, Algérie
4. Internationl institute for sustainable development ; sustainable development ; <https://www.iisd.org/topic/sustainable-development>

✓ المواقع الالكترونية:

1. [http : // www .marw.dz/index.php](http://www.marw.dz/index.php)
2. [http : //www.mobt3ath.com/dets.php?page=219&title](http://www.mobt3ath.com/dets.php?page=219&title)
3. <https://www.bts-academy.com>

الملاحق

الفصل الثاني : قرارات ومذكرات.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الجزائر في: 30 مارس 2003
الرقم: 2003/86 م

وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
مديرية التوجيه الديني والتعليم القرآني

صندوق الزكاة

حقيقة صندوق الزكاة:

"صندوق الزكاة" مؤسسة اجتماعية تقوم على ترشيد أداء الزكاة جمعا وصرفا في إطار أحكام الشريعة الإسلامية والقوانين الساري بها العمل في مجال الشعار الإسلامية.

مرجعية صندوق الزكاة:

يستند صندوق الزكاة إلى المرجعية التالية:

أولا : المرجعية الشرعية :

- قال الله تعالى : (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكويهم بها) (التوبة 103)

وقال : (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) (المزمع 20)

- وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان "

[سنن أبي داود]

- إجماع الأمة كلها خلفا عن سلف رجلا إثر جيل على أن الزكاة لريضة دينية.

ثانيا : المرجعية القانونية:

تعتبر عملية تنظيم تعضيل الزكاة وصرفها مبنية أصيلة من مهام وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، يدل على ذلك:

الدستور، لاسيما المادة الثانية منه والتي تنص على أن " الإسلام دين الدولة "

- المرسوم التنفيذي رقم 89-89 المؤرخ في 23 ذي القعدة عام 1409

الموافق 27 يونيو سنة 1989 المحدد لصلاحيات وزير الشؤون الدينية

والأوقاف، لاسيما المادة 10 والمادة 14 منه.

- المرسوم التنفيذي رقم 91-81 المؤرخ في 7 رمضان عام 1411 الموافق

لـ 23 مارس 1991 المتضمن بقاء المسجد وتكليفه وتسييره وتحديد

وظيفته، لاسيما المادة 22 منه.

النشرة الرسمية لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف

- المرسوم التنفيذي رقم 91-82 المؤرخ في 7 رمضان عام 1411 الموافق لـ 23 مارس 1991 المتضمن إحداث مؤسسة المسجد، لاسيما البند "د" من المادة 5 منه.

- المرسوم التنفيذي رقم 2000-146 المؤرخ في 25 ربيع الأول عام 1421 الموافق لـ 28 يونيو سنة 2000 المتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

تنظيم صندوق الزكاة :

يتكون صندوق الزكاة من الهياكل التالية :

الهيئة المركزية للزكاة، الهيئة الولائية للزكاة، الهيئة التاعدية للزكاة.

1- الهيئة المركزية للزكاة:

(أ) مهام الهيئة المركزية للزكاة :

- رسم ومتابعة السياسة الوطنية للزكاة

- النظر في المنازعات.

- التنظيم، ويشتمل: [اللوائح، النظام الداخلي، الاستثمارات، إنشاء الهيئات

الولائية، إنشاء بطاقة وطنية خاصة بالزكاة].

- وضع الضوابط المتعلقة بجمع وتوزيع الزكاة.

- رسم البرنامج الوطني للاتصال.

- البحث والتدريب.

- الرقابة الشرعية.

ب) هيكلية الهيئة المركزية للزكاة : تتكون هذه الهيئة مما يلي:

أولاً : المجلس الأعلى لهيئة الزكاة، يتكون هذا المجلس من العناصر التالية:

* الرئيس

* الأمين العام

* 4 مديرين

* رئيس الهيئة الشرعية

* 4 فقهاء

* 4 من أعضاء التسييرية الوطنية

* 10 من كبار المراكز

* 2 اجتماعيين

الصداسي الأول لسنة 2003

الفصل الثاني : قرارات ومذكرات

- 2 إقتصاديين
 - 2 قانونيين
 - ممثل عن المجلس الإسلامي الأعلى
 - ممثل عن وزارة التضامن
 - ممثل عن وزارة البريد
 - ممثل عن وزارة المالية
 - ممثل عن وزارة الغرفة التجارية
 - ممثل عن الغرفة الفلاحية
 - ممثل عن هيئة المستثمرين.
- ثانيا : لجان المجلس الأعلى لهيئة الزكاة:
- ينتظم المجلس في أربع لجان مختصة، هي:
- لجنة التحصيل والتوزيع
 - لجنة الإعلام والاتصال والعلاقات
 - لجنة الشؤون المالية والإدارية والتكوين
 - لجنة المراجعة والرقابة.
- ثالثا: المكتب الإداري: (المسير) يتشكل من :
- المدير العام أو الرئيس
 - الأمين العام
 - أربعة مديرين (كل مدير على رأس لجنة)
 - عضو من الهيئة التشريعية.

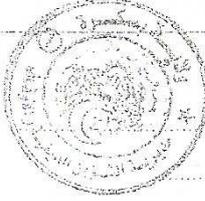
2- الهيئة الولائية للزكاة:

(أ) مهام الهيئة الولائية للزكاة:

- تنظيم العمل الميداني من خلال : (-) إنشاء الهيئات القاعدية والتنسيق معها، (-) إنشاء بطاقية ولائية للمستحقين والمزكين، (-) ضمان التجانس في العمل، (-) تنظيم عملية التوزيع.
- الرقابة والمتابعة
- التوجيه
- النظر في المنازعات
- الأمر بالصرف.

(ب) هيكله الهيئة الولائية للزكاة : تتكون هذه الهيئة مما يلي:

الملحق رقم (02): قسيمة محضر أسبوعي لحصيلة الزكاة
قسيمة محضر أسبوعي لحصيلة الزكاة



وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية بسكرة

لجنة تحصيل الزكاة لمسجد:

عائنة:

بلدية:

محضر أسبوعي لحصيلة الزكاة رقم:

في: بتاريخ:

يقدم أعضاء لجنة تحصيل الزكاة لمسجد: الأتي ذكرهم:

الرقم	الإسم و النقب	الإختصاص
1.		
2.		
3.		
4.		
5.		
6.		

التاليون:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

إختصاص لجنة المحضرين و إختمه

إختصاص رئيس لجنة المسجد و إختمه

الملحق رقم (03): محضر إنشاء اللجان الفرعية المسجدية للزكاة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

اللجنة الولائية لصندوق الزكاة لولاية: بسكرة
اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة لدائرة:
مسجد:
بلدية:

محضر إنشاء اللجان الفرعية المسجدية للزكاة

في اليوم من عام 1440هـ الموافق لـ.....،
واستنادا لما تنص عليه التعليمات الوزارية رقم 17 المؤرخة 2004/02/23 المتضمنة إجراءات
جمع الزكاة في المساجد، تنشأ على مستوى مسجد الكائن
ببلدية..... لجنة فرعية للزكاة (على أن يكون الإمام الأعلى رتبة في المسجد
رئيسا لها) متكونة من السادة:

الرقم	الاسم واللقب	الوظيفة	مهامه داخل الهيئة
01			رئيس اللجنة والمسؤول الأول على فتح صندوق الزكاة
02			المسؤول الثاني على فتح الصندوق
03			عضو
04			عضو

إمضاء رئيس اللجنة القاعدية

إمضاء إمام المسجد

الملحق رقم (07): محضر عام لجمع زكاة الفطر
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

ولاية بسكرة
مديرية الشؤون الدينية والأوقاف
اللجنة القاعدية لجمع الزكاة
مسجد:
رقم: 01 / 2019 / م.ش.د.أ.

بسكرة في :

محضر عام لجمع زكاة الفطر لعام 1440 هـ / 2019 م

بناء على المنشور رقم : 245 المؤرخة في : 14 رمضان 1440 هـ الموافق
لـ: 2019/05/19 م ، و الذي يتضمن تنظيم عملية تحصيل وتوزيع زكاة الفطر
لهاته السنة.

أصرح أنا الممضي أسفله السيد:
إمام مسجد : بلدية
دائرة
أنه قد تم جمع مبلغ مالي قدره (.....).
.....
وذلك خلال الفترة الممتدة من يوم:.....رمضان إلى غاية
رمضانوقد تم جمع وحساب المبلغ تحت إشراف أعضاء اللجنة الفرعية
لجمع الزكاة المشكلة على مستوى مسجدنا المكونة من السادة:

التوقيع

إمضاء الامام

-01

-02

-03

-04

-05

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

ولاية بسكرة

مديرية الشؤون الدينية والأوقاف

مصلحة الإرشاد والشعائر الدينية

و الأوقاف

بسكرة في: 16 رمضان 1440 هـ

الموافق ل: 21 ماي 2019 م

مدير الشؤون الدينية والأوقاف لولاية بسكرة

إلى

- السادة: أئمة مساجد الولاية للتنفيذ

- السادة: المعتمدين للتبليغ

- السادة: مفتشي التوجيه الديني و التعليم القرآني للمتابعة

مذكرة رقم : 02

مصدقاً لقوله تعالى : (و الذين في أموالهم حق معلوم للسائل و المحروم) سورة المعارج الآية 24 / 25 وتحقيقاً لمبدأ التضامن والتكافل الاجتماعي ، الذي جاء به الإسلام وحرص على تطبيقه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عن الفقراء : (أغنوهم عن المسألة في مثل هذا اليوم) حديث شريف . وإقتداءً بفعل الإمام ابن عرفة المانكي الذي أجاز إخراج زكاة الفطر قبل يوم العيد نقداً وعملاً بفعل التابعين وكذا الخليفة الراشدي عمر بن عبد العزيز .

وتفيداً للمنشور الصادر عن معالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف تحت رقم : 245 المؤرخ : 14 رمضان 1440 هـ الموافق ل: 19 ماي 2019 المتعلق بتنظيم عملية تحصيل وتوزيع زكاة الفطر لعام 1440 هـ / 2019 م .

وإشادة بالتجربة الناجحة التي قام بها أئمة مساجد الولاية خلال شهر رمضان المعظم لعام 1439 هـ / 2018 م بجمع زكاة الفطر وتوزيعها على الفقراء والمعوزين حيث استفادت أكثر من 7704 عائلة من هذه العملية . بهذا الخصوص يشرفني أن أطلب منكم ما يلي :

1 - ضبط قوائم الفقراء والمساكين وفق الشكليات المذكورة في مشروع صندوق الزكاة ، وضمن البطاقات الفنية المرجعية المرفقة ابتداءً من تاريخ حصولكم على هذه المذكرة ، ويجب استغلال هذه العملية لتجديد قوائم المستحقين بملء استمارات استحقاق الزكاة ، وإعادتها إلينا بعد المصادقة عليها من طرف اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة للدائرة .

- 2 - القيام بحملة التوعية والتحسيس يشارك فيها الفقهاء والأئمة بحيث توضح من خلالها قوة الرأي الذي تبناه علماء الجزائر والمتمثل في أفضلية إخراج زكاة الفطر نقدا .
- 3 - تشكيل لجنة على مستوى مسجدكم من كبار المزمكين وأعيان الحي وبعض رواد المسجد وأعضاء اللجنة الدينية إن وجدت ، تتولى مهمة حصر وضبط قائمة المحتاجين على مستوى الحي وتوزيع المبالغ المجموعة لزكاة الفطر قبل عيد الفطر المبارك ابتداء من 28 رمضان 1440 هـ بحيث تصل إليهم بكل الأحوال قبل صلاة عيد الفطر كما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- 4 - تجنيد الأئمة واللجان الدينية ووجهاء المجتمع لإنجاح هذه العملية التي يجب أن تكون محل اهتمام خاص .
- 5 - استعمال صناديق الزكاة لجمع زكاة الفطر ، بحيث يجب إفراغ محتوى الصناديق كل ليلة وعد مداخيلها وذلك بتحرير محضر بحصيلة الزكاة يمضى من طرف أعضاء اللجنة المشكلة لهذا الغرض .
- 6 - يجب ألا تبقى أموال زكاة الفطر المجموعة بهذه المناسبة في المسجد بل تودع في الحساب البريدي المخصص لها ويجب أن يكون معروفا من طرف الجميع وأن يحظى بالترويج له من خلال الدروس المسجدية حتى نتجنب أطماع مرضى النفوس فلا تسول لهم أنفسهم اقتحام المساجد وانتهاك قدسيته .
- موافاة المديرية بمحضر الجمع والتوزيع بعد إمضائه من طرف أعضاء اللجنة الدينية المشكلة لهذا الغرض ويكون على الشكل التالي :

رقم رتبي	اسم ولقب المستفيد	اسم الأب	اسم الأم	العنوان الشخصي	الحالة العائلية	عدد الأولاد	المبلغ المستفيد منه

المديرية تهيب بكم أن تولوا هذه العملية عناية خاصة ، وتؤكد على ضرورة الالتزام بالخطوات العملية لعملية الجمع والتوزيع . وموافاتها بمحاضر الجمع و التوزيع في الأسبوع الأول من شهر شوال .

وقف في الله وسجد خطاه

مدير الشؤون الدينية والأوقاف

مدير الشؤون الدينية والأوقاف

الملحق رقم (06): نموذج قسيمة دفع الزكاة في المسجد

<p>الجزء المخصص للمزكئ</p> <p>صندوق الزكاة</p> <p>رقم القسيمة:</p> <p>الإسم و النسب:</p> <p>المبلغ بالحروف:</p> <p>التاريخ:</p> <p>الإمضاء:</p>	<p>الجزء المخصص لإدارة الصندوق</p> <p>رقم القسيمة</p> <p>المبلغ المحصل بالأرقام:</p> <p>التاريخ:</p> <p>إمضاء المزكئ:</p>
<p>صندوق الزكاة</p> <p>رقم القسيمة:</p> <p>الإسم و النسب:</p> <p>المبلغ بالحروف:</p> <p>التاريخ:</p> <p>الإمضاء:</p>	<p>رقم القسيمة</p> <p>المبلغ المحصل بالأرقام:</p> <p>التاريخ:</p> <p>إمضاء المزكئ:</p>
<p>صندوق الزكاة</p> <p>رقم القسيمة:</p> <p>الإسم و النسب:</p> <p>المبلغ بالحروف:</p> <p>التاريخ:</p> <p>الإمضاء:</p>	<p>رقم القسيمة</p> <p>المبلغ المحصل بالأرقام:</p> <p>التاريخ:</p> <p>إمضاء المزكئ:</p>

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

بسكرة في :

ولاية بسكرة
مديرية الشؤون الدينية والأوقاف
اللجنة القاعدية لجمع الزكاة

مسجد :

رقم : 01 / 2019 / م.ش.د.أ

محضر عام لتوزيع زكاة الفطر لعام 1440 هـ / 2019 م

بناء على المنشور رقم : 245 المؤرخة في : 14 رمضان 1440 هـ الموافق
لـ: 2019/05/19 م ، و الذي يتضمن تنظيم عملية تحصيل وتوزيع زكاة الفطر لهاته
السنة.

أصرح أنا الممضي أسفله السيد

امام مسجد : بلدية

دائرة : أنه وفي يوم :

تم توزيع زكاة الفطر على الفقراء والمساكين التابعين لمسجدنا والمقدرة
بـ:

.....

وقد تم التوزيع بحضور اللجنة الفرعية للزكاة المشكلة على مستوى مسجدنا
والمتكونة من السادة:

التوقيع

-01

-02

-03

-04

-05

إمضاء الامام

* المرفقات: القائمة الاسمية للفقراء والمساكين المستفيدين من زكاة الفطر (نموذج)

الرقم	الاسم واللقب	الحالة العائلية	عدد الافراد	مبلغ الاستفادة

صندوق الزكاة

اللجنة الولائية لصندوق الزكاة لولاية بسكرة
اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة لدائرة :
استمارة استحقاق الزكاة

1- التعريف
الرقم التسلسلي: [] [] [] [] [] / 2019
الاسم:
اللقب:
PRENOM :
NOM :
تاريخ الميلاد: [] [] [] [] [] []
رقم شهادة الميلاد الأصلية: [] [] [] [] [] []
عنوان الإقامة الأصلي:
عنوان المراسلة:

2- الحالة الاجتماعية
الحالة المدنية [] متزوج (ة) [] أعزب [] مطلقة [] أرملة []
عدد الزوجات [] عدد الأولاد: [] []
3- السكن مالك [] مستأجر [] حالات أخرى []
4- العامل دائم [] مؤقت [] متقاعد [] بطال []
5- عامل:

6- المداخيل السنوية (بكل أنواعها) (دج) [] [] [] [] [] []

7- الاستفادة من خدمات الضمان الاجتماعي :

الإستفادات : نعم [] لا []

8- الاحتياجات المالية :

الأولويات (ضع رقما) الغداء [] اللباس [] التعليم []

من (1 إلى 6) السكن []

9- العلاج [] حاجات أخرى []

10- أفراد على نفقة طالب الزكاة (العدد) :

أ- أولاد صليبيون : []

أولاد صغار غير متمدرسين : []

أولاد متمدرسون : []

ب- أفراد من غير الأولاد :

الأب : نعم [] لا []

الأم : نعم [] لا []

الجد : نعم [] لا []

الجدة : نعم [] لا []

حالات أخرى للكفالة (العدد) : [] []

الوثائق المطلوبة :

- 1- شهادة ميلاد أصلية .
- 2- البطاقة العائلية
- 3- شهادة الإقامة الأصلية
- 4- شهادة مدرسية

رأي اللجنة القاعدية للزكاة

سبب الرفض:.....

طلب مرفوض

طلب مقبول

رأي اللجنة الولائية للزكاة

سبب الرفض:.....

طلب مرفوض

طلب مقبول

رأي اللجنة الولائية للزكاة

رأي اللجنة القاعدية للزكاة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

ولاية بسكرة

مديرية الشؤون الدينية والأوقاف

مصلحة الإرشاد والشعائر الدينية والأوقاف

- مكتب الزكاة -

جدول يتضمن حصيلة كل من :

- زكاة المال (القوت + الزروع والثمار والثروة الحيوانية)

- زكاة الفطر لسنة 2017-2018 م / 1439-1440هـ

ملاحظات	مبلغ الاستفادة	عدد المستفيدين	مبلغ الحصيلة	الحملة
/	4500 دج	983	5.805.805.00 دج	الأولى زكاة القوت
/	3000 دج	764	2.965.050.00 دج	الثانية الزروع والثمار
/	/	1747	8.770.855.00 دج	المجموع
/	2700 دج	7704	20.889.260.00 دج	زكاة الفطر

عن المدير بتفويض منه

رئيس مصلحة زكاة

السليمة محمد بن محمد

4.310.822.00 دج	1728	1.944.478.00 دج	447	2.366.344.00 دج	2004	الأولى و الثانية
11.928.265.00 دج	3505	4.928.265.00 دج	700	7.000.000.00 دج	2005	الثالثة
15.223.309.00 دج	3732	6.104.448.00 دج	2000	9.118.861.00 دج	2006	الرابعة
16.204.638.00 دج	3336	6.204.638.00 دج	1000	10.000.000.00 دج	2007	الخامسة
16.220.239.00 دج	4059	6.210.239.00 دج	1670	10.010.000.00 دج	2008	السادسة
20.697.164.78 دج	3888	6.609.083.00 دج	1761	14.088.081.78 دج	2009	السابعة
25.513.799.35 دج	4769	9.306.848.00 دج	2025	16.206.951.35 دج	2010	الثامنة
16.220.021.87 دج	3490	7.334.005.00 دج	1471	8.886.016.87 دج	2011	التاسعة
1.222.515.00 دج	/	/	/	1.222.515.00 دج	2011	التاسعة إضافية
9.031.779.44 دج	4003	11.001.945.00 دج	1239	6.455.214.44 دج	2012	العاشرة
				1.574.620.00 دج	2012	العاشرة إضافية
لمجموع	عدد المستفيدين	زكاة الفطر	عدد المستفيدين	زكاة المال	السنة	الحملة
17.577.979.29 دج	4514	14.097.491.00 دج	2000	3.480.488.29 دج	2013	الحادية عشر
18.055.986.00 دج	4187	13.067.625.00 دج	1091	4.988.361.00 دج	2014	لثانية عشر
23.298.335.05 دج	5469	18.972.291.00 دج	1261	4.326.044.05 دج	2015	لثالثة عشر
17.357.393.42 دج	4421	13.556.439.00 دج	1114	3.800.954.42 دج	2016	رابعة عشر
20.393.777.24 دج	4330	15.620.605.90 دج	1044	4.773.171.34 دج	2017	الخامسة عشر
243.256.024.44 دج	55.431	134.958.400.90 دج	18.823	108.297.623.54 دج		المجموع

بلاغ عن زكاة الفطر لعام 1440هـ الموافق سنة 2019 م

امثالاً لقول الله تعالى في كتابه العزيز << وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِلسَّائِلِ
وَالْمَحْرُومِ [>>سورة المعارج: 24 - 25]، وتحقيقاً للرعاية الاجتماعية التي أرشد إليها
المصطفى ﷺ بالدعوة إلى إغناء الفقراء عن السؤال يوم العيد، حيث قال: «أَغْنَوْهُمْ فِي هَذَا
الْيَوْمِ.»

فإن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف تدعو إلى المبادرة بإخراج زكاة الفطر عن شهر
رمضان الفضيل، وتذكّر أنها قدرت هذه السنة بمائة وعشرين (120) دينارا جزائريا، وهي قيمة
صاع (2كلغ) من غالب قوت بلدنا.

وإنها كلفت أئمة المساجد بالتعاون مع رؤساء اللجان الدينية المسجدية عبر الوطن
بالشروع في جمع زكاة الفطر ابتداء من منتصف شهر رمضان، على أن لا توزع على مستحقيها
الذين أحصتهم لجان صندوق الزكاة إلا يوما أو يومين قبل عيد الفطر المبارك، فلا تشرق شمسُه
حتى يصل للمستحقين حقهم، فيشعرون بفرحة العيد وبهجته كما يشعر سائر الناس.

وإنها تذكّر أن زكاة الفطر تجب على كل مسلم ومسلمة، صغير أو كبير غني أو فقير،
إن كان يملك ما يزيد عن قوت يومه، يخرج المكلّف عن نفسه وعن كل من تجب عليه كفالته.
وذهب إلى جواز إخراجها نقداً عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما من الصحابة،
وعمر بن عبد العزيز وطاووس من التابعين، وهو مذهب أبي حنيفة وسفيان الثوري والبخاري،
واختيار اللخمي وابن تيمية، وقول أشهب وابن القاسم تلميذ الإمام مالك، وبهذا أفتى علماء
الجزائر.

ورأى هؤلاء وغيرهم أن إخراجها نقداً أنسب للفقراء، لأنها شرعت لإغنائهم عن
السؤال يوم العيد، وذلك يتحقق بدفع القيمة.

فاللهم أعط منفقاً خلفاً.